بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
الدراسات العليا

نموذج رقم (٨)*

اجازة اطروحة علمية في صيغتها النهائية
بعد اجراء التعديلات المطلوبة

الاسم رباعيـــاً : سعد بن ابراهيم بن محمد الخلـف — القســـم : علم النفـــس
الدرجة العلميـة : الماجســتير — التخصص: ارشـاد وتوجيـــه
عنوان الاطروحة : القلق لـدى المراهقين في المدينـة والقريـة دراسـة
مقارنة على عينة من مراهقي منطقة الرياض الإدارية

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ،،
فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الاطروحة المذكورة عاليه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤١٥/١١/٨هـ بقبول الاطروحة بعد اجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم .
فان اللجنة توصي باجازة الاطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكوره أعلاه .

والله الموفق .

أعضاء اللجنة

المشرف	مناقش من القسم	مناقش من خارج القسم
الاســم: جمال أسعد قزاز	حسين عبدالفتاح الغامـدي	زهـير أحمـد الكاظمـي
التوقيع:		

رئيس قسم علم النفس
د.محمد أنس قاضي مخدوم

* يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الاطروحة في كل نسخة

التسجيله السيبلوجراف
٨٢٣٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية - قسم علم النفس
الدراسات العليا

٠٠١١٠

٣٠١٠٢٠٠٠٠٢٤٨٥

القلق لدى المراهقين في المدينة والقرية
دراسة مقارنة على
عينه من مراهقي منطقة الرياض الإدارية

إعداد الطالب
سعد بن ابراهيم بن محمد الخلف

إشراف
الدكتور / جمال أسعد قزاز

دراسة مقدمة لقسم علم النفس متطلب تكميلي لنيل درجة
الماجستير في علم النفس
تخصص إرشاد وتوجيه

الفصل الثاني ١٤١٤ هـ - ١٤١٥هـ

عنوان الرسالة : القلق لدى المراهقين في المدينة والقرية دراسة مقارنة على عينة من مراهقي منطقة الرياض الإدارية .

الدرجة العلمية : ماجستير .

الطالب : سعد بن إبراهيم بن محمد الخلف .

ملخص الرسالة

المراهقة مرحلة عمرية من حياة الإنسان كثيراً ما يشتكى منها الآباء والمربون ، ويعد القلق من أبرز مظاهرها وهو كذلك السمة التي يصف بها بعض العلماء هذا العصر الحديث ، وقد يكون القلق وغيره من الاضطرابات نتيجة للتغير الاجتماعي السريع الذي شمل غالب جوانب الحياة ، ولقد تعددت تفسيراتهم لمرحلة المراهقة ومظاهرها وهل هي نتيجة لعوامل عضوية أم بيئية ؟ وهل هى في مجتمع المدينة ذات مظاهر مختلفة عن مظاهر المراهقة في مجتمع القرية ؟

ولقد تناول هذا الموضوع كثير من الفلاسفة والعلماء وتباينت آراؤهم فمنهم من يرى أن مرحلة المراهقة (مرحلة عواصف وأزمات) ومنهم من يراها مرحلة (سلام وعدم توتر) ومنهم من يقف في المنتصف فيأخذ من الرأي الأول ما يراه حتمياً ومن الرأي الثاني ما يلمسه واقعاً .

كما درس هذا الموضوع كثير من الباحثين في العصر الحديث وعلى بيئات غربية وعربية وأتفقت غالب دراساتهم في أن مرحلة المراهقة مرحلة حرجة يتخللها بعض الاضطرابات النفسية وأتفقت غالب نتائج دراساتهم كذلك على أن هناك فروقاً واضحة بين مراهق المدينة وبين مراهق القرية .

طبقاً لما تقدم فان الباحث يهدف بدراسته هذه إلى :

١ - اختبار بعض النظريات عن مراهق المدينة ومراهق القرية في منطقة الرياض الادارية .

٢ - قياس سمة وحالة القلق عند المراهقين في المدينة والقرية بمنطقة الرياض الادارية بغرض التفريق بينهما .

٣ - إعطاء وصف لبعض جوانب المراهقة في المدينة والقرية في منطقة الرياض الادارية .

وحاول الباحث من خلال هذه الدراسة الإجابة على تساؤلات ملخصها هو :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجات سمة وحالة القلق على مقياس (STAI) ومقياس الطائف بين مراهقي المدينة وبين مراهقي القرية؟ ، وهل توجد علاقة ارتباطيه بين مقياسي الطائف ومقياس (STAI) بجانبيه حالة وسمة القلق ؟

ولقد أجريت هذه الدراسة في عام ١٤١٤هـ على عينات من مراهقي منطقةالرياض الإدارية بلغت ٤٧٤٠ طالباً من المرحلة الثانوية منهم ٢٦٥٩ مراهقاً مدنياً من مدينة الرياض و ٢٠٨١ مراهقاً قروياً من ١٨ قرية داخل منطقة الرياض الإدارية .

وقد طبق الباحث عليهم استبانة لجمع بعض المعلومات العامة واختبارين للقلق هما مقياس (الطائف) للقلق ومقياس (STAI) للقلق الذي يشمل جانبين حالة القلق وسمة القلق . وتحقق الباحث من صدق وثبات الأدوات ووجدها صادقة وثابتة بدرجات عالية .

وبينت نتائج هذه الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لدرجات مقياس الطائف للقلق ومقياس (STAI) للقلق بجانبه بين مراهقي المدينة وبين مراهقي القرية حيث حصل مراهق المدينة على درجات قلق أعلى من مراهقي القرية .

كما بينت الدراسة أن هناك ارتباطاً إحصائياً قوياً ودلالة عند مستوى ٠,٠١ بين مقياس الطائف للقلق وبين جانب حالة القلق وبين جانب سمة القلق في مقياس (STAI).

وأوصت هذه الدراسة بتطبيق مثلها على بقية مناطق المملكة ودراسة علاقة بعض المتغيرات الأخرى على المراهقين وأثر هذه المتغيرات في شكل مراهقتهم وإعطاء اهتمام ارشادي أكثر بمراهقي المدن ومساعدة القرويين على البقاء في بيئاتهم القروية .

الطالب	المشرف	عميد كلية التربية
سعد بن إبراهيم بن محمد الخلف	د. جمال أسعد قزاز	د. عبدالعزيز عبدالله حياط

خامساً : التوصيـــات ١٢١

الملاحق :

ملحق رقم (١) الاستبانه ١٢٢

ملحق رقم (٢) مقياس "STAI" للقلق ١٢٥

ملحق رقم (٣) مقياس الطائف للقلق ١٢٩

ملحق رقم (٤) التعليمات الشفهية ١٣٢

ملحق رقم (٥) موقع منطقة الرياض الإدارية داخل خارطة المملكة العربية السعودية ١٣٤

المراجـــع ١٣٦

شكر وتقدير

إن الباحث بعد أن أنهى دراسته هذه يجد عليه لزاماً أن يشكر الله عز وجل على توفيقه ومنّه ثم ينوّه بكل تقدير وامتنان بأساتذةٍ وإخوانٍ وزملاء كانت لهم المشاركة الإيجابية في هذه الدراسة إما بالتوجيه والرعاية والنصح أو بالعون المادي والمعنوي فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله وأخصّ منهم :

- الدكتور محمد فاروق السنديوني الذي أشرف على جزء من دراستي الخاصة ووضع خطة البحث وكان والداً ومربياً ومعلماً بذل كل ما يستطيع من أجلي حتى بعد أن انتقل من الجامعة إلى جامعته الأم باستراليا .
- الدكتور جمال أسعد قزاز الذي تكرم علي بالموافقة على إكمال مشوار الإشراف على دراستي الخاصة وإعدادي لهذه الدراسة وساهم بكل جهد من أجل إنجازها .
- الدكتور زايد بن عجير الحارثي الذي تفضل بمناقشة خطة البحث وتكرم بالموافقة على الإشراف على هذه الرسالة نيابة عن د. جمال قزاز وقدم كل دعم ممكن لي ولدراستي .
- الدكتور زهير الكاظمي مدير عام كليات البنات بمكة المكرمة والاستاذ المشارك بكلية التربية والدكتور حسين الغامدي الاستاذ المساعد بقسم علم النفس الذان ناقشا رسالتي هذه وأضافا وقوما ونصحا بكل إخلاص ومحبة فجزاهما الله خيراً .
- سعادة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المعيلي وكيل وزارة المعارف للتطوير التربوي وجميع زملائه في وكالة الوزارة والأساتذة مدراء التعليم في مناطق (الحوطة والحريق ، الدوادمي ، وادي الدواسر ، سدير ، العرض ، الوشم ، الخرج، الرياض) ومدراء المدارس الذين بذلوا جهوداً مشكورة في تسهيل تطبيق أدوات الدراسة على الطلاب .

- الأستاذ علي بن عبدالله البكر المدير المساعد لمركز البحوث التربوية بكليه التربية بجامعة الملك سعود والاستاذ أحمد درويش جابر اللذان بذلا جهداً رائعاً في مساعدتي لإدخال وتحليل البيانات كذلك لجميع الزملاء الذين أمضوا أكثر من ٣٠٠ ساعة عمل لإدخال بيانات الدراسة في الحاسب الآلي .
- أخي النقيب محمد بن عبدالمحسن الفضلي المبتعث إلى بريطانيا وأخي الدكتور عبدالهادي بن عبدالعزيز أبانمي اللذان زوداني أولاً بأول بمراجع وبحوث هامة وجديدة من بريطانيا ومن الولايات المتحدة الأمريكية .
- الأستاذ عبدالسلام الصباغ الذي قام بترجمة أكثر من ثلاثمائة صفحة من الكتب والبحوث الإنجليزية والتي تم الاستفادة من بعضها في هذه الدراسة .

فجزاهم الله خيراً وأجزل لهم المثوبة وأسأل الله التوفيق والسداد ،،،

الباحث

شهر الله المحرم ١٤١٥هـ

الريـــاض

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين .

« *لماذا لا تكونوا مثلنا* » سؤال يتردد من الآباء لجيل الأبناء وحيرة يجدها الجيل الذي سبقنا في هذه المظاهر الجديدة والتي يطلق عليها تجاوزاً - **المراهقة** - فهم لم يحسوا بها أو يشهدوها في جيلهم . ترى لماذا ؟

إن الظواهر الإنسانية لا يمكن إسنادها إلى سبب واحد محدد بل إنها نتاج لمجموعة متظافرة من الأسباب يصعب فصلها عن بعضها البعض ، والباحث في هذه الدراسة يسعى إلى التعرف على أحد أسباب وجود هذه المظاهر الجديدة -إن صح التعبير - في هذه المرحلة النمائية من حياة الإنسان والتي تسمى "المراهقة" .

حضيت هذه المرحلة بدراسات عديدة يمكن الخلوص منها إلى أن هناك رأيين نافذين أحدهما يصف المراهقة (بفترة العواصف والأزمات) ويسند السبب إلي التغّير العضوي للإنسان في هذه المرحلة وأبرز منظرى هذا الرأى العالم الأمريكي «ستانللي هول » « ١٨٤٦م - ١٩٢٤م » " Stanlley Hall " والرأى الثاني يصف المراهقة (بالهدوء وعدم التميّز عن بقية المراحل الأخرى من عمر الإنسان) وتتزعم هذا الرأى عالمة النفس الأمريكية " مارجريت ميد " «١٩٠١م - ١٩٧٨م» " Margret Mead " وتسند السبب في هذه النتيجة إلى دور المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الإنسان حيث كانت دراساتها على بيئات معزولة ومتخلفة حضارياً .

ولعل الباحث يميل إلى هذا الرأى الأخير ، وقد تأكد هذا الميل بعد ظهور نتائج

هذه الدراسة التي تؤكد وجود فوارق بين مراهقي المدينة وبين مراهقي القرية.

لقد حاول الباحث أن يتلّمس أحد مظاهر مرحلة المراهقة وهو (القلق) علّه يعطي وصفاً لشكل المراهقة في مجتمعنا وهل هى ذات نسق واحد يتساوى فيه الأفراد أم أن لنوع البيئة التي يعيش فيها المراهق أثراً على شكل مراهقته ، واختار الباحث بيئتين مختلفتين - إلى حد ما- هما بيئة القرية وبيئة المدينة الكبيرة.

ومن أجل الانطلاق من أساس نظري لهذه الدراسة فقد تحدث الباحث عن المراهقه وعن القلق من زوايا عديدة ووجهات نظر قد تتفق وقد تتباين ثم أشار إلى دور التغيّر الاجتماعي وحجمه وخصوصاً في مجتمع منطقة الرياض وختم هذا الفصل بعرض موسع لتسع عشرة دراسة عربية وأجنبيه سابقه تناولت موضوع الدراسة الحالي وتعليق موجز في نهاية العرض على هذه الدراسات وارتباطها بالدراسة الحالية .

وقد تم تطبيق أدوات الدراسة على ثمان مناطق تعليمية بمنطقة الرياض الإدارية اختير منها سبعاً وعشرين مدرسة تسع منها داخل المدينة وثمان عشرة مدرسة من ثمان عشرة قرية داخل منطقة الرياض الإدارية .

وفي الفصل الأخير من الدراسة تم عرض النتائج التي توصل إليها الباحث بعد أن عوملت إحصائياً كما تم عرض جداول إحصائية تعطي وصفاً لبعض مظاهر حياة المراهق الشخصية في كل من المدينة والقرية ، وختم الباحث هذا الفصل باقتراح مجموعة من التوصيات في الميدان العلمي والعملي.

وبالله التوفيق وعليه الاتكال

الفصل الأول

* مشكلة الدراسة :

يولى كثير من علماء النفس والاجتماع أهمية بالغة لمرحلة عمرية في حياة الإنسان عرفت وسميت بمرحلة المراهقة (Adolescence) والتي يعيشها الإنسان في بعض سنوات عقده الثاني على اختلاف بين العلماء في تحديد وقت بدايتها ونهايتها.

غير أن الدارسين لهذه المرحلة نحوا منحيين رئيسين : الأول يرى أن مرحلة المراهقة مرحلة عواصف وانفعالات مردها إلى طبيعة الفرد البيولوجية (بناؤه العضوي) والآخر يرى أن مظاهر مرحلة المراهقة العاصفة لا تظهر لدى جميع الأفراد، ويرجع ذلك إلى نوع المجتمع الذي يعيش فيه الفرد فالمراهقة في المجتمعات الصناعية الحديثة ذات مظاهر جديدة تختلف عن المراهقة في المجتمعات البدائية القديمة أو حتى في المجتمعات المتخلفة والمعزولة حديثاً . وهناك اتجاهات فرعية أخرى تحاول التوفيق بين هذين المنحيين واختبار صحة فروضهما .

كما أن الحياة المدنية الحديثة أظهرت كثيراً من الأمراض والاضطرابات النفسية التي أصبح يعاني منها الإنسان بشكل حاد وتنغص عليه حياته ، ومن هذه الاضطربات « القلق » (Anxiety) والذي يعد من أبرز المظاهر النفسية في مرحلة المراهقة.

وبغيةً من الباحث في إعطاء مرحلة المراهقة الاهتمام الذي تستحقه ووصولاً إلى طبيعة المراهق في المجتمع السعودي وهل هى ذات طابع واحد أم ذات أشكال متعددة تختلف تبعاً لاختلاف البيئة التي يعيش فيها قريةً كانت أو مدينة فقد رأى الباحث أن يدرس الفارق بين مراهق المدينة الكبيرة وبين مراهق القرية مستخدماً أحد مظاهر مرحلة المراهقة الحديثة وهو القلق .

* أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال الأهمية البالغة التي يوليها الباحثون والمختصون لمرحلة المراهقة .

كما أن موضوع القلق من الموضوعات المهمة في حياة البشر هذه الأيام حتى أن

عصرنا هذا يسمى بعصر القلق، وبالإضافة لأهمية موضوع الدراسة وهو المراهقة والقلق في المدينة والقرية، فإن الباحث يرى أن هناك نقاطاً هامة أخرى، منها ماله أهمية نظرية علمية ومنها ماله أهمية عملية .

الأهمية العلمية :

- توفير إحصائية مسحية أوليه عن منطقة الرياض الإدارية لدى انتشار وشدة القلق في مرحلة المراهقة لدى مجتمع المدينة ومجتمع القرية ليرجع إليها الباحثون في هذا الميدان .
- إعطاء وصف علمي إحصائي لبعض جوانب حياة المراهق في المدينة والقرية داخل منطقة الرياض الإدارية .
- إثارة بعض التساؤلات الهامة حول مظاهر مرحلة المراهقة في المدينة والقرية من أجل حفز الباحثين للإجابة عليها .
- محاولة إثراء المكتبة العربية السعودية ببحوث عن المراهقة إذ أن بعض الباحثين يرون النقص الحاصل الكبير في مكتبتنا العربية لأبحاثٍ تتصل بهذا الموضوع «الحافظ ١٩٩٠م ، غندور ١٩٩٢م» .

الأهمية العملية :

يرجو الباحث أن تكون نتائج هذه الدراسة مفيدةً للتخطيط وعمل البرامج والاستراتيجيات في المجالات التي لها علاقة بالمراهقين ومراعاة الفروق بين مراهق المدينة ومراهق القرية ومن هذه المجالات :

- المجال التربوي والتعليمي حيث يحتل المراهقون نصف سنوات التعليم الأساسي تقريباً - المرحلة المتوسطة والثانوية - .
- إعداد وتدريب المعالجين والمرشدين النفسيين الذين يتعاملون مع المراهق .
- الرعاية الطبية النفسية حيث قد يستنار بالنتائج في عمل الخطط الوقائية والعلاجية للأمراض النفسية ومعرفة نصيب المراهقين وحاجتهم من العيادات والمراكز الإرشادية والعلاجيه .
- المجال القروي والاجتماعي حيث ستبين الدراسة بعض الجوانب الوصفية

للمجتمع القروي والمدني .

أهداف الدراســة :

حاولت هذه الدراسة تحقيق عدد من الأهداف ومنها :

أولا : اختبار بعض النظريات البارزة حول المراهقة (نظرية هول Hall وميد Mead) في المجتمع السعودي .

ثانيا : قياس سمة وحالة القلق عند المراهقين في المدينة والقرية في منطقة الرياض الإدارية.

ثالثا : إعطاء وصف لبعض جوانب حياة المراهقة في المدينة والقرية في منطقة الرياض الإدارية .

* تساؤلات الدراسة :

قام الباحث بالإجابة على التساؤلات التالية :

أولاً : هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية لدرجات القلق على مقياس (الطائف) بين مراهقي المدينة وبين مراهقي القرية؟

ثانياً : هل توجد فروق ذات دلاله إحصائيه لدرجات حالة القلق على مقياس (STAI) بين مراهقي المدينة وبين مراهقي القرية؟

ثالثاً : هلي توجد فروق ذات دلاله إحصائية لدرجات سمة القلق على مقياس (STAI) بين مراهقي المدينة وبين مراهقي القرية؟

رابعاً : هل توجد علاقة ارتباطيه بين مقياس (الطائف) وبين مقياس (STAI) بجانبيه حالة القلق وسمة القلق ؟

خامساً : هل توجد علاقة ارتباطيه بين جانبي مقياس (STAI) حالة القلق وسمة القلق؟

المراهقة

أولا : مداخل

أولا/١ : المعنى اللغوي للمرهقة :

ذكر ابن منظور (دون تاريخ) والجوهري (دون تاريخ) والفيروز أبادي (دون تاريخ) في معاجم اللغة أن قول العرب راهق الغلام : معناه قارب الاحتلام ، وزاد ابن منظور أن الرهق جهل في الإنسان وخفة في عقله .

وعرف مجمع اللغة العربية في القاهرة كلمة المراهقة بأنها الفترة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد « المعجم الوسيط ١٣٩٢هـ » .

ويرى المفدى (١٤١٤هـ) أن كلمة مراهق اشتقت من فعل رِهق بكسر الراء بمعنى دنا واقترب أي من الحلم ، أما في وقتنا الحاضر فيبدو أن المعنى الضمني لكلمة مراهق هو الطيش والسفه وكأنها اشتقت من الفعل رَهق بفتح الراء وهو أحد معانيه عند ابن منظور والفيروز أبادي .

ووردت مادة (رهق) في القرآن الكريم في مواقع عديدة لكن أياً منها لم يكن يشير للمرحلة النمائية من عمر الإنسان لكنه يشير إلى صفات سيئة غير حسنة كقوله تعالى (وأنه كان رجالٌ من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا) « سورة الجن آية ٦ » ، حيث فسر سيد قطب (١٤٠٦هـ) الرهق في الآية بالضلال والحيرة والقلق .

أما أصل هذه الكلمة اللاتيني فهو مشتق من فعل (Adolescero) وهو الذي يعني التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي.

وفي اللغة الإنجليزية تقابل كلمة المراهقة كلمة (Adolscence) وهى في معجم " وبستر " "Webester" بنفس المعنى في معجم " أكسفورد " "Oxford" (Time in person's life between childhood and mature adulthood.) Hornby. 1989 P.16) .

وترجمتها: (فتره من حياة الفرد بين الطفولة وبين البلوغ الناضج)

أولا/٢ : المراهقة والبلوغ :

سيأتي تفصيل معنى مصطلح المراهقة لاحقاً ولكن يجب التفريق بينه وبين مصطلح البلوغ إذ أن هاريمان "Harriman" ١٩٤٧ قد عرف البلوغ بأنه «مرحلة من مراحل النمو الفسيولوجي العضوي التي تسبق المراهقة وتحدد نشاطاتها وفيها يتحول الفرد من كائن لا جنسي إلى كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه واستمرار سلالته » « السيد ١٩٧٥م ، ص ٢٥٤ » .

ويختصر مصطفى فهمي (١٩٧٤م) عملية التفريق بين المصطلحين إلى أن البلوغ يعني التدرج نحو النضج الجنسي فقط . أما المراهقة فتعني تدرج نحو النضج الجنسي والجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي .

ويتفق غالب الباحثين على أن البلوغ هو البداية الواضحة لمرحلة المراهقة .

أولا/٣ : تعاريف متعددة :

أما التعريف الاصطلاحي للمراهقة "Adolescence" فعادة العلماء والباحثين في العلوم الإنسانية أنهم لا يتفقون على تعريف موحد لمصطلحات علومهم ، ويرجع ذلك إلى أن كل واحد منهم ينظر إلى المصطلح من خلال أطره الثقافية وخلفيته العلمية ، ونظرته الفلسفية لموضوع دراسته ، لهذا فقد تعددت تعاريف العلماء لمصطلح المراهقة .

فمنهم من يراها في التغير البيولوجي مثل (أوسبل) (Ausbell ١٩٥٥) حيث يعرفها بأنها « الوقت الذي يحدث فيه التحول في الوضع البيولوجي للفرد « بهادر١٩٨٢م » ويتفق معه « كدو » "Koddo" حيث يرى أن المراهقة تشكل أزمة نمو على الصعيد الجسدي نظراً للتحولات الخاصة داخل الجسم «رفعت ١٩٨٢م» .

ويحصر (فورد وبيتش) "Ford and Beach" المراهقة بالفترة الممتدة من البلوغ وحتى النضج التناسلي الكامل «عبد السلام ١٩٨٠م».

ويعرفها (أنجلش) "English" بأنها المرحلة التي تبدأ من البلوغ الجنسي وتستمر حتى النضج (الطحان ١٩٨٢م)

وتعتبر الإستقلالية بالاعتماد على النفس معياراً للتعريف عند بعض الباحثين فهذا (هادفيلد) "Hadfelid" ١٩٦٢م يعرفها بأنها (تعني النضج حيث يترك الطفل مرحلة عمرية تقتضي الحماية من الآخرين وينتقل إلى مرحلة عمرية يصبح فيها مستقلاً وقادراً على إعالة نفسه) (الطحان ، ١٤١٠هـ).

وعلى الرغم من أن الملقب بأبي المراهقة (ستاننلي هول) "Stanley Hall" يعد مؤسس الاتجاه البيولوجي لدراسة مرحلة المراهقة ، إلا أن تعريفه لها « بأنها فترة من العمر تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواصف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة » يعطي للجانب السلوكي أهمية بالغة .(بهادر ١٩٨٢ ص ٢٥).

أما (هوركس) "Horox" فيولي التفاعل الاجتماعي أهمية كبيرة ويعدها المحك حيث يرى « أن المراهقة هى الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ويبدأ في التفاعل معه والاندماج فيه .« بهادر ١٩٨٢م ، ص ٢٥ »

وهناك من العلماء من يخرج من هذه الأطر الضيقة مثل (دورتي روجز) "Dorty Rojs" الذي عرف المراهقة بطرق عديدة فهى فترة نمو جسدي وظاهرة سوسيولوجية ومرحلة زمنية وفترة تحولات نفسية عميقة « يعقوب ، ١٩٧٨م ص ٢٠ » .

وبدراسة التعاريف السابقة لا يجد الباحث نفسه أمام تعارض ، بل هى وجهات نظر محدودة جمع بعضها دورتي روجز في تعريفه السابق .

كما أن كتب علم النفس تزخر بتعاريف أخرى عديدة ومتنوعة ولكن الباحث يرى أنه لامشاحة في الاصطلاح وأن كثرة التعاريف لمصطلح من المصطلحات لا تعطي صورة كاملة عنه بقدر ماتعطي الدراسة النظرية لأبعاد الموضوع وهذا ماسيحاول الباحث أن يقوم به في بقية هذا الفصل .

أولا/٤ : موقع المراهقة من عمر الإنسان

يتفق غالب الباحثين (فهمي ١٩٧٤ م ، السيد ١٩٧٥ م ، أوزي ١٩٧٨ م ١٩٨٦م هرمز ١٩٨٨م ، الهاشمي ١٤٠٠ هـ الطحان ١٤٠٧هـ ، المفدى ١٤١٤هـ) في صعوبة تحديد سن معين يقطع بها لمرحلة المراهقة أو لبدايتها أو لنهايتها وذلك لعدد من الأسباب منها :

- اختلاف تأثير أجواء البيئات الحارة والباردة على أفرادها من الناحية الغدية التي هى الأساس في مظاهر البلوغ الجنسي الذي عادة ماتوسم به بداية مرحلة المراهقة .
- مستوى تغذية الأطفال ودوره في التعجيل ببلوغهم أو التأخير به.
- المحيط الاجتماعي والاقتصادي والإطار الثقافي ذو أثر في هذه المرحلة من حيث البداية والمدة والنهاية .
- الفروق الفردية بين بني الجنس البشري حتى ولو كان توأم متطابق.
- الحرج في التصريح لدى المراهق أو المراهقة ببداية بزوغ العلائم الجنسية لهذه المرحلة .
- أي تقسيم مقترح فإنه تقسيم مصطنع لأن واقع الحياة لا يتطابق معه وذلك لأن حياة الإنسان وحدة كاملة لا يمكن تفصيلها بشكل دقيق .

ومع هذا كله فقد سعى بعض الباحثين إلى إيجاد بدايات ونهايات محددة لهذه المرحلة (فهمي ١٩٧٤م ، هرمز ١٩٨٨ م زهران ١٤٩٤هـ المفدي ١٤١٤هـ) . ولعلهم جميعاً تأثروا بتحديد « هول » "Hall" حيث حصر موقعها بين السنة الرابعة عشرة وبين السنة الرابعة والعشرين . « الحافظ .١٩٩م »

ومع كل هذه الاجتهادات البشرية التي قد تصيب وقد تخطىء فإننا نحن المسلمين لسنا في ضيق من الأمر إذ أن الله عز وجل قد حدد فاصلاً حاسماً تتحوّل

به حياة الإنسان من مرحلة ماقبل التكليف إلى مرحلة التكليف وهوالبلوغ الذي يعده علماء النفس من علائم بداية مرحلة المراهقة .

كما نلاحظ أن المشرّع لا يفرق بعد سن البلوغ بين الناس فكلهم مكلفون يقول الله تعالى (وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلكم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم) (سورة النور آية ٥٩) ويحدد رسول الله صلى الله عليه وسلم سن التكليف بالصلاة في السنة العاشرة من عمر الطفل فقد جاء في الحديث الذي رواه الإمام أحمد بن حنبل عن عمرو بن شعيب عى أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مروا أبنائكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع).(ابن حنبل د.ت)

وذكر ابن القيم رحمه الله تفصيل سن التكليف والبلوغ عند الفقهاء فقال:

(وإذا صار ابن عشر ازداد قوة وعقلاً واحتمالاً للعبادات فيضرب على ترك الصلاة كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعدالعشر إلى البلوغ يسمى مراهقاً ومناهزا للاحتلام وإذا بلغ خمس عشرة يحصل له الاحتلام ، ونبات الشعر الخشن حول القبل وغلظ الصوت ،واختلف الفقهاء في تحديد سن البلوغ) .

«ابن القيم دون تاريخ ص٢٩٧»

وقد جمع د.محمد نجاتي عدداً من الاحاديث الشريفة واستنتج منها

(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتبر سن الخمس عشرة سنة ،أو الاحتلام أو ظهور شعر العانة من علامات البلوغ الجنسي

عند البنين ولا زالت هذه العلامات التي أخذ بها الرسول صلى الله عليه وسلم لمعرفة حدوث البلوغ متفقاً عليها حتى الآن بين العلماء).

«نجاتي ١٤١٣هـ ص ٢٤٠»

وعلى هذا كله يمكن القول بأن بداية مرحلة المراهقة تتوافق مع بداية البلوغ (النضج الجنسي) في شبه اتفاق بين أغلب الباحثين بدون عمر معين أما نهايتها ففيها غموض يكتنفها كما يكتنف تفسير النضج الاجتماعي إن كان هو نهاية لأزمة المراهقة على اعتبار أنها أزمة ومع تكرار القول السابق فإن فترة المراهقة فترة تقع مابين سنوات العقد الثاني من عمر الإنسان على اختلاف بين الأفراد في بدايتها ونهايتها ومدتها .

ثانيا : أهمية المراهقة

مع التسليم بأن جميع مراحل حياة الإنسان مراحل هامة لأنها حلقات متصلة في تكوينه إلا أن كثيراً من الباحثين يولون مرحلة المراهقة كثيراً من الإهتمام وسيشير الباحث هنا إلى أهم الدلائل الواقعية التي تؤكد أهمية مرحلة المراهقة وضرورة الاعتناء بها من قبل الباحثين والدارسين فضلاً عن الآباء والمربين.

ثانيا/١ : شكوى الآباء والمربين :

كثيراً مانسمع من آبائنا وإخواننا وعامة المجتمع شكوى عائمة من المراهق ومشاكله التي يعيشها مع نفسه ويسببها لأسرته ومجتمعه ويشترك مع الآباء في هذه المعاناة المربون كذلك ، حيث يعيشون حيرةً تجاه أزمة المراهقين .« النغيمشي ١٤١٤هـ » .

وتناشد (مارجيت ميد) "Margreat mead" صاحبة الحظ الأوفر في معايشة المراهق المعاصر إعطاء المراهقة اهتماماً أكبر فتقول: *(إن صرخات المنابر وأنات الفلاسفة والاجتماعيين المحافظين وسجلات محاكم الأحداث والمنظمات الاجتماعية كل ذلك يقول بأنه يجب عمل شيء تجاه الفترة التي يطلق عليها علم النفس (المراهقة) "Mead 1928 P."*

ويؤكد بعض الباحثين أن الكل ينظر للمراهقة نظرة يشوبها الإجحاف وعدم التقدير ويرتبط ذكر المراهق غالباً بالأخلاق غير الحميدة والسلوك المشين « الشيخ ١٩٩٢م »

ثانيا/٢ : حالات الانتحار بين المراهقين :

لن يقدم المراهق على الانتحار حتى تسود الدنيا في عينيه وما أسرعها أن تكون كذلك عند بعضهم لما يعيشه المراهق من حالة نفسية أليمة ومعاناة رهيبة .

تبين إحصاءات وزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية أن ثلاثة أحداث

مسجلين تحت مسمى (انتحار أو محاولة انتحار) في عام واحد فقط - ١٤١٢هـ. (وزارة الداخلية ١٤١٢هـ) ولعل هذا الرقم المعلن يعطي صورة عى المراهق السعودي في أنه لم يصل بعد لمرحلة من الأزمة النفسية تقوده لقرار الانتحار ، أو أن هو وصل فإن دينه وإيمانه بالله عز وجل وخوفه من عقابه وقلقه على مصيره في الآخرة يمنعه من اتخاذ ذلك القرار .

ولكن الصورة عالمياً مختلفة تماماً ففي الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال وفي مقال بمجلة التايم الأمريكية للكاتبة « اليزابث تايللور "Eizabeth Taylor" تذكر أنها وجدت :

(أن الانتحار هو السبب الثالث للوفاة بين المراهقين وأنه في العمر مابين خمسة عشر وتسعة عشر سنة قد تضاعف معدل الانتحار ثلاثة أضعاف في الفترة من عام ١٩٥٨م إلى عام ١٩٨١م وقد وجد الباحثون أن الانتحار ينتشر في المدارس الثانوية كالعدوى فإذا انتحر مراهق قلده بعض المراهقين).

"Taylor. 1988"

ولم يستمر الأمر بهذا السوء بل :

(إن المشكلات التي تواجه المراهقين أصبحت تنموا بدرجة خطيرة ويتضح هذا من الإحصاءات الصحية الأمريكية والتي بينت أنه في كل ثمان وسبعين ثانية يحاول مراهق أمريكي الانتحار ، وفي كل تسعين دقيقة ينتحر مراهق وأن ٥٠٪ من طلبة المدارس الثانوية قد استخدموا مخدراً لمرة واحدة على الأقل وأن ٩٠ ٪ يشربون الخمر وبعضهم يشربها كل يوم) .

"Gibson .1989"

ثانيا/٢ : المراهق والجريمة :

لم تكن تسمية « ستانللي هول » " S.Hall " لمرحلة المراهقة بمرحلة العواصف

والأزمات إلا بعد أن تبين له أنها فعلاً كذلك، يقول مؤكداً هذه الحقيقة ومستنداً للواقع :

(في كل البلاد المتحضرة تبين إحصاءات الجرائم حقيقتين بارزتين هما:

أولا - هناك ازدياد بارز للجريمة بين سن الثانية عشرة والرابعة عشرة جرائم من مختلف الأنواع .

ثانياً - إن نسبة الأحداث يبدو أنها في تزايد في كل مكان والجريمة سابقة لأوانها بشكل كبير) .

"Hall 1905 P.325"

وتفيد إحصاءات وزارة الداخلية بالمملكة العربة السعودية أن ١٢٩٦ حدثاً ارتكبوا حوادث جنائية في عام ١٤١٢هـ من أصل ٢٥٩٣٦ متهماً بنسبة ٥ر٪ .

ونظراً لأن مظاهر المراهقة العاصفة التي تحدث عنها (هول) "Hall" تظهر بصورة أوضح في البيئة الغربية فسيورد الباحث بعض الإحصاءات التي تعطي إشارة واضحة إلى أن مرحلة المراهقة قد تكون كذلك مرحلة جريمة .

(في عام ١٩٧٥م كان ٦٢٪ من الذين تم القبض عليهم في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب الجرائم الخطيرة من سنهم أقل من ٢١ سنة و٤٣٪ منهم سنهم ١٨ سنة و١٧ ٪ منهم تحت الخامسة عشر) "Lerner 1980 P.453 " .

كما أن بعض الباحثين لا يرون أن هذه النسب هى النسب الحقيقية للجريمة أو لجناح المراهقين بتعبير أصح وذلك لأن جرائمهم تعد غالبها جنحاً لا يعاقب عليها القانون (وفي الواقع أن القسم الكبير من المراهقين يمكن اعتبارهم من بين الجانحين إذا ما حوسب كل فرد من هؤلاء الصغار حساباً عسيراً على كل الأعمال التي يقوم بها) «الحافظ ١٩٩٠ م ص ٢٧٢».

ثانيا/٤ : مشكلة المخدرات :

تظهر إحصاءات وزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية أن المتهمين في قضايا المخدرات لعام ١٤١٢هـ عددهم ٥٦٢٨ بينهم ١١٤ طالباً ولم توضح الإحصائية أعمار المتهمين ، وأن ٥٥ حدثا ارتكبوا حوادث جنائية في عام ١٤١٢هـ من نوع (شرب وصنع وبيع المسكر) من أصل ٦٨٢٤ متهماً . «وزارة الداخلية ١٤١٢هـ » .

وقد ساق د. (محمود عقل ١٤١٣هـ) بعض الإحصاءات عن متعاطي المخدرات في المجتمع الخليجي والمغربي من واقع دراسات ميدانية ،

(ففي المغرب أوضحت دراسة التوهامي ١٩٨١ أن تعاطي المخدرات ينتشر بين الشباب في مقتبل العمر ، وفي جامعة قطر أجريت دراسة على المخدرات اتضح فيها أن ٥٠٪ من المتعاطين في سن المراهقة ، وفي دراسة سيف الإسلام بن سعود عن تعاطي المخدرات في دول مجلس التعاون الخليجي اتضح أن أعمار المتعاطين تراوحت مابين ١٥ - ٣٥ سنة وفي دراسة الطويل ١٩٨٤ المقدمة إلى ندوة تعاطي المخدرات في الكويت تبين أن التعاطي يبدأ في مرحلة المراهقة وفي دراسة ميدانية استطلاعية على ظاهرة استنشاق الغازات ١٩٨٤ تبين أن غالبية المستنشقين من المراهقين بمتوسط عمري قدره ١٦سنة)

«عقل ١٤١٣هـ ص ٣٩١».

وفي دراسة لمندل القباع حول ظاهرة " التشفيط " - استنشاق الغازات -. وجد أن ٩٠٪ من الحالات التي وردت في الإحصاآت الجنائية لوزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية كانت أعمارهم تتراوح من ١٢ سنة إلى ١٥ سنة « الملك ، ١٤١١ ، ص ١٢٦ » .

وفي دراسة تربوية لـ « لوويل هورتون ١٤١١هـ» " Lowell Horton "ذكر فيها مجموعة من إحصاءات متعاطي الخمر والمخدرات في أمريكا من المراهقين ومن هذه

الإحصاءات ٤٠ ٪ من حالات الانتحار بين المراهقين سببها المخدرات وأن أكثر من ٣ ملايين مراهق تحت سن العشرين يمثلون نسبة ٢٣ ٪ من سكان أمريكا لديهم مشكلة تتعلق بشرب الخمور وأن ٥٠٪ من الوفيات لدى الشباب الصغار قبل سن العشرين سببها الكحول والمخدرات .

كل هذه الإحصاءات المرعبة تجعل الجميع ينظربخوف بالغ من أن ينزلق إبنه أو أخوه أو ابن جلدته المراهق هذا الانزلاق الرهيب وكل هذه الإحصاءات تدل على أن مرحلة المراهقة قد تكون نقطة تحول في حياة الإنسان نحو الهلاك .

ثالثا : نظريات تفسر المراهقة

هل هذه المرحلة بحاجة إلى تفسير ؟ تساؤل يطرح نفسه .

إن من أهداف العلم الأساسية تفسيرالظواهرالتي هى محورالبحث، والباحث هنا يحاول رصد آراء الذين حاولوا دراسة هذه المرحلة واقترحوا العلل السببية لظاهرة المراهقة سواءً كانت مرحلة عمرية اعتيادية كغيرها من مراحل العمر أو مرحلة عاصفة ذات تميز عن غيرها من المراحل .

وجد الباحث أن كثيراً من الباحثين يصنفون اتجاهات دراسة المراهقة لعدد من التصنيفات المختلفة فبعضهم يلصقها بمدارس علم النفس أو بمنظري بعض هذه المدارس أو يلصقها باسم الباحث الذي قام بدراسة هذه المرحلة واستحق الريا دة في منهجه مثل « هول » "Hall" و« ميد » " Mead " و« بندكت » " Bendecct " أو حتى « روسو » " Rosso " أو « بياجيه » " Piaget " (جلال ١٩٨٥، هرمز ١٩٨٨ ، الحافظ ١٩٩٠، Lerner 1980,) وآخرون يربطون بين مرحلة المراهقة والعلم الذي درست من خلاله مثل النظرة النفسية أو العضوية البيالوجية أو الإنسانية الانثروبولجية أو الاجتماعية (هرمز ١٩٨٨م قناوي ١٤١٢ هـ ، الجراية ١٩٩٣م) .

وبعض الباحثين فضل رصدها في سياقها التاريخي بدأ بأرسطو وأفلاطون وانتهاءً بالمحدثين من العلماء .

غير أن الباحث يرى كما يرى غيره (الحافظ ١٩٩٠م) عدم وجود نظرية واحدة متسقة أو نظريات متعددة منفردة تفسر مرحلة المراهقة بل جميع تلك الرؤى تندرج تحت نظريات أكبر وأفكار أوسع وأشمل .

ومن المفيد ربط هذه النظريات بأصحابها ومن ثم جمعها تحت اتجاه واحد يتفقون على أبرز خصائصه ، واستناداً إلى نقطة الخلاف بين هؤلاء الباحثين والمنظرين والتي يراها الباحث في الإشكالية الدائمة لدى علماء النفس (الوراثة والبيئة) فإنه يرى تصنيفها في اتجاهات ثلاثة ، الأول الاتجاه العضوي

البيالوجي والاتجاه الثاني نقيضه وهو الذي يعطي للبيئة الدور الحاسم في شكل مظاهر مرحلة المراهقة وهو الاتجاه الحضاري الثقافي ، وآخرون وقفوا في المنتصف وأخذوا من الاتجاه الأول مايرونه حتمياً ومن الاتجاه الثاني مايرونه واقعاً ويمكن تسمية هذا الاتجاه بالاتجاه التوفيقي أياً كانت إنتماءات منظرية ولأي مدرسة نفسية يدرجه الباحثون تحتها .

كما أنه لا يمكن إغفال ذكر البدايات الأولى التى ظهرت فيها إشارات إلى الاهتمام بمرحلة المراهقة .

ثالثا /١ : بدايات البحث :

على أن الباحث نوري الحافظ لاحظ أثناء دراسته لموضوع المراهقة بعض المناقشات التربوية المسجلة عند قدماء المصريين لكنه لم يورد لنا إشارة واحدة لبعض المناقشات وكل ماتوفر لدى الباحث من إشارات للبدايات الأولى لدراسة موضوع المراهقة كانت لدى أفلاطون.

لم يتحدث أفلاطون (٤٢٧ ـ ٣٤٧ ق . م) عن المراهقة بشكل مباشر ولكن الباحثين يرون أنه هو الذي أشعل الشرارة الأولى (فهو أول من دلنا بأفكاره عن التطور البشري ، وكثير من أفكار أفلاطون الخاصة بالتطور البشري تتلازم مع أفكار العلماء الذين جاءوا بعده بآلاف السنين مثل فرويد) " Lerner 1980 P. 89 "

أما تلميذه أرسطو طاليس (٣٨٤ ـ ٣٢٢ ق . م) فقد كان أكثر وضوحاً في حديثه عن تطور الإنسان :

(وقد أشير إليه بوصفه أول مصدر يرجع إليه حول ماقد دون بإسهاب بالنسبة لنمو المراهق وتطور حياته، فقد وصف لنا هذا الفيلسوف التغيرات في الصوت في كلا الجنسين في هذه المرحلة من الحياة ، كما اشار إلى نمو وبروز الثديين وحدوث الطمث لدى الأنثى ، وظهور الشعر

في أنحاء الجسم وإلى الإفراز المنوي لدى الذكر كما أنه أشار إلى متوسط الأعمار التي تحدث فيه هذه الظواهر، كما قدم الدليل على وجود فترة من حياة المراهق يتميز فيها بالعقم، كما يعزى الفضل أحيانا إلى أرسطو في وصفه للحالة النفسية أثناء فترة المراهقة لأنه قد لاحظ مجموعة من الصفات والتي قد عزيت في العصر الحديث إلى المراهق في المجتمعات الصناعية .

« الحافظ.١٩٩٠م ص١٨ ».

وقد قسم أرسطو مرحلة النضج الإنساني إلى ثلاث مراحل كل واحدة منها مدتها سبع سنوات والثالثة منها أسماها بالشباب ويلاحظ الباحث وغيره من الباحثين " Lerner 1980 " أن تأثير أرسطو كان واضحاً في أفكار من درس المراهقة من خلال استمرار تقسيمه هذا حتى الآن لدى كثير من الدارسين.

وفي القرن السادس الميلادي أشرقت الدنيا برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وورثنا عنه هدياً ربانياً نعتقد به اعتقاداً لا يساوره شك ولا ريب ولا تحتاج نصوص دستورنا القرآن أو حديث نبينا صلى الله عليه وسلم لمناقشة أو جدال بل نسلم بها تسليم المقر المؤمن بأن كلا من عند ربنا.

وليس من العدل أبداً أن نعرض لآيات أو أحاديث على اعتبار أنها إشارات لموضوع البحث في سياق تفسير مرحلة المراهقة بل يرى الباحث إدراجها تحت بحث منفصل يدرس النظرة الإسلامية الكاملة لمسألة المراهقة ويحدد رأي الإسلام فيها.

أما اجتهادات المسلمين من بعد فيمكن طرحها والاستنارة بها واعتبارها من المحاولات الإنسانية لدراسة مرحلة المراهقة .

يروى عن أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال:(لاعب ابنك سبعاً وأدبه سبعاً وصاحبه سبعاً ثم أترك حبله على غاربه) . ولعل هذا التقسيم السباعي وخصوصاً الثالث منه ، فيه إشارة ذكية ملهمة للأسلوب الذي

يجب على الوالد اتباعه تجاه ابنه المراهق ليتلائم مع خصائص مرحلته ويروى عنه رضي الله عنه أنه قال : (علموا أولادكم على غيرشاكلتكم فإنهم مخلوقون لزمان غيرزمانكم) (صادق.١٩٩٠م ص٩٦).وفي هذه إشارة صريحة لمراعاة جانب البيئة التي تتغير من جيل إلى جيل .

كما اشتهر كثير من القادة والخلفاء بأنهم يعطون مرحلة الصبا أهمية خاصة حيث يكلفون أساتذة ومربين يعتنون بأبنائهم وذلك لاعتقادهم الجازم بأهمية هذه المرحلة ولو أراد الباحث إيراد الوصايا والرسائل التي وجهها هؤلاء العظماء لأبنائهم أو من اشتغل بأمر تربيتهم وتعليمهم لكانت بحد ذاتها نظرية متكاملة حول الاهتمام بمرحلة المراهقة .

وفي زمن ازدهار الحركة العلمية عند المسلمين ، يجد الباحث حديثاً ضمنياً في بعض كتب الفلاسفة والفقهاء عن مرحلة المراهقة غير أن أحداً منهم لم يفرد كتاباً خاصاً بهذه المرحلة على حد علم الباحث .

فابن سينا (٣٧٥ هـ -٤٢٨ هـ) مثلا الملقب بالشيخ الرئيس أشار في كتابه القانون إلى تقسيم لمراحل حياة الإنسان محوره نمو أسنانه.

(وأول هذه المراحل « سن النمو » وسماه أيضاً « سن الحداثة » وهو إلى قريب من ثلاثين سنة وقسمه إلى خمس مراحل هى سن الطفولة ثم سن الصبا ثم سن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الأسنان قبل المراهقة ثم سن الغلامية والرهاق إلى أن يبقل وجهه وأخيراً سن الفتى إلى أن يقل النمو) .

« عرقسوسي ١٤٠٢ ص١٦٩» .

ولم يأت بعد هذا التقسيم بتفصيل نفسي طبي لمرحلة الترعرع أو الغلامية والرهاق .

وتحدث ابن مسكوية في كتابه « تهذيب الأخلاق » وهو أول من ألف في هذا الباب من المسلمين عن تربية الأولاد لكن غالب أفكاره مترجمة أو مختصره من أخلاق أرسطو وبعض آثار أفلاطون فليست بتلك الأصالة التي تستحق الإيماء. (العثمان ١٤٠١ هـ) .

أما الإمام أبو حامد الغزالي (٤٥٠ هـ - ٥٠٥ هـ) فقد أسهب في الحديث عن تربية الولد في كتابه الشهير « إحياء علوم الدين » وكما هو الحال مع غيره فلم يتحدث عن موضوع المراهقة بصفة مستقلة لكنه جاء ضمن حديثه عن الأطفال وتربية الأولاد ، ولقد أشار الغزالي إلى أهمية البيئة التي يمثلها والد الطفل بادي الأمر ، فإن كانت جيدة سعد وإن كانت سيئة شقى :

(إن قلب الصبي طاهر فهو جوهرة نفسية ساذجة خالية من كل نقش وصورة وهو قابل لكل مانقش ومائل إلى كل مايقال فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد، وإن عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقى وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له) .

« الغزالي ١٩٦٧م الجزء الثالث ص ٧٢ »

ثم هدأت حركة البحث العلمي بعد ذلك ولم يجد الباحث إشارات تدل على اهتمام لمرحلة المراهقة إلا في منتصف القرن السابع عشر الميلادي كما يؤكد ذلك (غريب ١٤١٢هـ) مع أن بعض الباحثين مثل (أنور الجراية ١٩٩٣م) لا يعد الإسهامات السالفه الذكر ضمن الاهتمام بمرحلة المراهقة حيث يرى :

(أن المقاربات التاريخية في علم الاجتماع أثبتت أن الاهتمام بالطفولة من ناحية ، وبالمراهقة من ناحية أخرى لم يوجد عبر عصور التاريخ ، فكانت تصورات هاتين المرحلتين من السن غير واضحة في كل الأذهان : فقد شكل نشر كتاب روسو « (إيميل) أو من أجل التربية سنة

١٧٦٢م» حدثاً تاريخياً وتربوياً يعتبر ثورياً لأنه نادى بالاهتمام بسن الطفولة في حد ذاتها ونبذ الفكرة الواردة آنذاك والقائلة بأن الطفل رجل صغير الجسم .

كما أن الاهتمام بفترة المراهقة لم يحصل إلا بعد مضي قرابة قرن على هذا المنشور التربوي أي مؤلف روسو) .

«الجراية ١٩٩٣م ص.٥٠»

وقبل الحديث عن (روسو) " Rosso " وكتابة أميل لابد من الإشارة إلى (جون لوك) " Jone Look " (١٦٣٢م ـ ١٧٠٤ م) حيث يرى «ليرنر» " Lerner 1980 " أن اهتمام (لوك) بالبيئة جعل الفلاسفة الآخرين يلتفتون إلى الدور المهم للبيئة في التأثير في أفكارهم وخصوصاً في عملية التطور المعرفي للإنسان .

ثم جاء (جان جاك روسو) " Jan jak Rosso " (١٧١٢م ـ ١٧٧٨م) بأفكاره الثورية المتحررة من ربقة الكنيسة في عصره وألف كتابه الشهير «أميل» ، على أن الباحث لا يجد إشارات صريحة لمصطلح المراهقة في كتابه كما عرضه نجيب المستكاوي إلا أن فيه إشارات عديدة يحاول فيها « روسو » " Rosso " لفت انتباه المجتمع إلى أهمية هذه المرحلة وخطورتها وأنها نذير لثورات أكبر (المستكاوي ١٤٠٩هـ).

واستمراراً لتأثير فكرة التطور جاء « تشارلز داروين » (١٨٠٩م ـ ١٨٨٢م) " Tcharles Darwen " بفكرة جديدة حين نشر كتابه (أصل الأنواع) عام ١٨٥٩م زاعماً أنه نقل فكرة التطور من الفلسفة للعلم ، ومع أن بني جنسه من العلماء أثبتوا علمياً بطلان نظريته هذه إلا أن تأثيرها كان واضحاً على من جاء بعده ولا غرو فالفكر الإنساني نتاج لثقافة المجتمع الذي هو فيه ولكي يتضح تأثير هذه الفكرة لابد من الإشارة إليها حيث يرى (دارون)

(أن التاريخ الاختياري للأنواع يصبح جزءاً من التكوين الوراثي للتركيب العضوي للفرد ، ولذلك فهو ينتقل من جيل إلى الجيل التالي ، وعلى ذلك فالتركيب

العضوي للفرد يعكس نمو الأ نواع . أي أن الفرد الراشد مر خلال سلسلة من المراحل النمائية تتناسب وتلك المراحل التي مر بها الجنس البشري في نموه) .

« قناوي ١٤١٢هـ ص ١٥ » .

ثالثا /٢ : الاتجاه العضوي :

يتربع على هذا الاتجاه العالم النفسي الأمريكي « غرانفيل ستاناللي هول » " Granville Stannley Hall " (١٨٤٦ م - ١٩٢٤م) والذي يعد مؤسس الاتجاه البيولوجي في سيكولوجية المراهقة (زيدان ١٣٩٩هـ قناوي ١٤١٢ هـ الحافظ ١٩٩٠م مرسي ١٩٧٨م ، فهمي ١٩٧٤م) وفي عام ١٩٠٥ م نشر هول كتابه الشهير (المراهقة سيكولوجيتها وعلاقتها بالفيزيولوجيا والأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع والجنس والجريمة والدين والتربية) .

Adolescence, its Psychology and its relations to Physiology, anthroplogy, sociology, sex , crime, religion and education وقد لخص في هذا الكتاب الضخم المكون من مجلدين بهما ٧٨٠ صفحة آراءه وأفكاره ونتائج دراساته وملاحظاته وبيانات جمعها من المراهقين من خلال إستبيانات طبقها عليهم . ويصعب على الباحث عرض غالب آرائه التي دونها في هذا الكتاب وسيشير إلى نقاط أربع يشير إلى بعضها الباحثون كثيراً على اعتبار أنها آراء (هول) حول المراهقة.

* المراهقة والسبب العضوي :

يرى هول أن ظاهرة المراهقة بجميع خصائصها ترجع أساساً إلى النمو العضوي لدى الفرد (وكلما عرفنا الكثير عن المراهقة سيتضح لنا أن الكثير إن لم يكن الغالبية لما في المراهقة من اضطرابات يرجع سببه إلى النمو غير المتكافى في الجسم) . « Hall 1904 P 240 »

* **البلوغ والميلاد الجديد :**

على ضوء النظرة السابقة إلى الإنسان عند « هول » فإنه رأى أن عصراً جديداً يبدأ في هذه المرحلة وبدايتها البلوغ ويراها ميلاداً جديداً يقول هول مصوراً هذا الميلاد

(تبدأ المراهقة مع تلك الموجة الجديدة من الحيوية التي نراها في النمو وذلك في التطورات التي تطرأ على كل عضو تقريباً والاهتمامات الجديدة والغرائز والميول والشهية الزائدة وحب الاستطلاع ولهذا فإن المراهقة توصف بأنها ميلاد فسيولوجي ثاني).

. « Hall 1904 P. 308 »

* **العواصف والأزمات :**

لعل وصف « هول » لفترة المراهقة بفترة العواصف والأزمات هو الذي يسم نظريته عموماً وانتقده الباحثون عليها .

يصور « هول » حال المراهق (بأنه يفتقد الشجاعة ويعيش كما لو أن قناعاً قد أسدل تماماً على شخصيته ويتسم باللامبالاة وتبلد الإحساس والشعور والتعب والاضطراب)« Hall 1904 P. 278 » .

(إن التغيرات التي تحدث تكون غير مستقرة ولا يمكن التنبؤ بها كما تكون الفترة كلها فترة ضغط وتوتر أو فترة عاصفة وشدة)(Storm & Stress) «زيدان ١٣٩٩ ص ١٥٨ » .

لقد وجهت انتقادات عديدة إلى هول (أوزي ١٩٧٨ ، " Lerner 1980 " الحافظ ١٩٩٠م قناوي ١٤١٢هـ) ويرى نوري الحافظ أن :

(نقاط الضعف في آراء(ستانللي هول) كما أشار إليها وحددها الكثير من الباحثين المتأخرين تظهر في إخفاقها في إبراز أثر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في عدم وعيه

الواضح للفروق الفردية وأخيراً في ابتعاده عن التفسير السليم للحالات الضرورية والتي كثيراً ما تبتعد عن المعدل العام عند خضوعها للدراسة بصورة جماعية .. وفي الواقع ، إذا مارجعنا إلى أساليب الطرق الحديثة المعاصرة في التحليل الإحصائي وإلى الآراء الجديدة المعاصرة التي تدور حول طبيعة الإنسان نجد أن الكثير من آراء (ستانللي هول) ونتائج دراساته تفتقر إلى الأدلة المحسوسة والبراهين الوافية التي تدعم الإيمان بها وفي مشايعتها) .

«الحافظ .١٩٩٠ ص ٣١ ، ٣٢» .

وعلى الرغم من هذه الانتقادات وكثرتها فإن تصوير « هول » لمرحلة المراهقة تبناه عدد كبير من الباحثين المحدثين الذين تناولوا هذه المرحلة .

بعد عام واحد فقط من نشر كتاب (ستانللي هول) عن المراهقة نشر (سيجموند فرويد) " Sigmond Freud " (١٨٥٦م ـ ١٩٣٩ م) أول بحث له حول المراهقة عام ١٩٠٥م كما يذكر ذلك (الحافظ .١٩٩٠م) وعلى الرغم من عدم عثور الباحث على هذا البحث المذكور إلا أنه يمكننا القول أن(فرويد) يتفق مع (هول) في وصفه لمرحلة المراهقة بأنها مرحلة عواصف وانفعالات غريزية فهو يرى :

(أن مصدر انتفاض المراهق وثورته تكمن حقيقة في حاجته إلى الاستقلال عن سيطرة أبوية من الناحية الانفعالية، كما ينبع أيضاً من عدم توفر الاستقلال الانفعالي لدى المراهق وإلى قلقه وكآبته وتحفزه للعدوان عند انتفاء الظروف الملائمة لتحقيق حاجته ومطالبه ... فمنذ بداية سن البلوغ تصاعداً على المراهق أن يكرس جهوده للواجب العظيم الذي ينتظره والذي يدعوه إلى تحرير نفسه من سلطة أبوية . وهو عندما يتم هذه الخطوة في

التحرير والانعتاق ، فسوف يتوقف سلوكه الصبياني ويصبح عضواً مقبولاً في المجتمع) .

« الحافظ .١٩٩٠م ص ٣٥ ، ٣٦ »

غير أن "فرويد" لا يتفق إجمالاً مع "هول" في كل أفكاره بل أنه ينتقدها بشدة سواءً هو أم غيره من الباحثين فهو مثلاً :

(ينتقد الذي يقول بأن الغريزة الجنسية تظهر وتنكشف لأول مرة عندما يصل الطفل الى سن البلوغ . نرى (فرويد) يشجب هذا الرأي حين يقول: (إن القول بأن الأطفال يجب أن يحرروا من حياتهم الجنسية كالاستثارة الجنسية والحاجة الجنسية وتطمينها ، وبأنهم سوف ينتقلون إلى هذه المرحلة بصورة مفاجئة في السنوات التي مابين الثانية عشرة والرابعة عشرة من أعمارهم ، سيكون من الناحية البايولوجية أمراً غير صحيح ، بل هو في الواقع قول هراء ، وهو شبيه بقولنا إن الأطفال يولدون من غير أعضاء تناسلية وأن هذه الأعضاء لا تبدأ في الظهور والتبرعم لأول مرة إلا في سن البلوغ وأن الذي يتيقظ فيهم في هذه الفترة أي فترة البلوغ هو وظيفة إنجاب الأطفال).

«المرجع السابق ٣٤. ٣٥»

وتعرض « فرويد » لانتقادات عديدة وخصوصاً فيما يتعلق بالتركيز على السنوات الأولى من حياة الطفل فهذه تلميذته وابنته « آنا فرويد " Anna Freud" (١٨٩٥م - ١٩٨٢م)

(ترى عكس مايراه أبواها من أن المراهقة فترة من الحياة لها متطلبات شخصية ليست هذه المتطلبات بالضرورة وهى

التي تمت بصلة بحياة الشخص المبكرة ، هذه المتطلبات تشمل ضغوطاً جديدة فوق « الأنا » " ego " كما أنها ذات طابع عالمي لأن الضغوط التي تخلق تلك المتطلبات ذات طابع عالمي أيضاً).

" Lerner 1980 P. 155 "

وقد أيد هذا الاتجاه (أرنولد جيزل) ١٨٨٠م ـ ١٩٦١ " Arnold Gezll "حيث أشار إلى أن الوراثة هى المسئولة عن سلوك النوع ـ الإنسان ـ وأنها تشمل كل بني البشر كما أنه لا ينكر دور البيئة لكنه يرى دورها محصوراً في تعزيز عملية النمو أو عرقلتها ولكن ليس لها تأثير على توليدها أو إحداثها . (الطحان ١٤١٠هـ) .

وعلى اعتبار أن الحاجه الجنسية حاجة عضويه فإن «هارى ستاك سوليفان» Harry Stack Sullivon (١٨٩٢ م - ١٩٤٩م). يسند سبب عدم التكيف والانسجام للشخصية فى مرحلة المراهقه ومايليها من مراحل إلى عدم إرضاء «ديناميكية» الشهوة الجنسية وهذه الديناميكية الطبيعية هى الزواج، ويلوم المجتمع الذى لايساعد على هذا الإرضاء وهو الزواج المبكر وهذا المجتمع نفسه هو الذى يدعوا إلى التعفف ويشجب الأعمال الجنسية قبل الزواج ومن خلال هذا المنع الاجتماعى للإشباع العضوى أو تأخيره تظهر الانحرافات ويدفع الإنسان الثمن. (ملاهى ١٩٦٢م).

ومن خلال الآراء الثلاثة السابقة (أنا فرويد وجيزل وسوليفان) يرى الباحث بدايات للتنازل عن الفكرة الأولى القائلة بأن مظاهر المراهقة مظاهر ذات أساس عضوي يشترك فيها جميع بني البشر .

ثالثا/٣ : الاتجاه الحضاري الثقافي :

قبل الحديث عن رائدة هذا الاتجاه « مارجريت ميد » لابد من الحديث عن

أستاذتها « روث فلتون بندكت » " Ruth Fulton Benedict " (١٨٨٧م ـ ١٩٤٨م) فلقد اهتمت بدراسة مسائل العلاقات بين الشخص والمؤسسات الاجتماعية فدرست مجتمع قبائل هنود الزوني في جنوب غرب الولايات المتحدة الأمريكية كثقافة «أبولينيه» وكذلك قبائل ومجتمعات أخرى «سيلامي ١٤١١هـ».

وأوضحت (بندكت) الطرق المختلفة التي تؤثر الثقافة بها على النمو وتشابهات واختلافات أدوار الطفولة والرشد ، وأبرز النتائج التي وصلت إليها « بندكت » أن التنشئة الاجتماعية هى المسئولة عن نجاح عملية الانتقال من مرحلة الطفولة لمرحلة الرشد لتصبح سهلة كما في بعض المجتمعات التي درستها أو فشل هذه العملية لتولد الصراع والإحباط كما في المجتمع الغربي .(قشقوش ١٩٨٩م) .

ثم برزت للساحة العلمية باحثة متميزة تجاوزت حدود النظر في الكتب والدساتير أو الحديث من بعد عن مرحلة المراهقة .

انتقلت (مارجريت ميد) " Margeret Mead " (١٩٠١ ـ ١٩٧٨) بنفسها إلى المجتمعات البدائية متأثرة بأسلوب استاذتها « بندكت » ولكنها كانت أكثر انطلاقاً وجدية حيث عاشت في داخل هذه البيئات بهدف دراسة أحوال المراهقين والمراهقات فمكثت في جزر (الساموا) تسعة أشهر وفي غينيا الجديدة ستة أشهر ودرست سلوك الأطفال في جزيرة « بالي » بأندونيسيا وثلاث مجتمعات بدائية أخرى بجوار غينيا الجديدة وخلصت من كل هذه الدراسات والبحوث الواسعة إلى أن شكل المراهقة يختلف من مجتمع لآخر والسبب وراء هذا الاختلاف هو البيئة الثقافية والحضارية التي يعيش فيها المراهق . وغالب البيئات التي زارتها وجدت أن مرحلة المراهقة تمر بسلام دون أي توتر وعواصف وأزمات (الحافظ ١٩٩٠ ، قناوي ١٤١٢) كما أكدت على (أن الجانب الشخصي من حياة الفرد يتلاشى في النظام الشمولي من الحياة الحضارية للناس)" MEAD 1928 "

ولعل «ميد » قد تأثرت كذلك بالعالم الألماني الأصل «كورت ليفن»

١٨٩٠-١٩٧٤ " Kurt Levien " الذي تناول مرحلة المراهقة بكثير من الدراسة ولكن ليس بأسلوب « بندكت » بل بأن أرجعها إلى نظريته حول المجال الحيوي للإنسان .

(ويشير ليفين إلى أن هذه التغيرات التي يصادفها المراهق في الانتماء إلى الجماعة والتغيرات الجسمية وفي البعد الزمني للمجال الحيوي من شأنها أن تجعل حياة المراهقين مليئة بالمشكلات لأن المراهق يعيش موقف « الهامشي » فهو لم يعد طفلاً كما أنه ليس راشداً ناضجاً بعد فهو يعاني من فترات صراع مستمر بين مختلف المواقف والقيم والمعتقدات وأنماط الحياة وكونه ينتقل من الطفولة إلى الرشد رغم أنه في الواقع لا ينتمي إلى أي منهما .

كما تفترض نظرية المجال كذلك وجود فروق ثقافية بين مجتمع وآخر مما يؤدي إلى أن تظهر المراهقة كأزمة في مجتمع دون آخر وهذه الفروق تكون بسبب الاختلافات في المعتقدات والمواقف والقيم المتعارف عليها ، وبسبب الطريقة التي ينظر بها المجتمع إلى الفعاليات المختلفة باعتبارها ترتبط مع بعضها أو لا ترتبط).

(هرمز ١٩٨٨ ص ٥٨١)

ومع قوة وواقعية هذه الآراء السابقة إلا أن "ليرنر" " Lerner 1980 " يرى أنه من الممكن أن يحتج أصحاب النظريات الطبيعية مثل (هول) " Hall " قائلين بأن استخدام مواقف من مجتمعات ليست غربية من أجل تقييم شخصية المراهقة في المجتمعات الغربية ليس ملائماًوذلك بسبب الخلفيات البيئيةالمختلفة لكلا المجموعتين.

ويرى الباحث أن هدف « ميد » لم يكن تقييم شخصية المراهق في المجتمعات

الغربية بل كان تقييماً لمرحلة المراهقة هل هى بنفس المظاهر في البيئة الغربية أم ذات مظاهر أخرى مختلفة وهذا هو فعلاً ماوجدته .

وسيراً في هذا الاتجاه فقد أكده بعض الباحثين العرب كذلك بعد أن قاموا بدراسات ميدانية مماثلة مثل دراسات (مصطفى فهمي ١٩٥٤م) على قبائل الشليوك بجنوب السودان ودراسات (صموئيل مفاريوس ١٩٥٧م) على البيئة الحضرية والريفية المصرية وغيرها من الدراسات التي سيأتي الحديث عنها تؤكد أن مظاهر المراهقة التي نراها في البيئات المدنية لا توجد في البيئات الريفية أو البدوية وهذا التأكيد يدل على أن هذا الاختلاف بسبب البيئة ذلك أن خصائصها هى التي تغيرت أما الإنسان فهو نفس الإنسان بنفس خصائصه العضوية سواء كان في المدينة أم في الريف أم البادية .

ثالثا /٤ : الاتجاه الانتقائي التوفيقي :

عند استعراض الاتجاهين السابقين يتضح أن أصحابهما يعبرون عن آرائهم بوضوح واندفاع وحماس حيث كان الأوائل يضعون نظرية عن المراهقة ومن تلاهم حاولوا أن يؤكدوا بطلانها ويضعوا مقابلها نظرية أخرى جديدة .

وبعد أن توفرت لدى الباحثين دراسات عديدة وجيدة لباحثين متميزين حول مرحلة المراهقة سارت في اتجاهين متضادين كان من الحكمة اختبار آراء هذين المنحنيين وخصوصاً أن لكل منهما مبررات منطقية علمية مما يدل على أنهما تحملان في طياتهما قدراً كبيراً من الصواب ، فالمسألة العضوية أمر لا جدال فيه والتغيّر الغدي ومظاهره الوظيفية العضوية ظاهر للعيان ، كذلك التاريخ البشري القديم والبحوث الميدانية الموثوقة على البيئات المعزولة والبدائية أظهرت علامات واضحة يصدقها العقل ويجسدها الواقع فظهر اتجاه جديد يرى أن خطأ النظريتين كان في الطرفية حيث إن كل واحدة منها اتخذت اتجاهاً متطرفا عن الأخرى وأن الصواب في الوسطية ، بمعنى أن الجانب البيولوجي له أهمية بالغة

لايمكن إنكار تأثيره على مرحلة المراهقة ، وأن الجانب الثقافي والاجتماعي ذو تأثير كبير وبالغ أيضاً على مظاهر المراهقة .

وفي مقالة نشرها (سولنبر جر) " Sollenbrger " سنة ١٩٣٩م يعبر فيها بوضوح تام عن هذا الاتجاه حيث يقول :

(أما هؤلاء الذين يهتمون بتوافق المراهق مع الدور الاجتماعي الذي يفرضه عليه المجتمع مع إغفال علاقة ذلك بحالة الفرد الفسيولوجية فإننا نقترح لهم تسمية جديدة لموضوع بحثهم هى علم النفس الاجتماعي للمراهق .

وباختصار يمكن القول بأن المجتمع نفسه لا يعطي المراهق فرصاً كافية للقيام بالدور الذي يتفق ومستويات نضجه الجسمي والعقلي ونزعته إلى التحرر والاستقلال .

ومن هنا ينشأ الإحباط والصراع الذي تتسم به المراهقة إلا أن هذه المشكلات وهذا الصراع ليس وليد الثقافة وحدها بل هو نتيجة التفاعل المتبادل " Interaction " بين العوامل البيولوجية والعوامل الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد وهكذا نستطيع أن ننظر إلى المراهقة لا على أنها تمثل فترة مستقلة منفصلة عن مراحل النمو وإنما باعتبار ها مرحلة انتقال ونمو مستمر من الطفولة إلى الرجولة) .

« زيدان ١٣٩٩هـ ص ٦٠»

يتفق (إريك إريسكون) (١٩٠٢ م - ١٩٩٤ م). (Erik Erikson) مع (ستانللى هول) فى تسمية مرحلة المراهقه بمرحلة الأزمات وأنها مولد جديد لكنه يختلف معه فى تفسير هذه الأزمة وهذا الميلاد فهو يرى أن

(المراهقة مولد حيوى فى عملية التطور الاجتماعى وأن ما يميزها هو اضطراب الشخصيه، وحينما يصحب هذا

الاضطراب إحساس ممتد بالعجز فإنه يشيع لدى المراهق
حالات متقطعة من الإحساس النفسى بالتقصير والضياع)

.(Erikson, 1980 P 134 - 132)

وجوهر هذا الاضطراب وهذه الأزمة الإجابة على هذا التساؤل (من أكون؟) وبتعبير تحليلى أوسع أزمه (هوية الأنا مقابل عدم وضوح الدور أو تشويشه) ، كما يؤكد (أريكسون) على أن التطورات التى تحدث للمراهق فى مرحلة المراهقه شواهد مهمه لنزعته تجاه تبنى اتجاه أيدلوجى وإن هو وفق فى التوافق مع الاتجاه الذى اختاره وساعده المجتمع الذى حوله بدأ بوالديه على هذا التوافق فهو إنسان محظوظ (" أنجلر" ١٤١١هـ).

كما أن (أريسكون) يتفق مع (مارجريت ميد) فى أن نوع المجتمع هو الذى يشكل صورة المراهقة فإن (أريكسون) يرى أن المراهق الأمريكى صورة لمجتمعه بل وبصورة أدق وفى وصف ساقه فى كتابه (الطفوله والمجتمع) فإن النظام السياسى العام لأمريكا هو نفس نظام أسرة المراهق وأن أهم قيمه لديهم هى الحرية التى تمنع احتكاك المراهق بأبيه فى أمريكا على خلاف مراهق أوربا الذى يعيش فى صراع دائم مع والده (Erikson 1978). لكنه لم يكن تابعياً فى أفكاره لرائد التحليليه بل جدد وطور فأعطى الجانب الاجتماعى حين مناقشته لمراحل النمو النفسيه الجنسيه اهتماماً أكبر خلاف «فرويد» الذى تجاهله تماماً.

يذكر (الحافظ ١٩٩٠) أنه بعد أربعين سنة من ظهور نظرية (هول) "Hall" عن المراهقة وبعد عشرين سنة من ظهور نظرية (ميد) "Mead" قامت (الجمعية الوطنية للدراسات التربوية) بالولايات المتحدة الأمريكية بنشر دراسات لها حول موضوع المراهقة تؤكد فيه هذه الجمعية أن لديها معلومات وافية للعملية البايولوجية إلى جانب إدراكهم لعملية النمو الاجتماعي للفرد.

وفي هذا التصريح دلالة على إدراك الباحثين أن كلا هذين العاملين لهما أهمية بالغة ومتبادلة في آن واحد .

وقد حاولت (أوزبل ، ١٩٥٤م) "Ausabel" أن تقدم صورة متكاملة لهذين النوعين من التأثيرات البيولوجية والثقافية (أي الجسمية والجنسية والثقافية) وخاصة في تأثيرها على الفكرة التي تكونت لدى الفرد عن ذاته من خلال التنشئة الاجتماعية بما في ذلك المحاولات التي يبذلها المراهق في سبيل الاستقلال والتوصل إلى رؤيته لنفسه ككائن جنسي . (قناوي ، ١٤١٢هـ) .

مع أن الحلول الوسط ليست دليلا على الحكمة في كل الأحيان بل قد تكون مخرجاً من اعتناق أحد الحلين أو هروباً من الانتقادات التي يتبادلها منظرو هذين الاتجاهين إلا أن هذا الاتجاه السالف الذكر يستحق الوقوف عنده وتأمله إذ أن الباحث يرى فيه التفسير المنطقي والعلمي السليم لمرحلة المراهقة .

ولا يعني الاقتصار على طرح هذه الإتجاهات الثلاثة عدم وجود اتجاهات أخرى بل لقد بحث عنها كثير من العلماء لكن من وجهات نظر أخرى مثل ملاحظات (بياجيه) " jean Piaget " (١٨٩٦ م ـ ١٩٨٠ م) عن النمو المعرفي العقلي للطفل والمراهق (عيسى ١٩٨١م) وكذلك نظريات التعلم والتعلم الاجتماعي عند (بندورا ١٩٧٢م) " Bandura " (قشقوش ١٩٨٩)

رابعاً : مطالب وحاجات المراهق

لعل أول مايتبادر للذهن عند ذكر الحاجات والمطالب اسم « ابراهام ماسلو » (١٩٤٥م) (Abraham Maslow) صاحب نظرية الترتيب الهرمي للحاجات الذي يستقي منه غالب الباحثين أفكارهم حين ينوون مناقشة الحاجات والمطالب الإنسانية وتتلخص نظرة « ماسلو » " Maslow " للحاجات الإنسانية في أنه يرتبها ترتيباً هرمياً تصاعدياً يبدأ من الحاجات « الفسيولوجية » كقاعدة لبقية الحاجات ثم الحاجة للأمن ثم الحاجة للحب والانتماء ثم الحاجة إلى تقبل وتقدير الذات وأخيراً حاجة تحقيق الذات التي تتربع على قمة الهرم ثم أضاف حاجتين في كتاباته الأخيرة فوق الحاجة لتحقيق الذات هما على التوالي الحاجة للمعرفة والحاجة لتذوق الجمال (المفدى ١٤١٤) .

أما حينما يدور الحديث عن مطالب وحاجات المراهق أو مطالب النمو في مرحلة المراهقة فإن الباحث يجد مجموعة من التنظيمات لهذه المطالب تحويها بطون الكتب بعضها لباحثين غربيين وبعضها لباحثين عرب اقترحوها بعد دراسات ميدانية على المراهقين والشباب في بيئات عربية فقد حدد (هافجهرست) (Havighurst) (١٩٧٢م) في كتابه نمو الإنسان والتربية عشرة مطالب تهم المراهق (زهران ١٩٩٤م) وأشار « سوليفان » (Sollivan) (١٩٥٣م) إلى الحاجات المتفاعلة بين الحاجة الجنسية والحاجة للأمن والحاجة للألفة عند المراهق (الأشول ١٩٨٢) واستخلصت (كول) (Cole) (١٩٧٠م) من عدد من البحوث حول حاجات المراهقين قائمة مكونة من ثلاث حاجات أساسية ينطوي تحتها عدد من الحاجات الفرعية (عقل ١٤١٣هـ) وعدد « مسن » وآخرون (Mussen et . al) سبع حاجات للمراهق الغربي (مسن ١٤١٤هـ) . ويمكن للباحث إدراج جميع هذه الحاجات التي ذكرها الباحثون في ست مجموعات هى :

١ - **الحاجات الجسمية** : تقبل التغيرات الجسمية ، المحافظة على الحياة .

٢ - **الحاجات الجنسية** : إشباع الرغبة الجنسية للمحافظة على النوع، التوحد مع الجنس الآخر ، القيام بالدور الجنسي .

٣ - **الحاجات النفسية** : الاستقلال النفسي، بروز الهوية ، الحاجة للعطف والمحبة، تأكيد الذات ، الحاجة للأمن .

٤ - **الحاجات العقلية** : تكوين القيم والأخلاق ، الوصول للنضج العقلي ، اعتناق فلسفة للحياة .

٥ - **الحاجات الاجتماعية** : الألفة ، الولاء الاجتماعي ، المكانة الاجتماعية، الزواج، العلاقات مع الأقران .

٦ - **الحاجات المهنية** : التخطيط لمستقبل مهني ومستقبل عملي وظيفي .

وإذا كانت هذه المشكلات - الحاجات التي لم تشبع - السابقة استخلصت بعيداً عن البيئة العربية أو الدين الإسلامي فإن الباحث يجد إسهامات جيدة وأصيلة في هذا الميدان لباحثين هما د . عمر المفدى ١٤١٤هـ ود. عبد العزيز النغيمش ١٤١٤هـ حيث تناول الأول في دراسته - التي سيأتي الحديث عنها حين عرض الدراسات السابقة - الحاجات النفسية للشباب في دول الخليج العربي وقد قام مسترشداً بآراء المراهقين بإعداد مقياس للحاجات النفسية التي سجلوها في استفتاء مفتوح طبقه عليهم وخرج بسبع عشرة حاجة للمراهق الخليجي واستبعد الحاجة الجنسية للغير لعدم إمكانية ذكرها في المقياس وهذه الحاجات حسب ترتيب أهميتها - عند عينة الدراسة - الهام جداً فالهام :

١ - رضا الوالدين
٢ - الطمأنينة
٣ - الصداقة
٤ - الإنجاز
٥ - الرغبة في مساعدة الغير
٦ - الحصول على حب الآخرين

٧ ـ الأمن وراحة البال ٨ ـ الرعاية من الغير

٩ ـ فهم الناس ١٠ ـ التغيير والتنويع في الحياة

١١ ـ الترفيه عن النفس ١٢ ـ المعرفة والاطلاع

١٣ ـ تنمية المواهب ١٤ ـ السيطرة والزعامة

١٥ ـ الاستقلال الذاتي ١٦ ـ فهم النفس

١٧ ـ الحصول على إعجاب الآخرين (المفدى ١٤١٤هـ) .

أما الدكتور عبد العزيز النغيمشي فقد ظهر له كتاب جديد (١٤١٤هـ) عنوانه: « المراهقون » كان جُلّه عن حاجات المراهقين وخلال عرضه لهذه الحاجات كان يستنير بآيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ومواقف الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم فكوّن بعد ذلك نموذجاً إسلامياً أصيلاً لحاجات المراهق المسلم مقسماً إياها إلى :

أ) **الحاجات النفسية** : وهى الحاجة لعبادة الله عز وجل والحاجة للأمن من المخاوف العديدة التي تعترض حياة المراهق والحاجة إلى القبول والرضا والمحبة من الآخرين.

ب) **الحاجات الاجتماعية** : وهى الحاجة إلى الرفقة والتعارف وخصوصاً مع من يماثلون المراهق في العمر بالاهتمامات والحاجة إلى الزواج والذي يعده المؤلف حاجة عضوية كذلك وهذه الحاجة تحقق له حاجات فرعية هى السكن النفسي والشعور بالنوع وتحقيقه والإشباع الغريزي وتحقيق التكامل ، وآخر الحاجات الاجتماعية الحاجة إلى العمل والإنتاج وتحمل المسؤولية .

جـ) **الحاجات الثقافية** : ويحصرها في نقطتين الأولى الحاجة إلى الاستطلاع والاستكشاف لكل مايحيط بالمراهق ، والثانية الحاجة إلى تحديد الهوية . «النغيمشي . ١٤١٤هـ » .

القلق

أولا : مداخل

أولا/ ١ : حجم المشكلة :

يقول الله تعالى في كتابه الكريم (ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا) (سورة طه آية ٢٤) .

ويقول الله تعالى (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون) (سورة الأنعام الآية ١٢٥) .

إنه بمقدار بُعد الإنسان عن ربه يكون نصيبه من هذا الوضع الأليم في الدنيا وحسابه في الآخرة عند الله وليست العيشة الضنك ولا ضيق الصدر إلا عرضين من أعراض القلق التي يعيشها المجتمع العالمي فأين هو من الدين الصحيح وما نصيبه من الهداية ؟! - مع استثناء الشعوب الإسلامية - إنه وبلا أدنى ريب يتخبط في ظلمات من الضلال ويعيش في أهون حال إذن فلا غرو أن يتفق غالب الباحثين في أن هذا العصر الذي نعيشه هو (عصر القلق) (كيندي ١٩٧٤م ، الهيتي ١٩٧٥م ، غالي ، ١٩٧٧م ، مرسي ١٩٧٨م ، الفيومي ١٤٠٥هـ ، تشابل ١٩٨٥م ، أبو العلا ١٩٩٠م ، عبد الخالق ١٩٩١م) . وذلك لكثرة مايعاني منه الأفراد والجماعات من عنت ومعاناة من هذا الاضطراب المتفشي بينهم والذي يفسد عليهم حياتهم ، ويسند بعض الباحثين سبب هذا التفشي إلى الحضارة الإنسانية الحديثة حيث يرى (تشابل) (Chabel) .

(أن القلق استغلال منحرف للعقل الإنساني إنه عادة اكتسبناها على مر طريق الحضارة فهو ليس جزءً من كيان الإنسان البدائي انحدر إلينا بالوراثة ، لقد خلقت الحضارة القلق وليت القلق يحل مشكلات الحضارة هذه بل يزيدها

تعقيداً ويحيلها عصية على الحل والبت).

« تشابل ١٩٨٥ . ص ١١ ».

ويلوم (يوسف أسعد) الحضارة على أنها تسببت في إكساب الطفل خوفاً غامضاً أنشأ لديه ألواناً مختلفة من القلق وأنها - الحضارة - تعمل على مسخ الطبيعة ولم تكتفِ هذه الحضارة بإيذاء الطفل بل إنها تزيد قلق الشباب حين تبصرهم بالماضي ومآسيه والحاضر وإمكاناته والتطلع إلى مستقبل غامض مجهول تجعلهم يتوجسون منه خيفة (أسعد د . ت) .

وليس القلق كغيره في قائمة الاضطرابات النفسية بل إنه محورها وعمودها الفقري سواءً الأمراض العصابية منها أو حتى الذهانية ويؤكد هذا كثير من الدارسين لعلم الأمراض النفسية (دسوقي ١٩٧٤ ، الزراد ١٩٨٤م ، عكاشة ١٩٩٢م) كما ان أحمد عبد الخالق وجد (أن القلق يسهم في تكوين نسبة ٣٠ ٪ إلى ٤٠ ٪ من الحالات التي تعاني من الاضطرابات العصابية تقريباً كما أنه السمة المميزة للعديد من الاضطرابات السلوكية والذهانية)« عبد الخالق ١٩٩١م ، ص٢٨ ».

إذن أليست هذه الصور المخيفة للقلق وحجم انتشاره هى بنفسها تدعو للقلق؟!

أولا / ٢ : إشكالية التعريف وتعاريف متعددة :

لم ترد كلمة القلق ولا مصدرها الثلاثي في القرآن الكريم ولا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أما معاجم اللغة فقد اتفقت على أن القلق يعني الانزعاج والحركة المضطربة (ابن منظور د . ت . ، الفيروزأ بادي د . ت . ، الجوهري د . ت) .

وفي اللغة الإنجليزية يقابل مصطلح القلق مصطلح " Anxiety " وهو عند اكسفورد (Oxford) Troubled Feeling in the mind caused by fear and uncertainty about: the future . (Hornby 1989 P. 43)

وترجمتها (إحساس مزعج في العقل ينشأ من الخوف وعدم التأكد من المستقبل) أما

في معجم وبستر (Webster) فمعناها أشمل حيث هو :

(An abnormal and overwhelming sense of apprehension and fear often marked by physilogical signs (as sweating, tension, and increased pullse), by doubt concerning the reality and nature of the threat, and by self-doubt own's capacity to cope with it (Webster, 1991,P. 93)

وترجمتها (إحساس غير عادي وقاهر من الخوف والخشية ، وهو دائماً يتصف بعلامات فسيولوجية مثل " التعرق والتوتر وازدياد نبضات القلب" وذلك بسبب الشك بشأن حقيقة طبيعة التهديد وبسبب شك الإنسان بنفسه حول قدرته على التعامل مع التهديد بنجاح.)

وسيعدُّ الباحث في ماسيلحق بعض التعريفات ولكن هل الوصول إلى تعريف نهائي للقلق أمرٌ ممكن ؟! (كلا ... إن القلق شيء غامض لذا لا يمكننا أن نصف القلق بالكلام حيث لا نعرف كينونته ولا شكله ولا فعله وباختصار نحن لا نفهمه (Gallagher et.aL. 1958 P. 77) ويجيب آخر فيقول (أما العواطف فهى مثل القلق فلا تكون واضحة بشكل مباشر إنه في إمكاننا أن نشرح الجسم الإنساني ونجد القلب أو المخ إلا أنه لا يمكننا أن نحدد الأشياء التي تسمى القلق Anxiety أو (القلقية) (Eltraverrion) (Levitt 1980 P.4).

ومع وجود هذه الإشكالية لدى الباحثين إلا أنهم أيضاً يسعون إلى إيجاد تعريفات جامعة مانعة لموضوع دراستهم وهو القلق .

وكما هو الحال مع مصطلح المراهقة فقد تعددت كذلك تعاريف القلق وفقاً لتعدد الخلفيات النظرية التي يؤمن بها أصحاب هذه التعاريف وقد وجد الباحث مجموعة كبيرة أمكن تصنيفها إلى أربع مجموعات الأولى تجمع بين القلق وبين المشاعر الانفعالية كالخوف والثانية تصف المظاهرالجسمية الواضحة أثناء القلق والثالثة تشير إلى عملية التكيّف والقلق والأخيره هى التي تقسم القلق لحالة وسمه وسيورد الباحث بعضاً من هذه التعاريف .

٢/أ : القلق والمشاعر الانفعالية :

- يختصر "فارك وواجرلز" ١٩٦٣م "FARK & WAGRALLS" تعريف *القلق بأنه (حالة عاطفيه حادة) "Beck 1985 P.8"*
- (يدل القلق في معناه العلمي الحديث على إحدى الحالات الانفعالية التي تصاحب الخوف من المستقبل وتؤدى إلى الضيق وعدم الرضى والتهيج الذي يعوق التفكير الصحيح ويعوق العمليات العقلية الأخرى) «كندي ١٩٧٤م ص ٥ » .
- *(حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث ويصحبها خوف غامض وأعراض نفسية وجسمية)* « زهران ١٩٧٨م ص ٢٣٩٧ » .
- ويعرفه " جالفن هول " ١٩٥٤م Galivin Hall بأنه *(تجربة انفعالية مؤلمة تتولد عن مثيرات في الأعضاء الداخلية للجسم وهذه المثيرات ناتجه عن منبهات داخلية أو خارجية ويتم التحكم فيها بالجهاز العصبي اللاإرادي)* «حواله ١٩٩١م ص.١٠ » .
- *(القلق عبارة عن خبرة انفعالية غير ساره يعاني منها الفرد وعندما يشعر بخوف أو تهديد من شيء لا يستطيع تحديده تحديداً واضحاً)* « عبدالغفار ١٩٨١م ص ١١٩ » .
- *(وفي الغالب هناك إجماع على أن القلق شعور غير سار وهو يتميز عن الحالات العاطفية الأخرى)* (Levitt 1980 P.4)

٢/ب : القلق والمظاهر الجسمية :

- في معجم " وبستر " الإنجليزي *(غالباً ما يعرف القلق بالأعراض الجسمية مثل التوتر والرعشه والعرق ودقات القلب السريعة ومعدل النبض المتزايد)* (Webester 1991 P.93)

- « شعور عام غامض غير سار بالتوجس والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الاحساسات الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي يأتي في نوبات تتكرر في نفس الفرد » ، وذلك مثل الشعور « بالفراغ في فم المعدة » أو «السحبة في الصدر » أو «ضيق في التنفس » أو «الشعور بنبضات القلب » أو « كثرة الحركة » « عكاشة ١٩٩٢م ص ١٠٧ ».
- ويعرفه « كيرزيل » " Kurziieil " "١٩٦٢م " بأنه (رد فعل شرطي لمنبه مؤلم - قد يكون المنبه من الداخل أو من الخارج - يصاحبه توتر وتنبيه لأجهزة الجسم ليستجيب الإنسان بمايساعده على تخفيف هذا الشعور ويجنبه التنبيه المؤلم) « حواله ١٩٩١م ص ١٠ » .

٢/جـ : القلق وديناميكية التكيف :

- عرف مسرمان " Meserman " القلق بأنه (حالة من التوتر الشامل الذي ينشأ خلال صراعات الدوافع ومحاولات الفرد للتكيف) « الهابط ١٩٨٧م ص ٨٤ » .

في تعاريف عديدة ساقها مصطفى الهيتي ، ١٩٧٥م ، يؤكد فيها على ديناميكية التكيُّف منها :

- *« القلق حالة من التوتر الشامل الذي ينشأ خلال صراعات الدوافع ومحاولات الفرد للتكيّف » .*
- *« القلق مرض نفسي ينشأ من فشل المراهق في التعامل الناجح مع الموقف الخارجي الذي يحيط به » .*
- *« القلق عبارة عن مشاعر وأحاسيس غريبة ومؤلمة تنتج عن سوء تكيُّف وعدم انسجام وتوافق » .*

٢/د : القلق حالة وسمه :

- *(عند ما يقول عالم النفس بأن شخصاً ما "قلق" فإن هذا يفسر من وجهتين فقد يعنى أن الفرد قلق في لحظة الكلام أو أنه « شخص قلق » وكلا التفسيرين مختلفان تماماً فالأول حالة مباشرة من القلق بينما الأخر يعني حالة دائمة ليس لها حد زمنى)* "Levitt 1980 P.11 "
- أما صاحبا الفكره الأولى في التمييز بين القلق كحالة وكسمه " كاتل وسبيليبرجر" (Cattel & Spilepergr) فقد عرفا الجانب الأول حالة القلق بأنها :

> *(عبارة عن حالة انفعالية مؤقته يشعر بها الإنسان عندما يدرك تهديداً في الموقف فينشط جهازه العصبي اللا إرادي وتتوتر عضلاته ويستعد لمواجهة هذا التهديد »* وعرفا *الجانب الثاني وهو سمة القلق : « أنها عبارة عن استعداد سلوكي مكتسب يظل كامنا حتى تنبهه وتنشطه منبهات داخليه أو خارجيه فتثير حالة القلق ويتوقف مستوى اثارة حالة القلق عند الإنسان على مستوى استعداده للقلق)*
>
> « مرسى ١٩٧٨م ص ٣٨ - ٣٩ » .

ومع كل تلك التعاريف السابقة فإن مصطلح « القلق » لن يكون مفهوماً إلا بعرض لوجهات نظر علماء وباحثين درسوا هذا الاضطراب وسيأتي ذكر ذلك لاحقاً في هذا الفصل بشكل موجز .

بدأت دراسة القلق في العصر الحديث على يد الفيلسوف الدانماركي (سورن كيركجارد) (Soren Kierkegaard) الذي نشر مقاله الأول عن القلق سنة ١٨٤٤ م بعنوان مفهوم القلق (The concept of oread) وترجمتها الحرفية (مفهوم الفزع أو الهلع) ميز فيها بين الخوف والقلق وجعل الخوف " Fear " من شيء ما

موضوعي والقلق أو الهلع "Dread" من شيء غير موضوعي وهو - أي القلق - انفعال فطري مغروس في الإنسان صنفه الى نوعين هما قلق عادي وقلق العصاب كما أنه أعتمد في كثير من أفكاره على الغزالي وابن حزم (محمد ١٤٠٦هـ).

وترى (باربرا انجلر ١٤١١هـ) 'BARBARA ENGLER" انه بعد نشركتاب الوجودي «رولومي » 'ROLLO MAY" عام ١٩٥٠م (معنى القلق) بدأت حركة التأليف تنشط وتتوسع حول موضوع القلق .

ثم انطلقت الدراسات والأبحاث على يد التحليليين وغيرهم من علماء المدارس الأخرى غير أن (بير نستين وبور شارت) (Bernstein and Borchorolt) في مقاله نقديه عرضا فيها لتطورات البحث حول موضوع القلق عند الطفولة والمراهقة يريان أن موضوع القلق لم يشهد تقدماً وتطوراً مثل ماشهده في الثمانينات من هذا القرن (Bernstein 1991) .

ثانيا : القلق من زوايا متعددة

وجد الباحث تقسيمات مختلفة للنظريات التي تفسر اضطراب القلق فبعض الباحثين ربطها بالمدارس النفسية « محمد ١٤٠٦هـ ، أبو العلا ١٩٩٠ » وآخر قسم النظريات إلى أربعة اتجاهات . النفسي والصوفي والفلسفي والوجودي « فيومي ١٤٠٥هـ » وفريق ثالث صنفها إلى ثلاث تصنيفات «القلق العصابي والقلق الدافع وقلق الحالة والسمة » « مرسي ١٩٧٨ ، حوالة ١٩٩١ » وسيحاول الباحث في هذا السياق التعرف على القلق من وجهات نظر متعددة حيث سيعرض لتفسيرات واضطراب القلق عند علماء بارزين ينتمون إلى خمس مدارس نفسية وهى التحليلية والسلوكية والإنسانية والوجودية وأخيراً المعرفية ثم نظرة الاتجاه الذي لم يندرج تحت مدرسة بعينها وهو قلق الحالة والسمة ، وتجدر الإشارة إلى أن أحد الباحثين يرى *(أن النظريات الخاصة بأصل القلق عند الإنسان في حالة بدائية بشكل نسبي وذلك لأن الحقائق الأساسية التي تم التوصل إليها قليلة تماماً)* *" " Levitt 1980 P.28 " "*

ثانيا /١ : النظرة التحليلية :

(سيجموند فرويد) (Sigmond Froued) هو الإسم البارز في هذه المدرسة وهو رائد التحليليين، لم يكن عرض القلق لديه أمراً عابراً ولم يقلل أبداً من حجم تواجده ومشاركته لغالب الناس في حياتهم (ليس القلق أمراً بسيطاً) حاول فرويد من خلال الحالات العيادية التي يقوم بعلاجها أن يعطي تفسيراً للقلق ففي البداية قسم القلق إلى نوعين هما القلق الموضوعي والقلق العصابي لكنه لم يستطع التفريق بينهما بشكل صحيح «نجاتي ١٤١٣ هـ » ثم أنه كذلك اعتبر القلق نتيجة لعملية داخلية حين يكبت الفرد رغباته الجنسية ثم يتحول هذا الكبت للبيدو إلى إثارة لمنطقة تحت اللحاء فيشعر الإنسان بالقلق وكلما زاد الكبت زاد القلق وهو هنا يجعل القلق عملية فسيولوجية وليست عملية نفسية

(مرسي١٩٧٨م).

ثم عدّل «فرويد» نظرته للقلق فاستطاع التفريق بدقة بين القلق الموضوعي والقلق العصابي حيث إن الأول معلوم المصدر والثاني مجهول غامض وكلاهما رد فعل لحالة خطر .

ومع أن فرويد يعد أول من أظهر أهمية القلق في حدوث الأعراض العصابية وكان يعتبره الظاهرة الأساسية والمشكلة الرئيسة في العصاب (غالي ١٩٧٧م) إلا أن عدداً كبيراً من الانتقادات وجهت إليه حتى من التحليليين أنفسهم فإن (هورني وفروم وسوليفان) (Huarny , Fromm And Sullivan) أخذوا على فرويد عدم اهتمامه بالعلاقة بين الفرد والمجتمع (مرسي ١٩٧٨م ، نجاتي ١٤٠٩ هـ) فإن كارين هورنى» (Karen Horney) (١٨٨٥م - ١٩٥٢ م) مثلاً

(ترى أن القلق هو الوضع الإنسانى الأساسى والذى يجب أن نتعامل معه لكنها بعكس «فرويد» لاتنظر للقلق كجزء من الوضع الإنسانى الذى لايمكن اجتنابه بل إن التحدى الرئيسى لنا ككائنات بشريه هو القدره على الارتباط بالناس بطرق فعاله ومؤثره ، والقلق الأساسى ينتج عن الشعور بعدم وجود الأمان فى هذه العلاقات)

(انجلر ، ١٤١١ هـ . ص ١٢٤)

وأن عدم الأمان هذا يخلق نوعاً من الخوف منطوياً على عامل ذاتى باطنى وهذا العامل هو العداء أو البواعث العدائية بأنواعها التى تكون المصدر الرئيسى الذى ينشأ منه القلق (ملاهى ١٩٦٢م) .

كما أن (أرون بك) وغيره (Aaron Beck etal) يرون في نظرية فرويد كثيراً من التناقض بل إنه يرى العكس تماماً فإن موقف التهديد قد يمنع حدوث القلق مثلما يتصرف مهاجم كرة القدم فيحرز هدفاً في مرمى الخصم بدقة متناهية وقد كان يمنعه قلقه لو حدث من التسديد . (Beck , 1985) .

وبعرض سريع لآراء تحليليين آخرين فإن « رانك » « Rank » يعوّل كثيراً على صدمة الميلاد ويعدها سبب كل حالات القلق كما أنه يرى أن صدمة الميلاد ـ القلق الأولى ـ لها صورتان هما خوف الموت وخوف الحياة ، وربط « آدلر » " Adler " بين شعور الطفل بالنقص وحالات القلق التي تنتابه في حياته إذ أنها استمرار لإحساسه بالعجز أما « يونج » « Yung » فيرجع السبب في حدوث القلق إلى مايسميه « اللاشعور الجمعي » وخوف الإنسان من سيطرة محتوياته اللامعقولة على حياته ، ويتفق كلٌ من فروم وسوليفان (Fromm and Sullinan) في أن القلق ينتاب الإنسان بسبب الصراع القائم بين الحاجة للتقريب للوالدين وبين الحاجة للاستقلال عنهما (الهيتي ١٩٧٥م ، الفيومي.١٩٨٠م فرويد، ١٤٠٩هـ).

ثانيا /٢ : النظرة السلوكية :

إن تجربة «جون واطسون » « ١٨٧٨ ـ ١٩٥٨ » « John Watson » الشهيرة على الطفل « البرت » الذي لم يكمل سنته الأولى حين علمه « واطسون » الخوف من الفئران البيض التي كان يحبها باستخدام طريقة الإشراط الإجرائي حين ربط بين الفئران البيض وبين الصوت المزعج أثرت أفكار السلوكيين حول القلق والخوف حيث اعتبر السلوكيون أن القلق سلوك متعلم عند الإنسان مختلفين بذلك مع التحليليين غير أنهم يتفقون معهم في أن القلق العصابي عرض رئيسي في جميع الاضطرابات النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية . «محمد . ١٤٠٦هـ» .

وترى (مدحت الطاف ابو العلا) أن (جوزيف وولبي) رائد و إمام السلوكيين وتنقل عنه تعريفاً للقلق يوضح بشكل جيد رؤيته حول القلق حيث يعرفه بأنه :

(نمط من أنماط الاستجابة الأوتونومية والتي هى بشكل مميز جانب من استجابة الجانب العضوي للإثارة المؤذية فالمثيرات التي كانت سابقاً عاجزة عن انبعاث القلق يمكن أن تكسب القدرة على انبعاثه إذا ما أمكن لها أن تؤثر على الكائن العضوي في الوقت الذي يكون القلق منبعثاً لديه نتيجة لمثيرات أخرى .

ولكن ليست المثيرات الواضحة هى وحدها التي يمكنها تشريط استجابات القلق بل أيضاً الخصائص البيئية المماثلة دائماً مما يعني أنها دائمة الحضور وفي هذه الحالة الأخيرة يعاني الفرد من القلق المنتشر).

« أبو العلا ١٩٩٠م ص ٤٠ »

يعتبر (دولارد وميللر) (Dolard and Meller) أن الخوف والقلق دافعان متعلمان مكتسبان ثانويان كما أن القلق الذي ينشأ لدى الطفل نتيجة اكتسبها من

والديه وأنهما - الوالدان - اللذان يجلبان أو يبعدان القلق عن أبنائهم.

كذلك يظهر مصطلح التعميم عند السلوكيين حين حديثهم عن القلق فهذا (دوركس) (Dorex) يرى أن القلق المرضي استجابة معممة عن القلق العادي .

ثانيا / ٢ : النظرة الإنسانية :

إن احد رواد المذهب الإنساني (ابراهام ماسلو) (Abraham Maslow) (١٩٠٨ - ١٩٧٠م) يعتقد أن الكائنات البشرية تهتم بالنمو بدلاً من عملها على تجنب الإحباطات أو إعادة التوازن ، وعلى هذا الاعتقاد وضع نظريته الشهيره حول هرم الحاجات، وبالنسبة لموضوع القلق فإن (ماسلو) يرى أن عدم تحقيق الحاجه الثانية للأنسان وهى (الحاجه للأمن) سبب فى نشوء القلق والاضطراب وعدم الثقه فيمن حوله (انجلر ١٤١١ هـ).

وبعكس مايجزم به التحليليون ويشير إلى أهميته السلوكيون من أن الماضي والخبرات هى مصدر القلق فإن أصحاب هذا الاتجاه لا يرون ذلك بل إن المستقبل والحاضر هما عندهم مصدر القلق يعبر عن هذا (كراوس) ١٩٧٠م (Krauss) بقوله (حيثما يتوقع الفرد ، ينشأ القلق بحيث تصبح أي محاولة لتفسير القلق في ضوء الماضي محاولة غير كافية ومضللة) . كما أن القلق في نظرهم ليس إلا الخوف من المستقبل وما قد يحمله من أحداث قد تهدد وجود الإنسان أو تهدد إنسانية الفرد ، ويذهب «كولمان » ١٩٦٢ « Coleman » إلى أبعد من ذلك حين يرى (أن توقع فجائية حدوث الموت هو المثير الأساسي للقلق عند الإنسان) « عبد الغفار ، ١٩٨١م » .

وتظهر نظرية (كارل روجرز) (١٩٤٢م) (Carl Rogers) في العلاج المسماة (العلاج المتمركز حول الشخص - العميل -) أن الإنسان يشعر بالقلق حين يجد التعارض بين إمكاناته وطموحاته أوبين الذات الواقعية الممارسة وبين الذات

المثالية وحينما لا يتيقن من وجهاته وأهدافه وباختصار (إن القابلية للقلق تحدث عندما يكون هناك تعارض بين مايعيشه الكائن العضوي وبين مفهوم الذات) « أبو العلا ، ١٩٩٠ ، ص ٤٢ »

ثانيا / ٤ : النظرة الوجودية :

حين الحديث عن بدايات البحث حول المراهقة ظهر مايقال إنها أول مقالة تتحدث عن القلق كتبها الفيلسوف الدانماركي (سورن كير كجارد) (Soren Kerkegaard) والذي يعده النقاد من أنصار المدرسة الوجودية .

ليست نظرة الوجوديين للقلق نظرة مبنية على بحوث ودراسات بل هى أشبه بنظرة فلسفية للحياة ففي هذا النص لـ : (كير كجارد) تظهر نظرتهم للقلق الإنساني على اعتبار أن الفرد حر في هذه الحياة وله مطلق الحرية في الاختيار بين بدائل الحلول لمشكلاته .

(إن الاختيار يجر إلى المخاطرة والمخاطرة بطبعها تؤدي إلى القلق :
قلق على الإمكانات عامة
و قلق من الوجه الذي اختاره الإنسان .
فهذا (قلق من) و (قلق على) وهذا شبيه بالدوار
الذي يصيب المرء حينما ينظر في هاوية فمن يوجه بصره
إلى هاوية يأخذه الدوار)

«الفيومي ١٤٠٥ هـ ص ١١٥ »

يعرف « رولو مي » "Rollo May" صاحب كتاب (معنى القلق) القلق بأنه الفهم المرتبط بتهديد بعض القيم التي يحملها الفرد ويؤمن بأهميتها وضرورتها لوجوده كشخص) إذن فهو يرى القلق خاصيه وجودية للكائن .

وعلى الرغم من أن « مي » يرى أن القلق أمرٌ أزلي - كفلسفة وجودية عامة -

فإنه يرى أن القلق إزداد كثافةً في عصرنا الحاضر وفي هذه الثقافة التنافسيّة بسبب افتقادنا - على حد زعمه - للقيم الرئيسية في مجتمعنا والاغتراب والعزلة الشخصية . (انجلر ١٤١١هـ) .

وبوضوح أكثر فإن الوجوديين يرون أن القلق خاصية أساسية في الإنسان وهو استجابة للتهديد الذي يتعرض له وجود الإنسان ، وليس هذا التهديد إلا الموت وهم بهذا يتفقون مع (فرويد) إلى حد بعيد

> (فإن قلق الموت تحديد موثر للتجربه والسلوك الإنساني والخوف من الموت شيء ثابت وموجود دائماً وله هيبته وعظمته حتى إن قدراً معقولاً من طاقة الإنسان في الحياة يتم استهلاكها عند ما ينكر الموت، إن عظمة الموت عامل حفاز في التجربة الإنسانية)

" Yalom 1980 P. 41"

ثانيا / ٥ : النظرة المعرفية:

إن في أفكار « جورج كلي » " George Kelly " (١٩٠٥ - ١٩٦٦م) أحد بناة النظرية المعرفيه مسلمات يمكن من خلالها أن نلمس تفسيراً للقلق فهو يرى (أن أي حدث قابل لمختلف التفسيرات) وهذا يعني أن تعرض الإنسان للقلق يمكن تفسيره بأكثر من طريقه حتى للحالة الواحدة وعلى هذا فإن التفسيرات السابقه وخصوصاً التحليلية لا تقرها هذه النظرية ، كما أن هناك مسلمة أخرى لـ (كلي) لها علاقه بالقلق وهى (أن العمليات التي يقوم بها الشخص توجه نفسياً بالطرق التي يتوقع فيها الأحداث) وعلى اعتبار أن عملية القلق ليست إلا عملية توقع وخوف من المستقبل فيمكن القول أن نوع هذا التوقع المعرفي هو مصدر القلق الحقيقي (انجلر ١٤١١).

ولقد سبقت الإشارة إلى انتقاد (أرون بك) (Aaron Beck) لنظرة التحليليين لاضطراب القلق وتفسيرهم لأسبابها ولم يتوقف « بك » عند هذا الحد بل أوجد نظرة بديلة تفسر اضطراب القلق حيث يرى أن سابقيه أهملوا جزءً مهماً في الموضوع هو المحتوى المعرفي أو الفكري للقلق يقول :

(إن العنصر المهم في حالات القلق هو عملية معرفية قد تأخذ شكل فكر أوتوماتيكي أو صورة تظهر بسرعة عن طريق الانعكاس ، وذلك بعد الحافز البدائي (على سبيل المثال ضيق التنفس) الذي يبدو معقولاً ، ويلي ذلك موجة من القلق . وعندما نعرف الحلقة المفقودة ، فإنه يصبح من الممكن أن نفهم السر الغامض الذي يثير القلق إنه من الطبيعي أننا لا يمكننا بصفة دائمة أن نعرِّف فكراً معيناً أو صورة معينة وفي مثل تلك الحالات يمكننا على أية حال أن نستنتج أن مجموعة معرفية ذات معنى يتعلق بالحظر قد تم تنشيطه)

« Beek 1985 P. 586 ».

ثانيا / ٦ : اتجاه الحالة والسمة :

كانت النظرة السابقة للقلق لا تعطي أهمية بالغة للتفريق بين القلق هل هو حالة طارئة أم سمة لازمة حتى توصل (كاتل) (وسبيلبرجر)(Cattell and Spielberger) ١٩٦١م بعد دراسات وبحوث عديدة إلى أن لاضطراب القلق شكلين يجب التفريق بينهما الأول هو القلق الذي يشعر به الإنسان في موقف محدد يزول بزواله والشكل الثاني استعداد لدى الإنسان لأن يكون قلقاً (Anxiety disposition) وسميا الشكل الأول بـ (حالة القلق) (Anxiety State) والشكل الثاني بـ (سمة القلق) (Anxiety Trait) .

يشير مصطلح (حالة القلق) إلى حالة انفعالية مؤقتة لدى الفرد تتذبذب من وقت لآخر حسب مثيرات التوتر والمخاطر المدركة شعورياً فتزيد من معدل نشاط الجهاز العصبي فتبدو مظاهر حالة القلق وتختفي حال اختفاء المثيرات ، ويعرفها (سبيلبرجر) ١٩٦٦م (بأنها عبارة عن حالة انفعالية مؤقتة يشعر بها الإنسان عندما يدرك تهديداً في الموقف فينشط جهازه العصبي اللاإرادي وتتوتر

عضلاته ويستعد لمواجهة هذا التهديد) .

أما مصطلح (سمة القلق) فيشير إلى أنها ليست حالة انفعالية مؤقتة كما أنها تختلف من شخص لآخر وفقاً للفروق الفردية وهى ثابتة نسبياً عند من يوصف بها ويعرفها (سبيلبرجر) وآخرون ١٩٧٠م (بأنها استعداد سلوكي مكتسب يظل كامناً حتى تنبهه وتنشطه منبهات داخلية أو خارجية فتثير حالة القلق ويتوقف مستوى إثارة حالة القلق عند الإنسان وفقاً لمستوى استعداده للقلق) «مرسي ١٩٧٨م البحيري ١٩٨٥ ، أبو العلا ١٩٩٠م ».

ثالثا : رؤية عيادية للقلق

ثالثا / ١ : أسباب القلق :

وجد الباحث رأيين في أسباب الأمراض النفسية عموماً والقلق بشكل خاص الأول يجملها في بعد الإنسان عن دينه الصحيح (الفيومي ١٤٠٥هـ عبد الواحد ١٤١٣هـ الراضي ١٩٩٣م) والثاني يعتبرها اضطراب أو مرض نفسي فيسنده لمجموعة من الأسباب الوراثة والبيئة « الزراد ١٩٨٤م ، الهابط ١٩٨٧م ، عكاشة ١٩٩١م » ويرى الباحث أن الجمع بين هذين الرأيين مفيد إذ أن البعد عن دين الله القويم هو سبب كل شرٍ ودمار وهو أصل كل داء وعلة تصيب النفس وتؤلم القلب كما أن هناك أسباباً أُخر تزيد من استحكام المرض واستشرائه ويمكن تلخيصها في ثلاثة أسباب الخصائص الجسمية والضغوط النفسية والبيئة الاجتماعية.

١/١ : الخصائص الجسمية :

أثبتت بعض البحوث أهمية العامل الوراثي في خلق الاستعداد الأول للأمراض النفسية ودلت على ارتفاع في نسبتها بين التوائم المتشابهة بشكل خاص كما أن هناك اختلافاً بين الجنسين الذكور والإناث في مستوى إصابتهم بالقلق يرجحها بعض الباحثين لكفة النساء ، وبلا شك فإن موضوعات قلق الرجال تختلف عن موضوعات قلق النساء .

وللعمر تأثير كذلك فإن القلق يزداد في بدايته ونهايته تبعاً لنضوج أو ضمور الجهاز العصبي عند الإنسان (عكاشة ١٩٩١م) .

٢/١ : الضغوط النفسية :

قد يكون التحليليون أكثر من يسهمون في هذا السبب حيث يرون أن تعرض الطفل لمخاوف شديدة أو حالة اختناق أو فقد أم أو قسوة في المعاملة أو دلال مفرط

ثم كتبت هذا كله سبب مباشر في إحداث القلق (الهابط ١٩٨٧م) . ويؤكد (السباعي ١٤١٢هـ) أن الظروف السائدة الطبيعية أو الإنسانية تحدث ضغوطاً متكررة على الإنسان لا يشعر بها كوحدات منفصلة لكنها بجملتها دون أن يشعر جهازه العصبي تسبب له القلق .

٣/١ : البيئة الاجتماعية :

أو مايسمى بالسند الاجتماعي فكلما قوى وازداد قلت احتمالات تعرض الإنسان للقلق وكلما ضعف أو تلاشى زادت هذه الاحتمالات والواقع يشهد بذلك إذ أن القلق في البيئات البسيطة والبدائية ليس كما هو عند البيئات الحضارية الحديثة والمدنية الصناعية.

ثالثا / ٢ : أعراض القلق :

يمكن تقسيم هذه الأعراض إلى أعراض جسمية وأعراض نفسية :

١/٢ : الأعراض الجسمية :

وتظهرهذه الأعراض على أعضاء متعددة جداً فتشمل القلب وارتفاع في نبضاته وتقلصات مؤلمة له وارتفاع ضغط الدم كما تشمل الجهاز الهضمي والتنفسي فيشعر القَلِق بصعوبة في البلع أو الإحساس بغصة بالإضافة لضيق في التنفس أو سرعة ويشعر باضطراب معوي مما قد يُحدث غثياناً أو إسهالاً أو إمساكاً ، والجهاز العضلي يتأثر كذلك حيث تحدث تقلصات عضلية مؤلمة في الساقين والذراعين والآم في الصدر بالإضافة إلى إحساس جلدي بالحرارة والتعرق والتنميل ، وتجدر الإشارة إلى أنه كلما زادت حدة القلق زادت هذه الأعراض وتعددت.

٢/٢ : الأعراض النفسية :

وأولها الخوف وهو مقترن تماماً مع القلق وقد يتجاوز إلى خوف مفرط حين يشتد القلق ويصاب القلِق بالتوتر والتهيج العصبي وسرعة الانفعال والغضب

ويفقد الشهية للطعام ، بالإضافة لهذا كله تحدث للقلق بعض الأعراض العقلية مثل ضعف التركيز وكثرة النسيان والأوهام المرضية الجسمية ، وفي حالات حادة ينتاب القلِق شعور بانفصال الجسد عن البيئة وانفصال الذات عن الجسد ." Hugher 1985 "

ثالثا / ٣ : أنـــواع القلـــق :

لم يظهر القلق بنوع واحد في تصنيف منظمة الصحة العالمية لعام ١٩٩١م بل ظهر بأنواع تندرج تحت تصنيف اضطرابات الطب النفسي والعقلي ذات فئة الاضطرابات العصابية المرتبطة بالكرب الجسدية الشكل :

١ - اضطرابات القلق الرهابي (Phopic Anxiety disorder)

٢ - اضطرابات قلق أخرى (Other Anxiety disorder) ويندرج تحته:

أ) اضطراب الهلع ب) اضطراب القلق العام

ج) اضطراب القلق والاكتئاب المختلط . (عكاشة ١٩٩١م) .

هذا غير تقسيم فرويد السابق ذكره للقلق الموضوعي والعصابي وغير تقسيم (سبيلبرجر) و (كاتل) للحالة والسمة والذي يأخذ به الباحث وسبق الحديث عنه .

ثالثا / ٤ : قياس القلق :

أحتاج المعالجون النفسانيون إلى أداة تساعدهم في التعرف على وجود القلق ودرجته لدى مرضاهم فجاءت محاولات عديدة وكانت بدايات حركة القياس للقلق المقياس الذي أعدته « جانيت تايلور » " J. Taylor " « مقياس تايلور في القلق الصريح » سنة ١٩٥١، ثم نشطت بعد ذلك البحوث والدراسات حول القلق فقد أحصى سبيلبرجر " Spielprger " ١٥٠٠ بحث وأداة ومقال وكتاب نشرت بين سنة ١٩٥٠م و ١٩٦٣م و ٢٠٦٤ بحثاً وأداة ومقالة وكتاباً نشرت بين سنة ١٩٧٠ و ١٩٧٤م، مما يدل على النشاط العلمي الدؤوب حول هذه الظاهرة « تشابل ، ١٩٨٥م» .

وأعد (كاتل) مقياساً للقلق ولكنه تعرض بانتقادات عديدة ثم أظهر سبيلبرجر مقياساً آخر لحالة القلق انتقده كاتل « أبو العلا ١٩٩٠م » .

ثم أعد سبيلبرجر وآخرون مقياساً لحالة وسمة القلق عرف بـ ' STAI " وسيأتي تفصيل الحديث عن هذا المقياس لاحقاً إذ أنه أحد أدوات هذه الدراسة .

وتزخر مكتبة المقاييس النفسية بأدوات أخرى عديدة ، وتجدر الإشارة إلى أنه صدر حديثاً مقياس عربي سعودي هو مقياس (الطائف) للقلق وسيأتي تفصيل الحديث عنه كذلك لاحقاً إذ إنه أحد أدوات هذه الدراسة .

ثالثا / ٥ : العلاج :

يعود بنا ذكر العلاج إلى ذكر السبب فعلى اعتبار أن البعد عن منهج الله القويم هو السبب في حدوث اضطراب القلق وأن العودة إلى الله عز وجل واتباع شرعه مصدر مهم من مصادر العلاج الناجحة . ولا يعني هذا عدم الاستعانة بالأسباب الدنيوية والتي من الممكن ذكرها مثلما جاء في كتاب الطب النفسي المعاصر للدكتور أحمد عكاشة ١٩٩١م حيث يرى أن العلاج يختلف باختلاف الفرد وشدة القلق والوسائل المتاحة ومن الأسس الهامة للعلاج :

١ - العلاج النفسي ويقصد به الجلسات النفسية والتشجيع والإيحاء والتوجيه.

٢ - العلاج البيئي والاجتماعي وذلك بإبعاد المريض عن مجالات الصراع النفسي.

٣ - العلاج الكيمائي وذلك حين لا تحقق الوسائل السابقة فائدة تذكر ويمكن إعطاء المريض بعض المنومات والمهدئات وفي حال اشتداد القلق يلجأ المعالج إلى وصف عقاقير خاصة تقلل من التوتر العصبي .

٤ - العلاج السلوكي ويوجه للفئة ذات القلق المرتبط بالخوف المرضي من الناس والحيوانات أو الأماكن العامة أو الضيقة أو الشاهقة وذلك بإعطاء المريض جلسات استرخاء وتعلم شرطي .

٥ - في الحالات المستعصية يلجأ المعالج لأسلوب العلاج الكهربائي أو الجراحي.

ثالثا / ٦ : المـــال :

ويأتي السؤال الحرج هل الأساليب العلاجية النفسية السابقة ذات أثر جيد في

علاج الأفراد القلقين وهل نسبة شفائهم عالية ؟! .

من خلال ست دراسات أجنبية عرضها « عكاشة ١٩٩١ » لحالات ٣٠٠ من المرضى المشخصين بالقلق تبيَّن للباحث مايلي : تفاوتت مدة العلاج من سنة إلى ٢٤ سنة شفى منهم الربع والربع الآخر أبدوا تحسناً واضحاً والنصف الثاني من المرضى أبدوا تحسناً بسيطاً أو عدم تحسن أو انتكاساً للأسوأ .

ويعطينا الدكتور أسامة الراضي « ١٩٩٣م » خلاصة تجربة جيدة في العلاج الديني الإسلامي حيث قام بعلاج جماعي في المسجد لمجموعات من المرضى النفسيين وبعد انتهاء مدة العلاج وجد أن ١٧ ٪ فقط من المرضى بقيت حالتهم كما هي والباقين ٣٥ ٪ منهم تعمقت المعتقدات الدينية لديهم و ١٨٪ منهم عاد تكيّفهم ونمت شخصياتهم و ٣٠٪ منهم تحسنت أعراض أمراضهم علماً بأن أعراض المرضى المذكورين كانت مختلفة وليست واضحةً نسبة المشخصين بالقلق منهم لكن الدراسة تعطي انطباعاً عن أثر العلاج الديني للاضطراب النفسي .

التغير الإجتماعي
في منطقة الرياض وآثاره

يسند كثير من الباحثين ظهور بعض الإضطرابات النفسية والمشاكل السلوكية في مجتمعنا السعودي إلى الطفرة الإقتصادية الهائلة والتغير الإجتماعي الناتج عنها وسيعرض الباحث هنا بإيجاز شديد لمحة عن شكل هذا التغيّر الذي قد يكون سبباً في ظهور بعض الاضطرابات السلوكية لدى أفراد المجتمع السعودي سواءً كانوا أطفالاً أم مراهقين أو راشدين .

كما أن الباحث يرى أن الجتمع السعودي قبل الطفرة الإقتصادية كان قريباً في شكله للمجتمع الفردي البسيط حتى ولو كان أفراده يعيشون في حواظر أو مدن كبيرة مثل الرياض العاصمة .

من تعريفات التغيّر الاجتماعي المتعددة تعريف لـ « ريموند فيرث » " Remond Firth " (١٩٥٨م) حيث حدد هذا التغيّر في نوعين من الظواهر هما (تغير في بناء المجتمع أو تغير في الأشخاص والعلاقات في صميم هذا البناء) (خفاجي ١٩٦٥م)

ولقد شهدت المملكة العربية السعودية طفرة هائلة شملت جميع مفردات الحياة ... الجماد والنبات والحيوان وأخيراً الإنسان الذي استفاد وتضرر في آن واحد من هذه الطفرة الهائلة وليس المجال هنا للتفصيل والحديث عن هذه الطفره ولكنها إشارات بسيطة للتغير والتبدل الاجتماعي الذي حدث خلال الأربعين سنة الماضية والقفزات الهائلة في الحالة الاقتصادية للعشرين سنة الماضية على حد التقريب .

(حتى مطلع عام ١٣٧٠ - قبل ٤٤ سنة من الآن - كان الأهالي السعوديون في وسط قروى أو بدوي ، فقد تم التقدير ان حوالي ١٢٪ منهم كانوا مزارعين مستقرين و ٦٦٪ منهم كانوا بدواً رحلاً أو شبه رحل ، ومما لا شك فيه أن

هذه النسب غير أكيدة وغير موثوق بها ، إلا أنها تعطي فكرة تقريبية عن سكان المملكة . ولقد وردت في الخطوط العريضة للخطة الأولى للتنمية (١٩٧٣م - الصفحة ٨ - ٩) بإقرار هذا التحول من مجتمع ريفي وبدوي كلي إلى مجتمع متحضر كليا والذي أصاب كامل أرجاء المملكة ، وزيادة على ذلك ، فقد تم اعتباره شرطا أوليا لرفع الانتاجيه الزراعية ، ورفع مستوى الدخل الفردي في القطاع الريفي ، ولزيادة المستوى العام للدخل في الوظائف المدنية الأكثر تأهيلا .

« وزارة الشئون البلدية والقروية التقرير الرابع ١٤٠٤هـ ص ٤٢ »

وحسب تعداد عام ١٣٩٤ هـ كان عدد السكان ٧,١٢٦,٤٢٠ نسمه الحضر منهم يمثلون ٥١٪ والريفيون ٢٦٪ والبدو والرحل ٢١٪ « شتا ١٤٠٥» .

بينما بينت النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن الذي أجري في ١٤١٣/٤/١ هـ أن عدد السكان ١٦,٩٢٩,٢٩٤ نسمه (وزارة الماليه . الكتاب الإحصائي ١٤١٢هـ) ولم تبين الإحصائية نسب الريفيين والبدو والرحل وساكني المدن .

وحين يكون الحديث حول المنطقة التي دارت حولها الدراسة - منطقة الرياض الإدارية - والتي تشمل غالب أقليم نجد فإن بعض الباحثين يرون :

(أن هذا المجتمع يمثل ذلك النمط التقليدي المتغير، حيث إن منطقة نجد بالمملكة كانت من المناطق شبه المنعزلة وغير المخالطة لمجتمعات أخرى نتيجة لموقعها الجغرافي في الوسط وتحيطها مساحات شاسعة من الرمال ، وكان لهذا الموقع أهمية كبيرة في الحياة التقليدية ، فكان متميزاً بعاداته

وتقاليده الخاصة به، وفي المرحلة الأخيرة -أى بعد اكتشاف البترول - وبعد الطفرة الاقتصادية والنهضة العمرانية بدأ التغير والاختلاط ، واجتذاب المنطقة لأعداد متزايدة من المهاجرين من مختلف القبائل والأصول وما ينتج عن ذلك من الخليط المتباين من السكان واتجاهاتهم وتقاليدهم وعاداتهم المختلفة ، وما ينتج عن ذلك من مشكلات وتعقيدات ومواقف جديدة)

« يوسف ١٩٩١ ص ١٦ »

وفي دراسة دكتوراه لحسن على خفاجي قدمها عام ١٩٦٥م عن التغيّر الاجتماعي في مدينة الرياض عرض الباحث في ٥٠٠ صفحة تقريباً من القطع الكبير بعض مظاهر هذا التغير ، وعلى الرغم من أن الدراسة قدمت قبل ٢٩ سنة من الآن إلا أنها أقرت بأن هناك تغيراً اجتماعياً كبيراً حصل لمدينة الرياض نقلها من المجتمع القروي إلى المجتمع المدني وأن هذا التغيّر ورّث مجموعة كبيرة من المشاكل وتفكك النظم الاجتماعية القائمة وخلخة وظائفها ، وخصوصاً نظام الأسرة (خفاجي ١٩٦٥م) ومع أن الدراسة محصورة في مدينة الرياض وليست عن منطقة الرياض بأكملها إلا أن الدراسة تؤكد على أن الرياض المدينة ليست إلا تركيبات سكانية مهاجرة من المناطق المجاورة وهذه المناطق المجاورة هى قرى وبلدان منطقة الرياض .

وبعد، هل هذا التغيّر الشامل أحادى النتيجة أم أن له إيجابيات وسلبيات؟! إن الباحثين يرون أن سلبيات هذا التغير تأثيره البالغ على البناء الاجتماعي للمجتمع بصفة عامة وللأسرة بصفة خاصة وعلى الأفراد كذلك حيث يعانون من أزمات ومشاكل جديدة يحاول الباحثون التعرف عليها .

في استقراء علمي للإحصاءات العديدة لدول الخليج العربي حاول الدكتور محمد جواد رضا ١٩٧٥م أن يشرح عملية التبدل الاجتماعي لدول الخليج حيث يرى

أن هناك متغيرات مستقله ثلاثه بدأت تفعل فعلتها في إعادة تشكيل السلوك الفردي والنمط الحياتي العام في الخليج وهى قيام المدن أو التمدن والتصنيع والتربية وهذه المتغيرات الثلاثة المستقله تتصارع إجباراً مع ثلاث متغيرات معتمده هى الصحراء والرعى والصيد والتقليد وينتج عن هذا الصراع - الحرب الصامته - مشاكل عديدة من أكبرها المشاكل الاجتماعية مثل انحراف المراهقين والإجرام والبغاء والأمراض العقلية والإدمان على الكحول والمخدرات . «رضا ، ١٩٧٥م».

ويرى الاستشاري (العسيلان وسوغريا) أن هناك خطراً ناجماً عن التحضر السريع جداً الذي تعيشه المملكة العربية السعودية خطر من كل نوع اقتصادي (ضياع الإنتاج) ومخاطر استراتيجية أخرى اجتماعية ونفسية وثقافية وعلى هذا فقد قامت الحكومة بمواجهة هذا الخطر خلال الخطة الخمسية الثانية (١٣٩٥-١٤٠٠هـ)

وتلح على المواطن السعودي الريفي نزعةٌ للهجرة إلى المدينة الكبيرة ويواجه عند ذلك مجموعة من الأسباب والعوامل التي تولد الصراع لديه وإن تخطيها يجعل الفرد :

(متعذب الضمير ، أو دون أية جذور أو صلات أو غير متكيّف في الوسط الذي يعيش فيه في حال الهجرة . ومنذ بضع سنوات ازدادات فكرة الإجرام والجنوح في المدن والمراكز الحضرية الكبيرة ، وغالبا ما يتم التعبير أيضا عن صعوبات التكيف والتأقلم لعدد كبير من السعوديين في المدن الكبيرة من المملكة ، وعن تطور وازدياد الاضطرابات النفسية لعدد متزايد من سكان المدن . وقد تكون الهجرة السريعة نحو المدن وكما تم منذ حوالي ٢٠ سنه مضت، أحد أسباب هذه المشاكل . ولجميع الأسباب السابقة الذكر ، تسعى الخطة الخمسية الثالثة (١٤٠٠ - ١٤٠٥) لكبح الهجرة الريفية نحو المدن

الحضرية في المملكة وتهدف هذه الخطة الى تنمية النشاطات الانتاجية في المناطق التي تتمتع ببعض الإمكانات والطاقات وتزويدها بالخدمات والمقومات الاجتماعيه والاقتصاديه الأساسية).

« وزارة الشئون البلدية والقروية . التقرير الرابع ١٤٠٤ ص ٤٣، ٤٤ »

وبلا شك فإن الطفرة الإقتصادية الهائلة كانت من أهم المؤثرات الفاعله والمهمه في التأثير على سلوك المواطن السعودي .

«وفي إعتقادنا أن تأثير عوائد النفط لم يصب شخصية المواطن العربي بصورة مباشرة بل بصورة غير مباشرة فلقد أدى حجمها الى مبالغة توسع الإنفاق لتلبية مختلف الحاجات دونما تمييز في درجة أهميتها وضرورتها .. فحصل تضارب فيما بين هذه الحاجات وانعكس اثره علي المستوى السلوكي وتجسد على شكل إضطرابات وإشكالات تسلوكية ... وعلي هذا فإن السلوك الجديد للشباب (أياً كان ميدانية) هو محصلة مباشرة أو غير مباشرة متأثرة بالطفرة اللتي حملها البترول معه)

(حطب ١٩٨٠م ص ١٣ و ٢٦)

ومما تجدر الإشارة إليه أن مجتمعنا ليس وحده الذي يتضرر من هذا التغير والتبدل في كل جوانب الحياة بل إن المجتمع الغربي يعاني بشكل حاد من هذه الأزمة إن (ألفين توفلر) " Alvin Toffler " الذي أصدر كتابه الشهير صدمة المستقبل " " Future Shock عام ١٩٧٠م وطبع سبعاً وثلاثين مرة في عامين « الخياط ١٩٧٤م » يطرح قضية خلاصتها *(أننا نحن البشر إذا لم نستطع أن نتحكم في معدلات*

التغير في شئوننا الخاصة وفي المجتمع ككل فإنه مقضى علينا لا محالة بالتعرض للانهيار الجماعي كنتيجة لعجزنا عن التكيف مع عملية التغير) « توفلر ١٩٩٠م ص ٢ »

إن « توفلر » يتحدث عن مجتمع غربي صدّر المدنية الحديثة ولم يستقبلها عاش التطور لحظة بلحظة ولم يفاجأ به، هو الذي أراد أن يتغيّر ولم يفرض عليه التغيير، وبتعبير اجتماعي مختصر إنه لم يعايش مثل ما عايش مجتمعنا (الهوة الثقافية) التي تحدث عنها العلامة « أوجبرون » ومع ذلك فهذا أحد فلاسفتهم وعلمائهم يتوقع الانهيار الاجتماعي لهم فما حال مجتمعنا إذن ؟!

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

مع إشارة من بعض الباحثين مثل « الحافظ ١٩٩٠ ، غندور ١٩٩٢ » إلى ندرة الدراسات العربية التي تتناول المراهق العربي ومع تعذر حصول الباحث علي دراسات سابقة تتناول نفس موضوع هذه الدراسة الحالية إلا أنه يوجد مجموعة من الدراسات الجيدة بالإضافة لدراسات أجنبية أخرى ، وتتفاوت هذه الدراسات في قربها وبعدها عن دراسة الباحث الحالية ، وبعد النظر لهذه الدراسات أمكن تصنيفها إلى أربع مجموعات ، دراسات تقارن بين مراهق المدينة وبين مراهق القرية ودراسات ميدانية على مراهق القرية ودراسات عن القلق في مرحلة المراهقة ودراسات واسعة تحصر مشكلات المراهق عامةً واقتصرالباحث في هذه الدراسة الحالية على البيئات العربية منها.

وحرص الباحث على رصد هذه الدراسات لأنها في مجملها تشكّل صلب الدراسة الحالية بجميع جوانبها وتشكل تجارب سابقة يمكن الاعتماد عليها ومقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسة .

أولا : دراسات تقارن بين مراهق المدينة ومراهق القرية :

لم يجد الباحث - حسب إمكاناته - دراسات تقارن بين مراهق المدينة وبين مراهق القرية مستخدمة نفس معيار الباحث وهو القلق ولكن توفر الباحث دراسات ست حاولت التفريق بينهما .

فلقد أجرى (عبدالعزيز القوصي ١٩٦٠م) دراسة تقيس بعض جوانب شخصية المراهق المصري في بعض مدن وأرياف مصر كما قام (سعد جلال وعماد الدين سلطان ١٩٦٧م) بدراسة هدف منها التعرف علي مشكلات الشباب في فترة الفتوة

وهل تختلف في شكلها من المدينة إلى الريف في جمهورية مصر العربية وقد استخدمت الدراستان أداة متماثلة هي عبارة عن إستفتاء مفتوح وتلاقت نتيجتا هاتين الدراستان في نهاية واحدة وهو إختلاف في شخصية المراهق المصري الذي يعيش في المدينة والمراهق المصري الذي يعيش في الريف ولكلٍ منهما مشكلاته الخاصة به .

وكما درس سعد جلال وعماد الدين سلطان مشكلات الفتيان المصريين فقد درس كذلك (فليحان الريالات ١٤٠٧هـ) مشكلات المراهقين الاردنيين البدو منهم والحضر وأستخدم قائمة موني وكذلك فعلت (ليلى دبي ١٤٠٨) واستخدمت نفس القائمة في قياس مشكلات الفتاة المراهقة في المدينة والقرية السعودية وركزت دراستها علي منطقة مكة المكرمة واتفقت هاتان الدراستان في تباين مشكلات المراهق والمراهقة وفقاً لبيئاتهم فمشكلات المراهق الاردني البدوي تختلف عن مشكلات المراهق الاردني الحضري كذلك الحال مع مشكلات المراهقة الحضرية والريفية في منطقة مكة المكرمة .

ومع أن الحديث عن المراهق إلا أن دراسة لـ (رشاد موسى وابراهيم الصباطي ١٩٩٣م) عن المشكلات السلوكية التوافقية لدى طفل المدينة وطفل القرية في البيئة المصرية تؤكد كذلك وجود فوارق في نوع هذه المشكلات التوافقية بينهما واللتي قد تستمر معهما حتى مرحلة المراهقة .

وليس في المجتمع العربي فقط توجد هذه الفوارق بل كذلك في مجتمعات أخرى فلقد قام (روب ماك جي) وآخرون «Rob Mc Gee. etal 1990» ببحث العلاقة في الصحة النفسية للمراهقين في مجتمع المدينة ومجتمع القرية في نيوزلاندا ووجدوا أن مراهقوا المدينة يعانون من تعاسة نفسية أكثر من مراهقي مجتمع الريف النيوزلاندي .

ومن خلال العرض السابق لهذه الدراسات الست يرى الباحث أنه يمكن التفريق بوضوح بين مراهق المدينة وبين مراهق القرية إذ أن لكل منهم همومه وآماله ومشاكله وآلامه .

ثانياً : دراسات ميدانية على مراهق القرية :

تقدم الحديث عن العالمة الامريكية (مارجريت ميد) «Margaret Mead» التي وفرت للباحثين مجموعة من الدراسات الميدانية التي حصرتها على مراهقي القرى وكانت تعلل تركيزها هذا بقولها (أن دراسة النمو الانساني في المجتمع البدائي كثيراً ما يبين لنا بالأدلة الداحضة أن السلوك الذي يصدر تقريباً من كافة الأفراد الذين ينتمون إلى مجتمعنا - الامريكي - لا يرجع إلى الطبيعة الأولى وإنما يعود للوسط الإجتماعي) «ميد ١٩٣٠م ص ٢٦٥» .

لقد قامت « مارجريت ميد » بتأليف كتب ثلاثة تتحدث عن النمو والتربية والثقافة الاجتماعية وتصب فيها خلاصة دراستها وتجاربها :

الأول : (النمو في الساموا) (Coming of Age in Samoa 1928)

الثاني : النمو والتربية في المجتمعات البدائية (١٩٣٠م) .

الثالث : الجنس والمزاج في ثلاثة مجتمعات بدائية .(Sex and Temperament in Three Primitive Societies , 1935) (سيلامي ١٩٩١م) .

وسيعرض الباحث ملخصاً لنتائج هذه الدراسات :

تساءلت (ميد) في كتابها الأول (النمو في الساموا ١٩٢٨) (هل هذه الصعوبات التي توصف بها مرحلة المراهقة راجعة إلي كون الشخص مراهقاً أم إلى كونه مراهقاً في أمريكا) "Mead 1928" ومن أجل هذا قامت (ميد) بدراسة حالة ٥٠ فتاة في ثلاث قرى من جزر (ساموا) دراسة كافية يمكن تعميمها على سكان (ساموا) جميعاً فلقد تبين لها (أن الانتقال من الطفولة إلى الرشد يتم دون صدمات فلا وجود لأزمة المراهقة في الساموا) .«سيلامي ١٩٩١م» .

وفي دراستها الأخرى المدونة في كتاب النمو في غينيا الجديدة ١٩٣٠لم تبدأ (ميد) هذه المرة تجربتها الثانية بنفس التساؤل ، على العكس كانت حيادية جداً تقول :

(يهمني أن أثبت هنا أني قمت بدراسة أساليب

التربية في جزيرة مانوس - من جزر غينيا الجديدة - لا لأثبت نظرية معينة ولا لأؤكد فكرة سابقة بل على العكس كانت معظم النتائج التي وصلت اليها مفاجئة لي)

« ميد ١٩٣٠ ص ٩ »

وبعد أن عملت بجهد بالغ لمدة ستة أشهر في هذه الجزيرة حيث تعلمت لغتهم القومية وعاشت في كوخ من القش وسط القرية مع بنات مانوس المراهقات تبين لها :

(أن سنوات البلوغ هذه سنوات من حياة الفتاة هي في العادة سنوات هادئة خالية من أي مؤثر أو إثارة مادام لم يتدخل فيها عقاب بسبب مغامرة جنسية عابرة كما أنها سنوات خاملة لا يميزها إلا كونها معبراً بين مرح الطفولة السعيدة وبين مسؤليات الزواج).

« ميد ١٩٣٠ ص ٩ »

وفي دراسة ثالثة قامت بها «ميد» على ثلاث مجتمعات مجاورة لغينيا هي قبيلة «الأرابيش» وقبيلة «مندجمور» وقبيلة «تشمبولي» حصلت على نتائج متعددة وفقاً لتعدد هذه القبائل ويمكن تلخيص جانب المراهقة في هذه الدراسة إلى أن :

(المراهقة لا تتخذ نمطاً عاماً ، أو بعبارة أخرى أن المراهقة لا تثبت على شكل واحد ، بل تتخذ شكلاً معيناً في بيئةمعينة، يختلف عن الشكل المعروف في بيئة أخرى ، وأن الذي يؤدي إلى هذا التغير في أنماط المراهقة ، العوامل التي تسيطر على عملية التطبيع الاجتماعي في البيئة).

« فهمي ١٩٧٤م ص ٢٣٦ »

وقد نهج باحثان عربيان نفس منهج ميد السابق فقد قام مصطفى فهمي عام ١٩٥٤م بدراسة اجتماعية نفسية على قبيلة «الشيلوك» بجنوب السودان وكان مما خرج به فهمي :

(أن هذه المجتمعات البدائية لا تعرف إلافترة لا تزيد عن فترة بلوغ قصيرة يكتمل فيها نضوج الفرد من الناحية الجنسية والاقتصادية نضوجاً يسمح للمراهق الصغير بعده بالانخراط في مجتمع البالغين وتحمل مسؤلياتهم) .

« فهمي ١٩٧٤م ص.٤٠ »

كذلك فعل (صموئيل مفاريوس ١٩٥٧م) حيث اتبع منهج دراسة الحالة مع عدد من المراهقين المصريين بلغ عددهم ٦٧ طالباً منهم مدنيون ومنهم ريفيون وكان يهدف إلى الإجابة على عدد من الاسئلة التي تتصل بالاختلافات في الصور العامة للمراهقة بين المدن والقرى المصرية وخرج الباحث بنتائج من بينها أن ثقافة المجتمع الذي ينشأ فيه المراهق وثقافة المؤسسة التعليمية التي ينتمي اليها تؤثر في شكل مراهقته .

«الطحان ١٩٨٢ ص٤٦-٤٧ »

وتجدر الإشارة هنا إلى ملاحظة ساقها الباحث حيث وجد (أن المراهقين الذين كانوا يعيشون في المدينة خلال السنة الدراسية ويمضون العطلة الصيفية بالقرية فإن شكل مراهقتهم يختلف شتاءً عنه صيفاً ويتحكم في ذلك اختلاف تأثير المدينة والقرية) « فهمي ١٩٧٤م ص٢٤٢ » .

تقدم لنا ثلاث باحثات أمريكيات « Cathy Budman, Juliene G. Lipson , AFat I.Meleis » دراسة جيدة عن حالة مراهق عربي « عمر » يعالج من اضطرابات عديدة من ضمنها القلق في أحد مستشفيات الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد استخدمت الباحثات منهج دراسة الحالة مع هذا المراهق القادم من العراق وكان من المسلمات التي اتفقن عليهن (أن تمرد المراهقة الذي تتميز به كثير من الدول الغربية يكون

غربياً في المجتمعات الحضارية في الشرق الأوسط وأن شكل المراهقة العربية يختلف عن المراهقة الغربية) « Budman 1992 , P .360 »

ومن هذه المسلمة انتقد الباحثون الأسلوب العلاجي الأولى الذي انتهجه فريق العمل بالمستشفى لمساعدة عمر في التغلب على مشاكله واضطراباته إذ تبين لهم :

(أن بعض مجهوداتهم كانت سبباً في إعاقة تقدم العلاج ومثال ذلك أن جهود فريق العمل في تخفيض عزل عمر واعتماده على أسرته تناقض حتميته الثقافية في أن يقيم صلات قوية بأبويه كابن لهما، لقد كان المعالجون يشجعون عمر على أن يكون مباشراً ومواجهاً مع أبويه وهذا سلوك يبدو وقحاً جداً في الثقافة العربية) .

« Budman 1992, P 366 » .

وبعد تدخل ناجح من عضو جديد في الفريق كان عربي الأصل حوّل أسلوب العلاج إلى كسب ثقة الوالدين ومنحهما دوراً في العناية بولدهما ومساعدة المعالجين في فهم قيم الأبوين ومحاولاتهما في رعاية ابنهما المقيم في المستشفى بصورة مقبولة ثقافياً .

وعلى هذا يمكن القول أن المراهقة العربية مختلفة في نوعها عن المراهقة الغربية وذلك لأن أسلوب علاج المراهق الغربي لم ينجح مع هذا المراهق العربي إلا بعد أن تم تعديله بشكل يتناسب مع أطره وخلفيته هو ووالده الثقافية والحضارية (Budman , 1992) .

ومن خلال ما تقدم فإن نتائج هذه الدراسات تدل على أن لمراهق القرية سمات خاصة به تميزه عن مراهق المدينة كما أن الدراسات والبحوث السابقة تؤكد على الدور الهام والكبير الذي تلعبه البيئة في تصوير شكل مراهقة المراهق .

ثالثا : دراسات عن القلق في مرحلة المراهقة :

تمكن الباحث من الحصول على ثلاث دراسات تناولت علاقة القلق بمرحلة المراهقة لكن أياً منها لم يكن محصوراً في سمة القلق بل كان القلق أحد جوانب هذه الدراسة ومع هذا فإنها دراسات ذات علاقة قريبة جداً بموضوع الدراسة الحالي فلقد قام كمال ابراهيم مرسي بدراسةحول القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة على عينة من المراهقين الكويتيين وصل عددهم إلى ٥٧٤ تلميذاً وتلميذة من المدارس المتوسطة والثانوية ، واستخدم الباحث تسعة عشر مقياساً للشخصية كان منها أربعة مقاييس للقلق وافترض الباحث عدداً من الفروض حاول التحقق منها في دراسته ، وكان من أهم هذه الفروض أن توزيع المراهقين على سمة القلق اعتدالي وقد أيدت نتائج البحث صحة هذا الفرض ، وأشارت إلى أن الاستعداد للقلق عند المراهقين . لا يتأثر بظروف مراهقتهم بقدر مايتأثر بظروف تنشئتهم في الطفولة.

ويرى الدكتور محمد عثمان نجاتي في تقديمه للبحث أن الباحث خلص من دراسته بنتيجة عامة هى أن قلق المراهقين لا يرجع إلى طبيعة مرحلة المراهقة ، وإنما يرجع إلى بعض المتغيرات الأخرى من أساليب وظروف التنشئة الاجتماعية وأنواع الخبرات الخاصة التي يتعرض لها المراهق) . (مرسي ١٩٧٨م) .

وقام مجموعة باحثين من قسم علم النفس جامعة الاسكندرية وهم أحمد عبد الخالق وعبد الفتاح دويدار ومايسة النيال وعادل كريم والسيد عبد الغني بدراسة حول الفروق في القلق والاكتئاب بين مجموعات عمرية مختلفة من الجنسين استخدم الباحثون فيها مقياس سمة القلق (لسبيلبيرجر) وقائمة (بك) للاكتئاب.

وبينت نتائج الدراسة أن مستوى سمة القلق يزداد في مرحلة المراهقة ، وتؤكد على

(أن القلق والاكتئاب بوصفهما أخطر اضطرابين نفسيين لهما ارتباط وثيق بالعمر غير أن أعراضهما الإكلينيكية

ومظاهرهما النفسية تظهر بوضوح شديد في مرحلة المراهقة (وبخاصة الإناث) ويزداد القلق في مرحلتي المراهقة وبداية الرشد) .

« عبد الخالق ١٩٨٩ ص ١٠٨ ».

وفي قسم الفلسفة بجامعة تورانتو بكندا قام ثلاثة من الباحثين : (J. Patrick R. Keelan , Karen K. Dlon and Kennethl Dion) بدراسة للعلاقات المتبادلة لمظاهر القلق في سن المراهقة المتأخرة ومرحلة الرشد المبكرة بين الشابات الاتي بلغ عددهن مائةً واثنتين وكانت أعمارهن تتراوح بين ١٨ ـ ٢٤ عاماً بمتوسط مقداره ١٩ عاماً وطبق الباحثون إستفتاء للاضطراب المظهري الذي يحوي على ٣٢ بنداً صممت لتقيس القلق حول المظهر الجسدي للمرء .

وبعد تحليل الاستجابات تبين أن جميع المشاركين في الاستفتاء لديهم قلق بشأن مظهرهم الخارجي وجاذبيتهم الجسدية .

كما أن الباحثين يرون (أن نتائج الدراسة الحالية توحي بأن القلق الخاص لدى النساء في المراهقة المتأخرة وأوائل النضج ربما أن له جذوراً في التجارب الاجتماعية السلبية في الطفولة والمراهقة المبكرة) . « Keelan 1992 P. 202 »

ومع أن الدراسات الثلاث السابقات لم تركز على علاقة القلق بمرحلة المراهقة تركيزاً مباشراً لكن نتائجها تؤكد على أن مرحله المراهقه تمتاز باضطراب القلق ، غير أنه لابد من الإشاره إلى أن هذه الدراسات أجريت جميعها على مراهقي المدن ولم تفرق بين مراهق المدينة ومراهق القرية فعلى هذا يمكن القول إذن أن القلق مظهر من مظاهر مرحلة المراهقه في المدينة.

رابعاً : دراسات مسحية لمشكلات المراهقين في بيئات عربية :

إن دراسة مشكلات المراهقين تظفي رؤية أشمل لصورة المراهق في مجتمع ما . وقد قام باحثان سعوديان هما صالح الدوسري وعمر المفدى بدراستين ميدانيتين الأولى كانت عام ١٩٨١م حيث استخدم الباحث (قائمة موني للمشاكل) لتحديد الحاجات الإرشادية لطلاب المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية وخرج بنتائج عديدة منها تراتيب أهمية الحاجات حيث كانت مشكلات العمل المدرسي تحتل المقدمة ومشكلات تتعلق بالبيت والأسرة والحالة الصحية في أسفل القائمة أما المشكلات الشخصية والنفسية والإجتماعية فاحتلت مرتبة وسطى (الرابعة من تسع) بين المشاكل . (Dossary,1981)

وبتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج قام الدكتور عمر بن عبد الرحمن المفدى بدراسة مسحية شملت عينات من الدول الست الأعضاء بالمكتب وهن (الأمارات ، البحرين ، الكويت ، السعودية ، عُمان ، قطر) وذلك للتعرف على الحاجات النفسية للشباب ودور التربية في تلبيتها .

وبلغ إجمالي عدد عينات البحث من الدول الست ١٩٠٧ طلاب وطالبات من المرحلة الثانوية والمتوسطة وأعمارهم تتراوح بين ١٢ إلى ١٨ سنة .

ولقد حدد الباحث ثلاثة أهداف لهذه الدراسة هى :

١ ـ التعرف على الحاجات النفسية من سن ١٢ إلى ١٨ سنة في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج .

٢ ـ التعرف على مصادر إشباع تلك الحاجات .

٣ ـ التعرف على دور التربية في إشباع تلك الحاجات .

أما أداة الدراسة فكانت من إعداد الباحث حيث استخدم نوعين من المقاييس أحدهما لقياس الحاجات النفسية والآخر لقياس مصادر إشباع الحاجات النفسية.

وبعد التأمل في نتائج استجابات الطلاب على المقياس الأول الذي تكون من سبع عشرة حاجة يطلب من المفحوص أن يعطي وزناً واحداً من خمسة أوزان متدرجة

من مهم جداً مهم ومتوسط الأهمية وقليل الأهمية وغير مهم (المفدى ١٤١٤هـ)

ومن الملاحظ في هذه الدراسة أن الطلاب قسموا حاجتهم الست عشرة إلى مهم جداً ثمان حاجات ومهم ثمان حاجات ولم تظهر سوى حاجة واحدة متوسطة الأهمية عند البنات وليس هناك حاجات قليلة الأهمية أو غير مهمة ولعل في هذا مايشير إلى أن الشاب محور الدراسة يحتاج كل شيء .

وكذلك الحال مع المقياس الثاني حيث حدد الباحث عشرة مصادر لهذا الإشباع وطلب من المفحوص إعطاء وزنٍ واحدٍ من خمسة أوزان متدرجة إشباع كبير جداً لإشباع كبير إشباع متوسط إشباع قليل لا يحقق إشباعاً . وكانت استجابات الطلاب موزعة بين إشباع كبير أربعة مصادر وإشباع متوسط خمسة مصادر ومصدر واحد ذو إشباع قليل ولعل هذا يشير أيضاً إلى أن جميع المصادر قد تحقق إشباعاً لحاجات الشاب في هذه المرحلة .

وأخلص القول بأن هذه الدراسة بينت الحاجة الملحة التي يبديها الطلاب المراهقون في هذا العمر وهذه الحاجة إذا لم تشبع فإنها ستشكل مصدر قلق واضطراب نفسي لديهم .

وحاول باحثان آخران معرفة أثر البيئة الثقافية على مشكلات المراهقين وذلك عن طريق دراسة مقارنه لمجتمعين .

فلقد حاول قاسم الصراف الأستاذ بكلية التربية بجامعة الكويت (معرفة كيف تؤثر البيئة على المراهقين الذين يعيشون فيها) ؟ كان هذا هو أول أهداف هذه الدراسة اللتي عنوانها (مشكلات المراهقين واستراتيجياتهم في التوافق معها دراسة مسحية مقارنة بين ثقافتين مختلفتين) وكانت هاتان البيئتان هما الكويت وتركيا حيث يهدف البحث إلى استطلاع آراء الطلاب والطالبات المراهقين في كل من المجتمع الكويتي والمجتمع التركي للوقوف على آرائهم حول المشكلات التي تشغل بالهم واستراتيجياتهم في التوافق فيها .

بلغت عينة الدراسة ٤٠٥ طلاب وطالبات ١٧٧ منهم من الكويت ٢٢٨ من تركيا وكان متوسط أعمار العينة ١٥.٦ وقد استخدم الباحث معهم استبانة

مفتوحة من إعداده تستطلع آراء المراهقين حول المشكلات التي تواجههم في الحياة واساليب التوافق معها .

وبعد النظر إلى ملخص نتائج الدراسة نجد أهم ثلاث مشكلات تطابقت لدى العينتين وهى المدرسية والذاتية والأسرية وأهم ثلاث استراتيجيات للتوافق تطابقت كذلك وهى حل المشكلات بالطرق الفردية والتفاعل مع الآخرين والاستسلام للقضاء والقدرة على اختلاف فقط في ترتيب هذه المشاكل والاستراتيجيات . (الصراف ، ١٤١٣هـ)

كذلك نهج محمود غندور ورشاد موسى نفس النهج حين اكتشفا الباحثان ندرة البحوث النفسية العربية الهادفة للكشف عن طبيعة الفروق الحضارية في المشكلات الاجتماعية بين المراهقين ولذلك فقد هدفا ضمن ماهدفا إليه أن يثريا المكتبة العربية ببحوث من هذا النوع فقاما بدراسة للمشكلات الاجتماعية لدى المراهقين الصغار « دراسة حضارية مقارنة » بين المجتمع المصري والمجتمع القطري وقام الباحثان بتصميم قائمة للمشكلات الاجتماعية بعد الاستفادة من المقاييس والقوائم التي تم استخدامها في بيئات عربية .

وبلغت العينة التي تم تطبيق هذه القائمة عليها ٢٠٠ مفحوص مقسمين بالتساوي بين مصر وقطر وبين الذكور والإناث وبلغ متوسط أعمارهم ١٣,٢ سنة.

وبعد تحليل النتائج وجدا أنها تشير إلى وجود أثر لتغير الثقافة على المشكلات الدراسية والأسرية والصحية والاقتصادية حيث إن أفراد العينة المصرية أكثر معاناة من هذه المشكلات ويعلل الباحثان هذا الفرق باختلاف الأطر الثقافية لكل من القطرين . « غندور ١٩٩٢ م ».

الفصل الثالث
التصميم الإجرائي للدراسة

أولا : مصطلحات الدراسة

سيعرف الباحث مصطلحي (المراهقة والقلق) تعريفا إجرائياً فقط وذلك لوجود عرض سابق للتعاريف النظرية لهذين المصطلحين في الفصل الثاني أما بقية المصلحات فسيتم تعريفها بشكل موجز مع ذكر تعريف إجرائى لها .

أولا/١ : التعريف الإجرائي للمراهقة :

يمكن الخلوص من التعريفات المتعددة لمرحلة المراهقة بأنها مرحلة نمائية من حياة الإنسان تقع بين ثنايا العقد الثاني من عمر الإنسان على فروق فرديه بين الناس في بدايتها ونهايتها ومدتها وشكل تعايش المراهق مع نفسه ومع مجتمعه في هذه المرحلة وعلى اعتبار أن المرحلة الدراسية الثانوية تتوسط العقد الثاني (١٥ سنه - ١٨ سنة) فإن المراهق في هذه الدراسة هو طالب المرحلة الثانوية .

أولا/٢ : التعريف الإجرائي للقلق :

نظراً لأن الباحث يستخدم ثلاثة مقاييس للقلق فستكون التعريفات الإجرائية للقلق مقسمه لثلاثة أشكال يرتفع القلق فيها كلما ارتفعت درجته ويقل كلما قلت على تلك المقاييس .

درجة القلق : وهى الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الطائف للقلق.

درجة سمة القلق : وهى الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس "STAI" لسمة القلق .

درجة حالة القلق : وهى الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس "STAI" لحالة القلق .

* المدينة والقرية :

علماء الاجتماع يجدون حيرةً بالغة حين يهمون بإعطاء تعريف دقيق للمدينة أوالقرية وذلك لأن معايير التفريق بين المدينة وغيرها من المسميات السكانية تتعدد وتختلف بين الثقافات الإنسانية وبين العلماء أنفسهم وسيورد الباحث عدداً بسيطاً من التعاريف للمدينة والقرية وسيسبقه بعمل مقارنة منقولة بتصرف من تعريف شامل لـ « سروكين » و « زيمرمان » " Surokin & Zimmerman " (غنيم ١٩٨٧م) وتفريق بين المدينة والقريه لـ (إبراهيم خليفه ١٩٨٣م) وتعريف للمدينه عند (شتا ١٤٠٥هـ)

معيار التفريق	المدينة	القرية
المهنة	الصناعة والتجارة	الزراعة والرعى
البيئة	يسيطر عليها الإنسان	تسيطر على الإنسان
حجم المجتمع	يميل إلى الكبر نسبيا	يميل إلى الصغر نسبياً
كثافة السكان	كثرة عدد السكان	قلة عدد السكان
تجانس السكان	ينعدم إلى حد كبير	يوجد إلى حد كبير
التنوع والتدرج الطبقي	موجود	غير موجود
الحراك الاجتماعي	واضح	غير واضح
نسق التفاعل	ذو علاقات متعددة وثانوية وتعاقديه	ذو علاقة واحدة وأولية
المساحة	كبيرة	صغيرة
زمن بقاء الأفراد	دائم	أقل ديمومة
التنظيم	موجود	غير موجود

ومع كل هذه المعايير والاختلافات إلا أن (عبدالمنعم بدر ١٩٨٢م) يرى أن في تقسيم المجتمع إلى ريف أو حضر قولاً متعسفاً إذ أنه في الواقع ليس ثمة مجتمع ريفي خالص كما أنه ليس هناك مجتمع حضري خالص ومع ذلك يرى الباحث أنه ليس بالضرورة أن يكون المجتمع ريفياً صرفاً حتى يتميّز عن مجتمع المدينة بل قد يكفي وجود بعض خصائص المجتمع الريفي ولو بصورة عامة :

*** المدينة :**

لـ " أرلند توينبي " " A.Toymbee " نظرية تجمع بين علم النفس وعلم الاجتماع في نظرته للمدينة وهى المعروفة بـ " The Three A. " حيث يعبر عن ذلك بأن مجتمع المدينة الكبيرة يتميز بثلاث كلمات تبدأ بحرف .A وهي : الأولى " Alienation " وتعني الاغتراب حيث إن الناس غرباء عن بعضهم البعض ، وأن هذا الاغتراب يؤدي للوحدة ، والثانية هى " Anonymity " وتعني انعدام الهوية حيث إن سكان المدينة لا يعرف بعضهم البعض ، بعكس مجتمع القرية . والثالثة " Anomie " وتعني اللامعيارية أو انعدام المعايير حيث إن العاملين السابقين - الاغتراب وانعدام الهوية - يؤديان إلى عدم وجود معايير اجتماعية واضحة للسلوك مما يؤدي إلى الانحراف والاضطراب النفسي " El-Sendeoney et al., 1989 " .

بينما يعطي " مايكل جرانت " " Maickel Grent " أهمية للجانب السياسي والاقتصادي للمدينة حيث يذهب في تعريفه للمدينة بأنها :

> *(مكان يجتمع فيه عدد من السكان ويعيشون حياتهم اليومية بكل ما فيها من علاقات تربطهم ببعضهم البعض ، سواء على الصعيد الخاص أو العام ، وقد تكون هذه المدينة محدودة في مساحتها أو في أهميتها أو في عدد سكانها ، وقد تتسع أو تزيد في واحد أو أكثر من هذه الجوانب حتى تصبح عاصمة للدولة ، ولكن المدينة في شكلها هذا الأخير تظل مجرد مركز سكاني تدار منه مؤسسات الدولة*

السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهى مؤسسات لا تقتصر على العاصمة وحدها ، وإنما تشمل كيان الدولة بأكمله وتنسحب على كل امتدادها في المقام الأول والأخير)

« غنيم ١٩٨٧م ص ٢٥٢ » .

ويوافق الباحث غيره في أن المدينة :

(وحدة اجتماعيه حضرية محدودة المساحة والنطاق مقسمة إلى إدارات ، ويقوم النشاط فيها على الصناعة والتجارة ، وتقل فيها نسبة المشتغلين بالزراعة وتتنوع فيها الخدمات والوظائف والمؤسسات وتمتاز بكثافتها وسهولة مواصلاتها وتخطيط مرافقها ومبانيها وهندسة أراضيها وتتميز فيها الأوضاع والمراكز الاجتماعية والطبقية)

« *الخشاب* ١٩٨٢م ، ص ١١٢ » .

وباختصار أكثر فإن « أ . بيرجل » " A. Bergel "(١٩٥٥م) يرى أن (المدينة هي ذلك المكان الذي أصبح متسعاً جداً لدرجة أن الناس لا يعرف أحدهم الآخر) (خفاجي ١٩٦٥م) .

ولعل هذا التعريف مناسب ومنطبق جداً على المدينة التي سيكون أفرادها من عينة الدراسة الحالية وهى مدينة الرياض.

أولا/٣ : التعريف الإجرائي للمدينة :

المقصود بالمدينة في هذه الدراسة هى مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية ومقر إمارة منطقة الرياض الإدارية .

* القرية :

يعطي " أميل دروكايم " (١٩٥٨م - ١٩١٧) " Emile Durkheim " للعلاقات

الاجتماعية البعد الأكبر عن تعريفه للمجتمع الريفي أو الجماعات المشابهة له وذلك أن هذه (العلاقات تتسم بالتماسك ذا الصبغة الميكانيكية حيث يتعامل أفراد المجتمع تلقائياً ويستجيبون لبعضهم البعض بشكل آلي) « أحمد ١٩٨١م ص ٣٨ » .

ويحصر " محمود الأشرم د.ت " تعاريف عديدة للقرية في أربع اتجاهات مبنية على أربعة أسس هي الأساس الإحصائي والأساس الاقتصادي والأساس المهني والأساس الإداري حيث إن كلاً من هذه التعريفات يستند إلى واحد من هذه الأسس وعلى هذا فالقرية إحصائياً ما يقل عدد سكانها عن ٢٥٠٠ نسمة واقتصادياً ما يعتمد أهلها على الصناعات الأولية ومهنياً أن يكون غالبية السكان مزارعين وإدارياً يختلف تعريف القرية من دولة إلى أخرى .

ويعرف آخر (القرية من وجهة النظر الاجتماعية فهى تجمع سكانى دائم في منطقة جغرافية محدودة حيث يقيم السكان في مساكن متجاوره وتربطهم ببعض علاقات اجتماعية قوية ويعمل نسبة كبيرة منهم بالزراعة حيث يوجد عدد قليل نسبياً من المؤسسات الاقتصاديه والاجتماعية التي تعمل على خدمتهم وخدمة غيرهم من سكان البلدان الريفية المجاورة)

« حسن ١٩٨٥م ص ٤٦ ».

وينقد [محمد غيث ١٩٦٧م ص ١٢] « رياموند فيرث » " Raymond Firth " الذي عرف المجتمع القروي بأنه (مجتمع يتكون من عدد من المنتجين الصغار لغرض الاستهلاك الخاص) حيث أخرج المنتجين الذين يعملون لصالح الغير وخصوصاً في الزراعة لذلك يرى غيث أن القرية (نموذج له طريقة معينة في الحياة تعتمد أساساً على الزراعة) .

أولا/٤ : التعريف الإجرائي للقرية :

ليست القرية السعوديه - وبالأخص في منطقة الرياض الإدارية - ذات ملامح واضحة إذ أن غالب مقومات المدينة توفرت فيها ففي أغلبها المدارس والمراكز الصحية والكهرباء والماء والهاتف والطرق المرصوفة وتصل إليها القنوات الإعلامية حتى صحن الاستقبال الهوائي أثبتت الدراسة وجوده في بعضها، وإن الباحث يرى أن لا ميزة واضحة يمكن أن تتميز بها القرية سوى ميزتين اثنتين الأولى قوة العلاقات الاجتماعية والتي يصعب قياسها في مثل هذه الدراسة والثانية المعيار الإحصائي الذي لم يتوفر بعد حسب إفادة مصلحة الإحصاءات العامه بوزارة الماليه وكل الإحصاءات السابقة إما غير معتمدة أو قديمة لا يمكن الاعتماد عليها للتغير الضخم الذي مرت به قرى وهجر المملكة .

لذلك فقد استنار الباحث بإحصائية وزارة المعارف والتي فيها تحديد لأعداد الطلاب القرويين في كل منطقة حيث سيأخذ من كل منطقة تعليمية عدداً من طلابها القرويين عدا منطقة الرياض التعليمية فسيكتفى الباحث بعينة مدنية من داخل مدينة الرياض .

كما أن الباحث استبعد المسميات السكانية التي تقع فيها إداراة التعليم لهذه المناطق وحرص على اختيار القرى البعيدة ما أمكن .

وأخيراً اعتمد الباحث على مسميات المسح الاقتصادي والاجتماعي الشامل لقرى وهجر المملكة العربيةالسعودية (التقرير الثالث) الصادر عام ١٤٠٤هـ بحيث يكون معيار التعريف الإجرائي للقرية السعودية فكل المسميات الواردة في هذه الدراسة مصنفة على أنها قرية عدا حوطة بنى تميم والحريق ولعدم توفر مدرسة ثانوية في منطقة (الحوطة والحريق التعليمية) إلا في هاتين المدينتين فقد اضطر لأخذ عينة منهما لكن غالب طلابها من قرى متعددة مسماة في الإحصائية بأنها قرى .

* منطقة الرياض الإداريه :

تقع منطقة الرياض في المنطقة الوسطى من المملكة العربية السعوديه وهى

تغطى مساحة ٣٧٥,٠٠٠ كم٢ (انظرالخريطة ملحق رقم «٥») وتشمل غالب مساحة أقليم نجد .

بيّن الإحصاء الشامل للسكان عام ١٣٩٤هـ أن السكان الريفيين عددهم ١٢٣,٧٥٤ نسمه وبيّن المسح الاجتماعي الاقتصادي لقرى وهجر المملكة الذي قامت به وزارة الشئون البلدية والقروية في عام ١٤٠٤هـ أن عدد السكان الريفيين في منطقة الرياض يصل إلى ٣٠٩,٩٠٦ وعللت المؤسسة التي قامت بالمسح هذا التضاعف الذي بلغ ١٥٠٪ إلى حركة الاستيطان القوية للبادية . كما تم إحصاء ٣١٠ قريه و ٤٠٠ هجرة باديه . « وزارة الشئون البلدية والقروية . ١٤٠٤ هـ » . ولأن الباحث يتعامل مع عينة من طلاب المدارس فقد تبيّن له من خلال بيانات إمارة منطقة الرياض أن منطقة الرياض الإدارية بحدودها الجغرافية تشمل إحدى عشرة منطقة تعليمية سيتم ذكرها مفصلة في مجتمع الدراسة .

أولا/٥ : التعريف الإجرائي لمنطقة الرياض الإدارية :

على ما تقدم فإن الباحث يلتزم بالحدود الإدارية لإمارة منطقة الرياض كتعريف إجرائي لمنطقة الرياض الإدارية خصوصاً أن المناطق الإحدى عشره التعليمية تغطى كامل مساحة منطقة الرياض الإدارية بدون استثناء .

ثانياً : حدود الدراسة

زمان الدراسة :

قام الباحث بعمل التطبيق الميداني لأدوات الدراسة في العام الدراسي ١٤١٣هـ/١٤١٤هـ وأثناء الدوام الرسمي الصباحي للمدارس .

مكان الدراسة :

اقتصرت الدراسة على مدينة الرياض وعلى بعض القرى التابعة لمنطقة الرياض الإدارية والتي بلغت ثمان عشرة قرية هي (مرات ، الجله ، خف ، الفيضه ، ساجر، الجمش ، البجاديه ، جلاجل ، روضة سدير ، الأرطاويه ، حوطة بني تميم ، اليمامه، السلميه ، الحريق ، شقراء ، كمده ، تمره ، حوطة سدير) .

مجتمع الدراسة :

كما سبقت الإشارة فإن حدود هذه الدراسة المكانيه هي حدود منطقة الرياض الإدارية وهى منطقة كبيرة تضم بداخلها اثنتين وعشرين إمارة فرعيه بها أكثر من ألفي مسمى سكاني بين مدينة وقرية وهجرة ومورد ماء ، ولا تتوفر إحصائية حديثة عن عدد السكان بمنطقة الرياض حسب إفادة مصلحة الإحصاءات العامة .

وحيث إن عينة الدراسة من المراهقين فإنهم يتوزعون داخل مجتمع الدراسة إلى طلاب أو موظفين أو عمال أو عاطلين وعلى الرغم من عدم توفر إحصائية دقيقة عن نسب توزيع المراهقين داخل مجتمع الدراسة إلا أن غالبهم وبلاشك من الطلاب ، وحيث إن متوسط أعمار المراهقين هو سبع عشرة سنة - وفقا لتعاريف المراهقة - فإن متوسط هذا العمر يقع في المرحلة الثانوية من التعليم العام الذي تشير إليه إحصائية وزارة المعارف لعام ١٤١٣هـ حيث متوسط أعمار طلاب المرحلة الثانوية هو (١٧,٨) . وعلى هذا كله فإن مجتمع الدراسة يتكون من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض الإدارية .

ووفقاً للحدود الإدارية لمنطقة الرياض الإدارية فلقد تبين أنها تضم إحدى عشرة منطقة تعليمية هى (الرياض ، الأفلاج ، الحوطة والحريق ، الخرج ، الدوادمي ، وادي الدواسر ، الزلفى ، سدير ، العرض ، عفيف ، الوشم) يدرس بها حوالي (٥٨٥ . ٢٩٦) طالباً ويمثل طلاب المرحلة الثانوية ١١٪ بعدد قوامه (٣٥٥ . ٣٣) طالباً منهم (٣٨٦ . ٢٨) طالباً مدنيا يمثلون نسبة (٨٥ ٪) و (٤٩٦٩) طالباً قروياً يمثلون نسبة (١٥٪) .

والجدول التالي رقم (١) يبين توزيع مجتمع الدراسة علي مناطق التعليم بنوعيهم مراهقي المدينة ومراهقي القرى .

جدول رقم (١)

يمثل أعداد ونسب طلاب المرحلة الثانوية لمجتمع وعينه الدراسه

مسلسل	مجتمع الدراسة						عينة الدراسة		نوع العينة
			طلاب المدن		طلاب القرى				
	المنطقة التعليمية	إجمالي عدد الطلاب	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
١	الأفلاج	٤٠٤	١٩١	٤٧٪	٢١٣	٥٣٪	صفر	صفر	خارج العينه
٢	الزلفي	٦٨٤	٦٨٤	١٠٠٪	صفر	صفر	صفر	صفر	خارج العينه
٣	عفيف	٦٥٤	٤٩٥	٧٥٪	١٥٩	٢٥٪	صفر	صفر	خارج العينه
٤	الحوطة والحريق	٤١٥	صفر	صفر	٤١٥	١٠٠٪	٢٦٧	٦٤٪	قرى
٥	الدوادمي	١٧٠٣	٥٢٠	٣٠٪	١١٨٣	٧٠٪	٧٣٣	٤٣٪	قرى
٦	وادي الدواسر	٦٣٥	١٧٥	٢٨٪	٤٦٠	٧٢٪	٧٩	١٢٪	قرى
٧	سدير	٩٧٥	٧١٦	٧٣٪	٢٥٩	٢٢٪	٤٠٣	٤١٪	قرى
٨	العرض	٥٨٨	صفر	صفر	٥٨٨	١٠٠٪	٢٣١	٣٩٪	قرى
٩	الوشم	٣٥١	٢٧٧	٧٩٪	٧٤	٢١٪	١٥٧	٥٠٪	قرى
١٠	الخرج	٢٤٣٤	١٩٦٥	٨٠٪	٤٦٩	٢٠٪	٢١١	٩٪	قرى
١١	الرياض	٢٤٥١٢	٢٣٣٦٣	٩٥٪	١١٤٩	٥٪	٢٦٥٩	١١٪	مدن
	الإجمالي	٣٣٣٥٥	٢٨٣٨٦	٨٥٪	٤٩٦٩	١٥٪	٤٧٤٠	١٤,٢٪	مدن وقرى

إجمالي عينه القري ٢٠٨١ طالب

ثالثاً : وصف عينة الدراسة :

تنقسم عينة الدراسة إلي قسمين عينة طلاب المدن وعينة طلاب القرى أما عينة المدينة فقد قام الباحث باختيار تسع مدارس ثانوية هي (ثانوية الغافقي ، ثانوية السفارات ، القسم الثانوي بمعهد العاصمه النموذجي، ثانوية العليا ، ثانوية الفاروق ، ثانوية النجاشي ، ثانوية السليمانية، ثانوية أبي تمام ، ثانوية صقليه) وجميعهن داخل مدينة الرياض وكان الاختيار قصدياً حيث يمثل طلاب هذه المدارس غالب أجزاء مدينه الرياض شمالاً وجنوباً وغرباً ووسطاً وبلغ عدد الطلاب الذين تم تطبيق أدواة الدراسة عليهم (٢٦٥٩) طالباً بنسبه ٥٦٪ من إجمالي عينة الدراسة (انظر جدول رقم ٢).

جدول رقم (٢)
يمثل أعداد ونسب الطلاب لعينة المدينة

م	اسم المدرسه	العدد	النسبة
١	الغافقي	٢٦٩	١٠٪
٢	السفارات	٢٠١	٧٪
٣	معهد العاصمة	٤٣٢	١٦٪
٤	العليا	١٩٩	٨٪
٥	الفاروق	٤٣١	١٦٪
٦	النجاشي	١٩٤	٨٪
٧	السليمانية	٤٣٤	١٦٪
٨+٩	أبي تمام وصقلية *	٤٩٩	١٩٪
الأجمالي		٢٦٥٩	١٠٠٪

* تم جمعها بسبب خطأ فني وقع حين إدخال المعلومات في لحاسب الآلي

وأما عينه القري فقد قام الباحث بزيارة سبع مناطق تعليمية أخري وذلك لأخذ عينه القرية منها وهذه المناطق هي (الحوطه والحريق ، الخرج ، الدوادمي ، وادي الدواسر ، سدير ، العرض ، الوشم) وتم اختيار ثمان عشرة قرية هي (مرات ، الجله ، خف ، الفيضه ، ساجر ، الجمش ، البجاديه ، جلاجل ، روضه سدير ، الأرطاويه ، حوطه بني تميم ، اليمامه ، السلميه ، الحريق، شقراء ، كمده ، تمره، حوطه سدير) وحرص الباحث على أن تكون عينه الطلاب من القري الصغيره ولو أنهم يدرسون في القري المذكورة كما يتم استبعاد الطلاب الذين يسكنون في المدينه التي تقع فيها إدارة التعليم لكل منطقة وبلغ إجمالي عدد الطلاب الذين تم تطبيق أدوات الدراسة عليهم (٢٠٨١) طالباً بنسبة ٤٤٪ من إجمالى عينة الدراسة (انظر جدول رقم ٣).

كما تم استبعاد منطقة الزلفي التعليمية لأن إحصائية وزارة المعارف لم تذكر أن من بين طلابها طلاباً قرويين، كذلك لم يقم الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على منطقتين تعليميتين هما الأفلاج وعفيف وذلك لأن الطلاب القرويين بها قليلون جداً (٢٧٣) طالباً . بهذا يصبح إجمالي عينه الدراسة ٤٧٤٠ طالباً مدنياً وقروياً يمثلون ١٤,٢٪ من إجمالي طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض الإدارية.

والجدول السابق رقم (١) يبين توزيع عينات الدراسه ونسبها لكل منطقة تعليميه.

جدول رقم (٣)
يمثل أعداد نسب الطلاب لعينه القرى

م	اســـــم القرية	العـــدد	النسبة
١	مرات	٩٤	٥٪
٢	الجله	٢٣١	١٢٪
٣	خف	٩٧	٥٪
٤	الفيضه	١١٥	٦٪
٥	ساجر	٢٤٤	١٢٪
٦	الجمش	١٢٩	٦٪
٧	البجادية	١٤٨	٧٪
٨	جلاجل	٩٥	٤٪
٩	روضه سدير	٢٣	١٪
١٠	الأرطاوية	١٤٢	٦٪
١١	حوطه بني تميم	١٥٦	٧٪
١٢	اليمامه	١١٦	٦٪
١٣	السلميه	٩٤	٤٪
١٤	الحريق	١١١	٥٪
١٥	شقراء	٦٤	٣٪
١٦	كمده	٣٣	٢٪
١٧	تـــمره	٤٦	٢٪
١٨	حوطه سدير	١٤٣	٠٧,
	الأجـــــــمـــــــالي	٢٠٨١	١٠٠٪

ورغبة من الباحث في إعطاء وصف لبعض الجوانب الشخصية والاجتماعية والثقافية والدراسية والمادية للمراهق في كل من المدينة والقرية بمنطقة الرياض الإدارية فقد أعد استبانه مغلقه النهايات في غالب فقراتها يملؤها الطالب قبل أن يستجيب لعبارات مقاييس القلق ، وبعد تحليلها ودراستها تم استبعاد الفقرات ذات النهايات المفتوحة مع بعض الفقرات الأخري للاستبانة وذلك لعدم صلاحيتها للتحليل الأحصائي أو أن الباحث لم يجد لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسه والفقرات المستبعده أرقام ، (٦) ، (٩) ، (١١) ، (١٥) ، (١٦) ، (١٧)، (١٩) ، (٢٠) ، (٢١).

أما بقية الفقرات الأثنتي عشرة ففيما يلى عرض نتائجها في شكل جداول يسبقها تعليق موجز

١ - التقدير الدراسي :

تتركز التقديرات العالية (ممتاز ، جيد جداً) والتقدير المنخفض (مقبول) لدي طلاب المدينة أكثر من طلاب القري.

بينما تقدير (جيد) ينتشر بنسبة أكبر لدي طلاب القري كما هو مبين في جدول رقم (٤) ويرافق هذا التوزيع في التقديرات نفس التوزيع في نسب النجاح - انظر الجدول (٥) - إذ أن نسبة الناجحين من طلاب المدينة أكثر من نسبة الناجحين من طلاب القرى .

وهذا قد يشير إلى أن نسبة وجود مشكلة التخلف الدراسي عند طلاب القري تظهر بشكل أوضح. لكن تساؤلاً هاماً يظهر وهو أنه هل هناك علاقة بين مستوي الطالب الدراسي ومستوي قلقه أم لا ؟! لا يتسطيع الباحث الإجابة على هذا التساؤل في ضوء أهداف الدراسة الحالية لذلك فقد أوصي كما سيحلق بدراسة العلاقة بين المستوي الدراسي وبين مستوي القلق لدي المراهقين.

جدول رقم (٤) يمثل التقديرات الدراسية لعينة الدراسة للعام الدراسي الماضي ١٤١٣هـ

التقدير	العينه	عينة القري	عينة المدينه	المجموع
ممتاز	العدد	٢٤٧	٣٥٦	٦٠٣
	النسبة	١٢,٠	١٣,٦	١٢,٩
جيد جداً	العدد	٧٣١	٩٤٩	١٦٨٠
	النسبة	٣٥,٤	٣٦,٢	٣٥,٨
جيد	العدد	٩٦٧	١١٣٥	٢١٠٢
	النسبة	٤٦,٨	٤٣,٣	٤٤,٨
مقبول	العدد	١٢٠	١٨٢	٣٠٢
	النسبة	٥,٨	٦,٩	٦,٤
المجموع	العدد	٢٠٦٥	٢٦٢٢	٤٦٨٧
	النسبة	٤٤,١	٥٥,٩	١٠٠,٠

* عدد الحالات المفقوده = ٥٣

٢ - خبره الرسوب لدي المراهق طيلة سيرة الدراسي

تقترب قليلاً نسبه من سبق أن رسبوا في دراستهم من النصف ٤٦٪ لدي جميع المراهقين وهذه نسبة عالية هذا فضلاً عن الإكمال الذي لم تشر إليه الدراسة.

ويبين الجدول رقم (٥) أن نسبة الراسبين أعلى عند طلاب القري مما يثير نفس التساؤل السابق.

جدول رقم (٥) يمثل توزيع عينة البحث بين راسب ولم يرسب طول سير الطالب الدراسي

خبرات الرسوب		عينة القري	عينة المدينه	المجموع
لم يرسب	العدد	٩٨٢	١٥١٣	٢٤٩٥
	النسبة	٤٨٪	٥٨٪	٥٤,٠
راسب	العدد	١٠٥٨	١٠٨٢	٢١٤٠
	النسبة	٥٢٪	٤٢٪	٤٦,٠
المجموع	العدد	٢٠٤٠	٢٥٩٥	٤٦٣٥
	النسبة	٤٦,٠	٥٤,٠	١٠٠,٠

* عدد الحالات المفقوده = ١٠٥

٣- عدد سنوات الرسوب طيله السير الدراسي للمراهق :

رسوب الطالب لسنة واحدة يكثر في المدينة عنه في القري أما الرسوب لمدة سنتين وثلاث وأربع فيكثر في القري عنه في المدينه ثم تعود النسبة لصالح المدينة عند ست وسبع سنوات ولكن بتعداد أقل.

وبشكل عام فإن نصف الطلاب تقريباً من كلا العينتين الذين مروا بخبره رسوب لم تتجاوز خبرتهم هذه سنه واحدة وتقل النسبة كلما زادت السنوات كما يوضح الجدول التالى رقم (٦) ذلك.

جدول رقم (٦)

يمثل عدد سنوات رسوب الطلاب من عينه الدارسه

عدد سنوات الرسوب		عينة القري	عينة المدينه	المجموع
سنة واحدة	العدد	٤٨٧	٥٩٩	١٠٨٦
	النسبة	٤٦,٠	٥٥,٤	٥٠,٧
سنتان	العدد	٣٣٥	٢٧٠	٦٠٥
	النسبة	٣١,٧	٢٥,٠	٢٨,٣
ثلاث سنوات	العدد	١٥١	١٣٣	٢٨٤
	النسبة	١٤,٣	١٢,٣	١٣٠٣
أربع سنوات	العدد	٥٥	٣٩	٩٤
	النسبة	٥,٢	٣,٦	٤,٤
خمس سنوات	العدد	١٨	٢٣	٤١
	النسبة	١,٧	٢,١	١,٩
ست سنوات	العدد	٦	١٤	٢٠
	النسبة	,٦	١,٣	,٩
سبع سنوات	العدد	٤	٥	٩
	النسبة	,٤	,٥	,٣
المجموع	العدد	١٠٥٨	١٠٨٢	٢١٤٠
	النسبة	٤٩,٤	٥٠,٦	١٠٠,٠

٤ - أعمار المراهقين :

يبدو أن المعدلات تشير الى أن طالب المدينة أصغر عمراً من طالب القري إذ أن النسب تزيد في سن ١٦ سنه و ١٧ سنه لدي طلاب المدينة بينما تقل عندهم في سن ١٩ سنه و ٢٠ سنه في حين تتساوي النسبة تقريباً عن سن الثامنه عشرة أما أعلى نسبة عموماً للعمر فهي من نصيب عمر ١٨ سنه لجميع العينتين المدينة والقري والجدول التالى رقم (٧) يوضح ذلك.

ومما تجدر الإشاره اليه أنه على الرغم من صغر أعمار عينه المدينه إلا أن القلق لديهم أكبر ولايمكن تفسير هذه العلاقة في ظل البيانات المتوفره في الدراسة إذا لابد من دراسة لعلاقة العمر لكل مراهق بمستوي القلق وهذا ماسيقترحه الباحث حين عرض التوصيات.

جدول رقم (٧) يمثل أعمار عينه الدارسه

العمر		عينة القري	عينة المدينه	المجموع
١٥ سنة فأقل	العدد	١٣٢	١٢٦	٢٥٨
	النسبة	٦,٤	٤,٨	٥,٥
١٦ سنة	العدد	٣٣٩	٦٠٢	٩٤١
	النسبة	١٦,٤	٢٢,٨	٢٠,٠
١٧ سنة	العدد	٥٣٥	٧٧٩	١٣١٤
	النسبة	٢٥,٨	٢٩,٥	٢٧,٩
١٨ سنة	العدد	٤٧٠	٥٩٤	١٠٦٤
	النسبة	٢٢,٧	٢٢,٥	٢٢,٦
١٩ سنة	العدد	٣٥٣	٣١٤	٦٦٧
	النسبة	١٧,٠	١١,٩	١٤,٢
٢٠ سنة فأكثر	العدد	٢٤٤	٢٢٤	٤٦٨
	النسبة	١١,٨	٨,٥	٩,٩
المجموع	العدد	٢٠٧٣	٢٦٣٩	٤٧١٢
	النسبة	٤٤,٠	٥٦,٠	١٠٠,٠

* عدد الحالات المفقوده = ٣٨

٥ - الحالة الزواجية للمراهقين

ليس غريباً أن يكون غالب الطلاب بشكل عام في المدينة والقري عزاباً بنسبة تصل إلى ٩٧,١٪ ولكن الملفت للنظر هو أن نسبه المتزوجين في القري أعلى من نسبه المتزوجين في المدينة بنسبه تصل للضعف ٢,٢٪ إلي ٤٪ للقري كما هو واضح في جدول رقم (٨) وفي هذا دلاله على أن بيئة القرية تساعد على تزويج المراهقين أكثر من بيئة المدينة على الرغم - كما سيأتي في جدول رقم (١٥) - من أن الحالة المادية للمراهقين في المدينة أعلى منها عند مراهقي القرية كما تؤكد هذه النسب القول السابق الذي أشار إليه (فهمي ١٩٥٤م) و (إسماعيل ١٤٠٩هـ) من أن الزواج سبب هام في التقليل من مستوي القلق لدي المراهقين إذ أن هذه الدراسة - كما سيأتي تفصيله لاحقاً - بينت أن مراهقي القرى أقل قلقاً من مراهقي المدينه.

جدول رقم (٨) يمثل الحالة الزواجية لعينه الدارسه

الحالة الزوجية		عينة القري	عينة المدينه	المجموع
متزوج	العدد	٣٢	٢٣	٥٥
	النسبة	١,٦	,٩	١,٢
متزوج ولدية أطفال	العدد	٤٩	٣٣	٨٢
	النسبة	٢,٤	١,٣	١,٨
أعزب	العدد	١٩٦٤	٢٥٧٢	٤٥٣٦
	النسبة	٩٦,٠	٩٧,٩	٩٧,١
المجموع	العدد	٢٠٤٥	٢٦٢٨	٤٦٧٣
	النسبة	٤٣,٨	٥٦,٢	١٠٠,٠

* عدد الحالات المفقوده = ٦٧

٦-التدخين عند المراهقين

إن نسبة المدخنين بين المراهقين نسبه تبعث على القلق إذ تصل إلى ١٦,٦٪ على اعتبار أنهم صرحوا بذلك للباحث وإلا فقد تكون النسبة أكبر فيما لو أن بعضهم لم يرد اطلاع أحد على هذا الأمر.

غير أن المدهش أن نسبه المدخنين في القرى أكبر ١٩,٢٪ من نسبه المدخنين في المدينة ١٤,٦٪ كما هو مبين في الجدول رقم (٩) ولا يجد الباحث تفسيراً لهذه النسب في ظل البيانات الحالية للدراسة بل كان متوقعاً أن تأتي النسبة لصالح عينه المدينة خصوصاً أنهم يتمتعون بدرجات قلق أعلى من عينه القري - كما سيأتي تفصيله لاحقاً - والتدخين سلوك قد يلجاء إليه الفرد القلق أكثر من غيره.

جدول رقم (٩) يمثل نسبه المدخنين من عينه الدارسه

التدخين		عينة القري	عينة المدينه	المجموع
مدخن	العدد	٣٩٩	٣٨٨	٧٨٧
	النسبة	١٩,٢	١٤,٦	١٦,٦
غير مدخن	العدد	١٦٨٢	٢٢٧١	٣٩٥٣
	النسبة	٨٠,٨	٨٥,٤	٨٣,٤
المجموع	العدد	٢٠٨١	٢٦٥٩	٤٧٤٠
	النسبة	٤٣,٩	٥٦,١	١٠٠,٠

٧ - مع من يسكن المراهق ؟

ليس هناك فروق كبيرة كما هو واضح من الجدول رقم (١٠) بين مراهقي المدينة وبين مراهقي القري في نوع الأشخاص الذين يسكنون معهم غير أن ارتفاع

نسبه سكن المراهقين في القري مع والداتهم قد يرجع الى أن نسبه المعددين في القري لزوجاتهم من أباء المراهقين أكثر منه في المدينة وقد تكون بعض هذه الزوجات مطلقات فيسكن معها ولدها المراهق.

جدول رقم (١٠) يمثل الأقارب الذين يسكن معهم المراهق

يسكن مع المراهق		عينة القري	عينة المدينه	المجموع
والـــداه	العدد	١٧٥٣	٢٣٨٣	٤١٣٦
	النسبة	٨٥,١	٩٠,١	٨٧,٩
والـــده	العدد	٦٢	٦٣	١٢٥
	النسبة	٣,٠	٢,٤	٢,٧
والـــداته	العدد	١٧٤	١٤٠	٣١٤
	النسبة	٨,٤	٥,٣	٦,٧
غيرهما	العدد	٧١	٥٨	١٢٩
	النسبة	٣,٤	٢,٢	٢,٧
المجموع	العدد	٢٠٦٠	٢٦٤٤	٤٧٠٤
	النسبة	٤٣,٨	٥٦,٢	١٠٠,٠

* عدد الحالات المفقوده = ٣٦

٨ - مستوي تعليم والدي المراهق

يبين الجدول رقم (١١) ، (١٢) أن نسبة الوالدين المتعلمين تزداد في المدينة عنه في القري ولعل هذا أمر طبيعي .

جدول رقم (١١) يمثل توزيع عينه الدراسه على المستوى التعليمي لوالد المراهق

مستوي تعليم والد المراهق		عينة القري	عينة المدينه	المجموع
أمـــي	العدد	٦٣٥	٢٣١	٨٦٦
	النسبة	٣١,١	٨,٨	١٨,٦
يقرأ ويكتب	العدد	٤٢٧	٣٢٧	٧٥٤
	النسبة	٢٠,٩	١٢,٥	١٦,٢
الإبتدائية	العدد	٣٦٦	٣١٥	٦٨١
	النسبة	١٧,٩	١٢,٠	١٤,٦
المتوسطة	العدد	١٥٨	٣٣٧	٤٩٥
	النسبة	٧,٧	١٢,٩	١٠,٦
الثانوية	العدد	٢٠٥	٤٤٩	٦٥٤
	النسبة	١٠,٠	١٧,١	١٤,٠
الجامعية	العدد	٢٠٨	٥٩٣	٨٠١
	النسبة	١٠,٢	٢٢,٦	١٧,٢
عليـــا	العدد	٤٦	٣٧٠	٤١٦
	النسبة	٢,٢	١٤,١	٨,٩
المجموع	العدد	٢٠٤٥	٢٦٢٢	٤٦٦٧
	النسبة	٤٣,٨	٥٦,٢	١٠٠,٠

* عدد الحالات المفقوده = ٧٣

جدول رقم (١٢) يمثل توزيع عينه الدراسه على مستوى تعليم والدة المراهق

مستوى تعليم والده المراهق		عينة القري	عينة المدينه	المجموع
أمـــيه	العدد	١٢٢٠	٧٦٢	١٩٨٢
	النسبة	٥٩,١	٢٨,٩	٤٢,٢
تقرأ وتكتب	العدد	٣١٦	٤٠٧	٧٢٣
	النسبة	١٥,٣	١٥,٤	١٥,٤
الإبتدائية	العدد	٢٤٤	٤٧٩	٧٢٣
	النسبة	١١,٨	١٨,٢	١٥,٤
المتوسطة	العدد	٧٥	٢٩٨	٣٧٣
	النسبة	٣,٦	١١,٣	٧,٩
الثانوية	العدد	١٠١	٣٥٨	٤٥٩
	النسبة	٤,٩	١٣,٦	٩,٨
الجامعية	العدد	٨٢	٢٦١	٣٤٣
	النسبة	٤,٠	٩,٩	٧,٣
عليـــا	العدد	٢٥	٧٤	٩٩
	النسبة	١,٢	٢,٨	٢,١
المجموع	العدد	٢٠٦٣	٢٦٣٩	٤٧٠٢
	النسبة	٤٣,٩	٥٦,١	١٠٠,٠

* عدد الحالات المفقوده = ٣٨

٩-الحالة الزواجية لوالد المراهق

يبين الجدول رقم (١٣) أن حوالى ربع والدي المراهقين متزوجون بأكثر من واحدة وأن نسبه المعددين منهم في القري ضعف عدد المعددين في المدينة تقريباً.

جدول رقم (١٣) يمثل الحالة الزواجية لوالد المراهق

الحالة الزوجية لوالد المراهق		عينة القري	عينة المدينه	المجموع
معـــدد	العدد	٦٠٧	٤٥٣	١٠٦٠
	النسبة	٣٠,٢	١٧,٥	٢٣,٠
زوجة واحدة فقط	العدد	١٤٠٤	٢١٤٢	٣٥٤٦
	النسبة	٦٩,٨	٨٢,٥	٧٧,٠
المجموع	العدد	٢٠١١	٢٥٩٥	٤٦٠٦
	النسبة	٤٣,٧	٥٦,٣	١٠٠,٠

* عدد الحالات المفقوده = ١٣

١٠- وجود الخدم في منزل المراهق :

تبين النسب الموجودة في جدول رقم (١٤) أن وجود الخدم المنزليين عموماً ينتشر في المدينة أكثر منه في القري وهذا أمر طبيعي لأنه مترافق غالباً مع الحالة المادية للأسرة .

جدول رقم (١٤) يمثل نسب وجود الخدم في منزل المراهق

وجود الخدم في منزل المراهق		عينة القري	عينة المدينه	المجموع
مجموعة من الخدم	العدد	١١٥	٤٩٠	٦٠٥
	النسبة	٥,٦	١٨,٩	١٣,٠
خادمه	العدد	٦٦١	١٠١٣	١٦٧٤
	النسبة	٣٢,٣	٣٩,١	٣٦,١
سائق	العدد	٣٧	٣٧	٧٤
	النسبة	١,٨	١,٤	١,٦
لا أحد مماسبق	العدد	١٢٣٦	١٠٥٠	٢٢٨٦
	النسبة	٦٠,٣	٤٠,٥	٤٩,٣
المجموع	العدد	٢٠٤٩	٢٥٩٠	٤٦٣٩
	النسبة	٤٤,٢	٥٥,٨	١٠٠,٠

* عدد الحالات المفقوده = ١٠١

١١- المصروف الشهري للمراهق :

تظهر بيانات الجدول رقم (١٥) أن توزيع المصروف الشهري شبه اعتدالى على مراهقي المدينة ٢٧,٧٪ مستوي منخفض وأعلى منه قليلاً ٣٠,١٪ مستوي مرتفع وبتكثف العدد في المنتصف ٤٢,٢٪ مستوي متوسط بينما التوزيع يختلف تماماً لدي مراهقي القرى إذ أن النسبة الكبيرة ٤١,٤٪ ذات مستوي منخفض وأقل منه ذات مستوي متوسط ٣٦,٩٪ والنسبة الأقل ٢١,٧٪ لمن دخلهم عال .

جدول رقم (١٥) يمثل توزيع عينه الدراسه

على مستويات المصروف الشهري للمراهقين

المصروف الشهري	العينه	عينة القري	عينة المدينة	المجموع
منخفض	العدد	٨٣٨	٧٠٧	١٥٤٥
	النسبة	٤١,٤	٢٧,٧	٣٣,٨
متوسط	العدد	٧٤٦	١٠٧٧	١٨٢٣
	النسبة	٣٦,٩	٤٢,٢	٣٩,٨
عـــــالي	العدد	٤٣٨	٧٧٠	١٢٠٨
	النسبة	٢١,٧	٣٠,١	٢٦,٤
المجمـــوع	العدد	٢٠٢٢	٢٥٥٤	٤٥٧٦
	النسبة	٤٤,٢	٥٥,٨	١٠٠,٠

* عدد الحالات المفقوده = ١٦٤

١٢- توفر وسائل الإعلام بمنزل المراهق:

٢٣,٦٪ من عينه الدراسة لديهم صحن استقبال هوائي «دش» في منازلهم و ١٪ من عينه الدراسه لايملكون أي وسيله إعلاميه في المنزل وتبين النسب المسجله في جدول رقم (١٦) أن عينه المدينه لديهم وسائل إعلام بنسب أكبر من مراهقي القرى وتتساوي النسبه تقريباً في وسيلتي الراديو والمسجل ويفوق عدد من لايملكون وسائل إعلام في القري عنه في المدينه.

فهل لتوفر وسائل الإعلام وخصوصاً («الدش» والفيديو والتليفزيون) أثر على قلق المراهق؟! إذ أن الدراسه أثبتت أن مراهق القرية أدنى في مستوي القلق من مراهق المدينه وهذا الأخير هو الذي يحظى بتوفر وسائل إعلام مختلفة في منزله.

في ظل أهداف هذه الدراسه لا يمكننا الإجابه علي هذا التساؤل إلا بعد دراسه لعلاقه مستوي قلق المراهق بتوفر وسائل الإعلام لديه في المنزل وهذا ماسيقترحه الباحث حين عرض التوصيات.

جدول رقم (١٦) يبين نوع وسائل الإعلام الموجودة في منزل المراهق

وسائل الإعلام		عينة القري	عينة المدينه	المجموع
«دش» فيديو، تلفزيون، مسجل، راديو	العدد	١٧٩	٩٤١	١١٢٠
	النسبة	٨,٦	٣٥,٤	٢٣,٦
فيديو، تلفزيون، مسجل، راديو	العدد	٧٩٦	١٨٦٩	٢٦٦٥
	النسبة	٣٨,٣	٧٠,٣	٥٦,٢
تليفزيون ومسجل وراديو	العدد	١٨٨٣	٢٤٧٧	٤٣٦٠
	النسبة	٩٠,٥	٩٣,٢	٩٢,٠
راديو ومسجل	العدد	٢٠٤٩	٢٦٤٧	٤٦٩٦
	النسبة	٩٨,٥	٩٩,٥	٩٩,٠
لاشيء مماسبق	العدد	٣٢	١٢	٤٤
	النسبة	١,٥	,٥	١,٠

رابعاً : أدوات الدراسة :

لأجل جمع بعض البيانات والمعلومات عن المراهق محور الدراسة فقد قام الباحث بإعداد استبانة معلومات عامة (ملحق رقم ١) . ولأجل قياس سمة وحالة القلق استخدم الباحث مقياس ' STAI " «لسبيلبرجر» وأخرين (ملحق رقم (٢)) ومقياس " الطائف " لقياس درجة القلق كذلك (ملحق رقم (٣)) ويهدف الباحث من تطبيق مقياسين للقلق إلى مقارنة نتائجهما وتدعيم صدقهما حيث أن للأول (STAI) أقدمية ومكانة علمية عالية ولكنه لم يقنن على البيئة السعودية بينما الثاني (مقياس الطائف) ، جديد الظهور لكنه جيد الإعداد ومقنن على البيئة السعودية .

أولا : الاستبانة :

رغبة من الباحث في إعطاء وصف لبعض جوانب حياة المراهق في المدينة والقرية قام بإعداد استفتاء عام مغلق النهايات عدا فقرات قليلة بها ملء فراغات بسيطة جداً داخل بعض الأسئلة مثل رقم (٤ ، ٦ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦، ١٧، ٢٠ ، ٢١) جميعها تقيس ثلاثة عشر جانباً وهى :

أولا : المستوى الدراسي يقيسه السؤال الأول والثاني .

ثانيا : العمر الزمني ويقيسه السؤال الثالث .

ثالثا : الحالة الزواجيه للمراهق وهل لديه أطفال إن كان متزوج يقيسه السؤال الرابع.

رابعا : التدخين من عدمه يقيسه السؤال الخامس

خامسا : سكن المراهق مع من ؟ ويقيسه السؤال السابع .

سادسا : مستوى تعليم الأب ويقيسه السؤال الثامن .

سابعا : عمل الأب ويقيسه السؤال التاسع .

ثامنا : مستوى تعليم الأم ويقيسه السؤال العاشر .

تاسعا : الحى الذي يسكنه المراهق أو القرية ويقيسه السؤال الأحد عشر .

عاشراً : الحالة الزواجيه للوالد هل هو معدد أم لا ويقيسه السؤال الثاني عشر .

أحد عشر : وجود الخدم والسائقين في المنزل ويقيسه السؤال الثالث عشر .

ثاني عشر : الحالة المادية ونظراً لكون السؤال المباشر غير وارد وذلك لأسباب أهمها عدم تقييم المراهق لحقيقة الوضع المادي لأسرته فقد قام الباحث بإعداد مجموعة من الأسئلة غير المباشرة لتقيس الحالة المادية وهي (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١) .

ثالث عشر : توفر وسائل الإعلام بمنزل المراهق ويقيسه السؤال الثامن عشر .

ثانيا : مقياس " STAI " لقياس حالة وسمة القلق للكبار :

وضع هذا الاختبار في الأصل شارلز د.سبيلبرجر وريشتارد ل ، جورسش ، وروبرت لوشين Chris D. Spiblerger & Richard L. J. & Robert E. Lushene, (Stat-Trait Anxiety Inventory) (STAI) ويشمل هذا الاختبار مقياسين منفصلين يعتمدان على أسلوب التقدير الذاتي ، وذلك لقياس مفهومين منفصلين للقلق : الأول : (حالة القلق) " State Anxiety " والثاني (سمة القلق) ، " Trait Anxiety " .

ويستخدم هذا الاختبار كأداة بحثية لدراسة ظاهرة القلق لدى البالغين -الكبار- الأصحاء منهم والمرضى المصابين بأمراض نفسية أو عضوية أو الذين ستجرى لهم عمليات جراحية ، إلى آخر المواقف الضاغطة التي تثير في النفس البشرية مشاعر القلق .

ويتكون مقياس (سمة القلق) من ٢٠ عبارة يطلب فيها من الأفراد وصف ما يشعرون به بوجه عام ، يتكون مقياس (حالة القلق) من ٢٠ عبارة ايضا ، ولكن تتطلب تعليماته من المفحوصين الاستجابة عما يشعرون به في لحظة معينة من الوقت وقد كتبت عبارات كلٍ من المقياسين في صورتين منفصلتين ، ويرى «البحيري ، ١٩٨٤م » أن :

(اختبار حالة وسمة القلق للكبار من الاختبارات المفيدة في العمل الاكلينيكي فلمقياس (سمة القلق) معايير احصائية للدرجات

الخام لطلاب المدارس والكليات وذلك لمعرفة القابلين للإصابة منهم بالقلق، وأيضاً لتقويم الذين في حاجة منهم إلى الإرشاد والتوجيه النفسي لإصابتهم بالقلق العصابي وقد يستخدم مقياس (سمة القلق) أيضاً كاداة بحثية للتمييز بين الأفراد الذين يخضعون في استجاباتهم للضغوط النفسية تحت مستويات مختلفة لشدة حالة القلق. أما مقياس حالة القلق الوقتي كحالة شعورية يخبرها العملاء والمرضى أثناء مواقف التوجيه والعلاج النفسي ، أو أثناء العلاج السلوكي أو في قسم الطب النفسي ، وقد يستخدم أيضاً في قياس التغيرات في شدة حالة القلق التي تحدث في هذه المواقف . وتشمل الصفات الأساسية المقدرة على استخدام هذا المقياس (حالة القلق) الشعور بالتوتر، التهيج العصبي ، الضيق ، وتوقع الشر) .

« البحيري ، ١٩٨٤ ص ١٠ »

ولقد أعد هذا الاختبار باللغة العربية الدكتور عبدالرقيب أحمد البحيري وقننه على البيئة المصرية عام ١٩٨٤م [انظر ملحق رقم (٢)] .

كما أن البحيري أكدّ أن هذا المقياس يتمتع بدرجات صدق وثبات عاليين حيث حسب درجة صدق المقياس بطريقتين هما صدق المحك ولقد تعددت المحكات حيث كانت مع إختبار «كاتل» للقلق ومقياس ايزنك للشخصية وكذلك محك التشخيص السيكاتري . والطريقة الثانية كانت صدق التكوين الفرضي وكانت بأكثر من طريقة أيضاً هي صدق المفردات وصدق المتغيرات التجريبية والتحليل العاملي وخرج بنتائج جيدة تفيد بأن المقياس يتمتع بدرجة صدق عالية عند مستوى دلالة ١٠ر.

أما ثبات الاختبار فقد تم حسابه بثلاث طرق هن اعادة الاختبار ومعامل الفاكرونباخ والتجزئة النصفية وكانت حصيلة هذه الطرق أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية دالة احصائياً بين مستوى ٠٥ر و ١٠ر .

ثالثا : مقياس (الطائف للقلق)

أصدر مستشفى الصحة النفسية بالطائف التابع لوزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية هذا المقياس في عام ١٤١٣هـ وقد قام بإعداده الدكتور فهد عبدالله الدليم والدكتور فاروق سيد عبد السلام والدكتور يحيى محمد مهنى والأستاذ / عبدالعزيز عبدالرحمن الفته وقد قام الباحثون بعد إحساسهم للحاجة الملحة لوجود مقاييس سعودية نفسيه بإعداد هذا المقياس وقد كان منطلقهم النظري من مصدرين أفادوا منهما الأول : المراجع والكتب النفسية المتخصصة في الطب النفسي حيث جمعوا منها البنود والفقرات ذات المحتوى المرتبط بالقلق بصوره مباشرة والمصدر الثاني : الاختبارات والمقاييس السابقة والتي تقيس القلق ، وكان منها المقياس السابق الذكر "STAI" ومقياس (كوستلوا وكومري) الذي أعده باللغة العربية غريب عبدالفتاح ومقياس (تايلور) للقلق الصريح. حيث راجعوها وحولوا بنودها ، بعد ذلك تم إعداد المقياس في صورته النهائية بعد أن عرض على محكمين مختصين (فظهر بالشكل المرفق ملحق رقم (٣)) .

ولغرض تقنين هذا الاختبار تم تطبيقه على ٤٥٠٠ فرداً من الذكور والإناث جمعت بشكل عشوائي من ٢٧ مدينة بمناطق المملكة الرئيسة الخمس (الوسطى ، الغربية ، الشرقية ، الشمالية ، الجنوبية) وبعد تحليل الإجابات بلغت عينة التقنين ٤١٥٦ فرداً ٥٩٪ منهم من الذكور و ٤١٪ من الإناث تفاوتت أعمارهم منهم ٣ . ٥٪ تحت عشرين سنة كما تفاوتت مستوياتهم التعلمية والمهنية والاجتماعية .

ثم تم حساب صدق وثبات المقياس بأكثر من طريقة ، فالصدق تم حسابه عن طريق صدق المحكمين والصدق الظاهري والصدق العاملي والصدق التلازمي وأثبتت نتائج هذه الطرق أن للمقياس درجة صدق عالية ، أما الثبات فتم حسابه بطريقتين هما معامل الفاكرونباخ وبلغت قيمته ٨ر٩١٪ وهو معامل مرتفع ومعامل الإتساق الداخلي وكان دالاً إحصائياً عن مستوى ٠٫٠٥ .

خامساً : طريقة جمع البيانات :

بعد أن تم اختيار المقاييس التي ستستخدم في الدراسة وبعد أن تم إعداد

استبانة لجمع بعض المعلومات الأولية عن الفرد عينة الدراسة قام الباحث بجمعها مع بعضها البعض وكتابة مقدمة بسيطة وصفحة تعليمات قبل مقاييس القلق . كما تم استبعاد أسماء المقاييس وبعد أن تكونت الأداة في صورتها الأولية تم تطبيقها تطبيقاً مبدئياً على عينة من طلاب ثانوية " المجمعة " بمنطقة سدير التعليمية وهذه المدرسة يتكون بعض طلابها من المدينة وبعضهم من القرى المجاورة ، ثم قام الباحث بإجراء بعض التعديلات البسيطة على الاستبانة حتى ظهرت الأداة في صورتها النهائية (ملحق رقم «١») .

كما قام الباحث بإعداد تعليمات يتم قراءتها شفهياً على عينة الدراسه لإثارة الدافعيه الإيجابية عندهم . بالإضافة للتعليمات الموجودة على أداة الدراسة (ملحق رقم «٤») .

وتم التطبيق بشكل جماعي على أفراد العينة وكان الباحث يحرص على أن يبقى وحيداً معهم بدون وجود أى عضو من أعضاء ادارة المدرسة أو مدرسيها حتى يشعر الطالب بالراحة والأمان أثناء الإجابة على أدوات الدراسة وحتى لا يتدخل عضو آخر غير الباحث في إعطاء تعليمات أو الإجابة على استفسارات الطلاب وكان أفراد العينه يستغرقون من ثلاثين إلى أربعين دقيقة في الإجابة على مفردات أدواة الدراسة وقد فتح الباحث المجال أمام الطلاب أفراد العينه للاسئلة والاستفسار عن أى فقره غير مفهومه أو أى استفسار قد يطرأ حيث أشرف الباحث بنفسه على تطبيق جميع الاستمارات .

ثم قام الباحث بتسليم مركز البحوث التربوية بكليه التربية بجامعة الملك سعود جميع هذه الاستمارات والتي بلغ إجمالي صفحاتها - غير صفحة التعليمات - (٢٨,٥٠٠ صفحه) وقام المركز بإدخال بيانات هذه الاستمارات - مفرده - في جهاز الحاسب الآلي حيث أدخل كل فقرة لوحدها ولم يتم إدخال مجاميع المقاييس فقط وذلك للاستفادة من درجات الفقرات في التحليل الإحصائي ، ثم قام المركز بإخراج جميع البيانات والتحاليل الإحصائية التي سترد في فصل النتائج لاحقاً.

الفصل الرابع

النتائـــج

أولاً : صدق الأدوات :

إن لمقياسي القلق المستخدمين في الدراسه - كما سبق عرضه - رصيداً جيداً من مستوي الصدق إذ أن واضعي مقياس (الطائف) قد قاموا بحساب صدق القياس بأربع طرق مختلفه تبين لهم من خلالها أن المقياس يتمتع بدرجة صدق عاليه (الدليم ١٤١٣هـ). كما أن د.عبد الرقيب البحيري قام أيضاً بقياس صدق مقياس (STAI) بطريقتين ثبت له من خلالهما أن المقياس يتمتع بدرجات صدق عاليه. (البحيري ١٩٨٤م).

ومع هذا كله فقد أراد الباحث زيادة التأكد من صدق أدوات الدراسة عن طريق قياس صدق الاتساق الداخلى حيث قام الباحث باستخدام معامل ارتباط «بيرسون» لقياس العلاقة الارتباطيه بين درجة كل فقره في المقياس والدرجة الكلية للمقياس بغرض استبعاد الفقرات غير الداله والمنتمية للمقياس وقد جاءت جميع قيم الارتباط لكل فقرة دالة أحصائياً عند مستوي ٠,٠١ وبذلك لم يتم استبعاد أي فقرة من فقرات المقياسين (الطائف) و (STAI) والجداول التالية رقم (١٧) ، (١٨) ،(١٩) تبين قيم الارتباط حسب كل فقرة ومستوى دلالتها.

جدول رقم (١٧)

يمثل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الطائف

رقم الفقرة	قيمة الارتباط	مستوي الدلاله
١	,٤٣	,٠١
٢	,٤٢	,٠١
٣	,٤٧	,٠١
٤	,٥١	,٠١
٥	,٥٣	,٠١
٦	,٤٩	,٠١
٧	,٣٩	,٠١
٨	,٤١	,٠١
٩	,٣٢	,٠١
١٠	,٤٤	,٠١
١١	,٣٧	,٠١
١٢	,٤٤	,٠١
١٣	,٤٢	,٠١
١٤	,٣٥	,٠١
١٥	,٣٦	,٠١
١٦	,٣٦	,٠١
١٧	,٤٣	,٠١
١٨	,٤٣	,٠١
١٩	,٣١	,٠١
٢٠	,٣٨	,٠١
٢١	,٤٥	,٠١
٢٢	,٣٨	,٠١
٢٣	,٤١	,٠١
٢٤	,٤٢	,٠١

رقم الفقرة	قيمة الارتباط	مستوي الدلاله
٢٥	,٤٠	,٠١
٢٦	,٤٧	,٠١
٢٧	,٥٥	,٠١
٢٨	,٤٤	,٠١
٢٩	,٥١	,٠١
٣٠	,٢١	,٠١
٣١	,١٩	,٠١
٣٢	,٤٠	,٠١
٣٣	,٢٩	,٠١
٣٤	,٤٦	,٠١
٣٥	,٢٢	,٠١
٣٦	,١٤	,٠١
٣٧	,٢٠	,٠١
٣٨	,٣١	,٠١
٣٩	,٤٧	,٠١
٤٠	,٣٢	,٠١
٤١	,٣٧	,٠١
٤٢	,٤٤	,٠١
٤٣	,٤٨	,٠١
٤٤	,٣٠	,٠١
٤٥	,٤٠	,٠١
٤٦	,٥١	,٠١
٤٧	,٥٠	,٠١

جدول رقم (١٨)
يمثل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لجانب حالة القلق في مقياس (ATAI)

رقم الفقرة	قيمة الارتباط	مستوي الدلاله
١	,٤٥	,٠١
٢	,٤٧	,٠١
٣	,٥٤	,٠١
٤	,٤٢	,٠١
٥	,٦٠	,٠١
٦	,٤٧	,٠١
٧	,٤٣	,٠١
٨	,٦٤	,٠١
٩	,٦٣	,٠١
١٠	,٥٤	,٠١
١١	,٤١	,٠١
١٢	,٥٨	,٠١
١٣	,٥٧	,٠١
١٤	,٦٤	,٠١
١٥	,١٦	,٠١
١٦	,٥٠	,٠١
١٧	,٦٠	,٠١
١٨	,٥٨	,٠١
١٩	,٥٨	,٠١
٢٠	,٦٢	,٠١

جدول رقم (١٩)
يمثل ارتباط الفقره بالدرجة الكلية لجانب سمة القلق في مقياس (STAI)

رقم الفقرة	قيمة الارتباط	مستوي الدلاله
١	,٢٠	,٠١
٢	,٤٣	,٠١
٣	,٥١	,٠١
٤	,٤٣	,٠١
٥	,٦١	,٠١
٦	,٥٦	,٠١
٧	,٤٣	,٠١
٨	,٦٣	,٠١
٩	,٦٣	,٠١
١٠	,٥٨	,٠١
١١	,٥٢	,٠١
١٢	,٥٣	,٠١
١٣	,٤٩	,٠١
١٤	,٢٣	,٠١
١٥	,٦٤	,٠١
١٦	,٥٢	,٠١
١٧	,٥٨	,٠١
١٨	,٦٧	,٠١
١٩	,٤٦	,٠١
٢٠	,٥٥	,٠١

ثانياً : ثبات الأدوات :

وكما أن لمقياسي الطائف و (STAI) رصيداً جيداً من الصدق فإن لهما كذلك نفس الرصيد من الثبات - وقد سبق بيان ذلك - حيث قام واضعو مقياس (الطائف) بحساب الثبات بأكثر من طريقة منها طريقة معامل «الفا كرونباخ» وقد بلغت قيمته ٩١,٨٪ (الدليم ١٤١٣هـ) كذلك فعل د.عبد الرقيب البحيري حين قاس ثبات مقياس (STAI) بأكثر من طريقة خلص منها إلى أنه يتمتع بنسبه ثبات جيدة (البحيري ١٩٨٤).

ومع هذا كله فقد أراد الباحث زيادة التأكد من ثبات أدوات الدراسة فقام بقياس الثبات عن طريق استخدامه لمعامل «الفا كرونباخ» وبطريقة التجزئة النصفية وقد أظهر التحليل أن مقياس (الطائف) له درجة ثبات تصل إلى ٨٨٪ على معامل «الفا كرونباخ» و ٧٩٪ بطريقة التجزئة النصفية أما مقياس (STAI) فقد حصل جانب حالة القلق على درجة ٨٧٪ على معامل «الفا كرونباخ» و ٨٥٪ بطريقة التجزئة النصفية أما جانب سمة القلق فقدكانت درجة ثباته باستخدام معامل «الفا كرونباخ» ٨٦٪ وبطريقة التجزئة النصفية كانت الدرجة ٨٧٪ ، والجدول التالى رقم (٢٠) يوضح هذه النتائج كاملة.

جدول رقم (٢٠) ودرجات ثبات المقاييس

	درجة الثبات باستخدام معامل الفاكرونباخ	درجة الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية
مقياس القلق	٨٨٪	٧٩٪
مقياس (STAI) «حالة القلق»	٨٧٪	٨٥٪
مقياس (STAI) «سمة القلق»	٨٦٪	٨٧٪

ثالثاً: الإجابة على تساؤلات الدراسة

التساؤل الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجات القلق على مقياس (الطائف) بين مراهقي المدينة وبين مراهقي القرية؟

إن مدي درجات مقياس الطائف يتراوح بين ٤٧ إلى ١٨٨ وبلغ متوسط الدرجات التي حصل عليها مراهقو القرية (٩٦,٦) بانحراف معياري قدره (١٧,٠٠) وبلغ متوسط الدرجات العليا عند مراهقي المدينة (١٠٠,٢) بانحراف معياري قدره (١٦,٧) وباستخدام اختبار «ت» لدراسة الفروق بين مراهقي المدينة وبين مراهقي القرية في درجة القلق بلغت قيمتها (٧,٢٥) بدرجات حرية (٤٧٣٥) وهذه القيمة دالة أحصائياً على مستوي دلاله «٠١,٠» وبيّنت هذه الفروق أن مراهق المدينة حصل على درجات قلق أكبر من مراهق القرية (انظر جدول رقم (٢١))

التساؤل الثاني:-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجات حالة القلق على مقياس (STAI) بين مراهقي المدينة وبين مراهقي القرية؟

إن مدي درجات مقياس حالة القلق (STAI) يتراوح من ٢٠ درجة إلى ٨٠ درجة وبلغ متوسط الدرجات التي حصل عليها مراهقو القرية (٤٢,١) بانحراف معياري قدره (٩,٥) وبلغ متوسط الدرجات العليا عند مراهقي المدينة (٤٣,٨) بانحراف معياري قدره (٩,١) وباستخدام اختبار «ت» لدراسه الفروق بين مراهقي المدينة وبين مراهقي القرية في درجة حالة القلق بلغت قيمتها (٦,١٨) بدرجات حرية (٤٧٢٦) وهذه القيمة داله إحصائياً على مستوي دلاله ٠١,٠٠ وبيّنت هذه الفروق أن مراهق المدينة حصل على درجات قلق أكبر من مراهق القرية (انظر جدول رقم (٢١)).

التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية لدرجات سمة القلق على مقياس (STAI) بين مراهقي المدينة وبين مراهقي القرية؟

إن مدي درجات مقياس سمة القلق (STAI) يتراوح من ٢٠ درجة إلى ٨٠ درجة

وبلغ متوسط الدرجات التي حصل عليها مراهقو القرية (٤٤,٦) بانحراف معياري قدره (٩,٩) وبلغ متوسط الدرجات أعلى عند مراهقي المدينة (٤٧,٠٠) بانحراف معياري قدره (٩,٣) وباستخدام اختبار «ت» لدراسة الفروق بين مراهقي المدينة وبين مراهقي القرية في درجة سمة القلق بلغت قيمتها (٩,١٩) بدرجات حرية (٤٣٠٤,٤٠) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلاله ٠,٠١ وبيّنت هذه الفروق أن مراهق المدينة حصل على درجات قلق أكبر من مراهق القرية (انظر جدول رقم (٢١)).

والجدول التالى رقم (٢١) يعطي الصوره المتكاملة لعدد الحالات ومتوسط الدرجات والانحراف المعياري وقيمة «ت» ودرجات الحرية ومستوي الدلاله لمقياس (الطائف) للقلق ولجانبي مقياس (STAI) حالة وسمة القلق.

جدول رقم (٢١) يمثل متوسط درجات القلق لعينه الدراسة على مقياس (الطائف) ومقياس (STAI)

المقياس		عدد الحالات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلاله
مقياس الطائف	القرية	٢٠٨١	٩٦,٦٠٣١	١٧,٠٣٨	٧,٢٥	٤٧٣٥	٠,٠١
	المدينة	٢٦٥٦	١٠٠,١٨٣٧	١٦,٧٣٦			
مقياس (STAI) حالة القلق	القرية	٢٠٧٨	٤٢,١٥٢٦	٩,٤٢٦	٦,١٨	٤٧٢٦	٠,٠١
	المدينة	٢٦٥٠	٤٣,٨٢٩١	٩,١٢٥			
مقياس (STAI) سمة القلق	القرية	٢٠٦٥	٤٤,٤٥٨٦	٩,٩٣٢	٩,١٩	٤٣٠٤,٤٠	٠,٠١
	المدينة	٢٦٤٠	٤٧,٠٧٤٢	٩,٣٦٤			

يتضح من خلال الجدول السابق أن متوسط درجات القلق على المقاييس الثلاثه أعلى لدي عينه مراهقي المدينة مما يعني أن مراهق المدينة يعاني قلقاً أكبر من مثيله مراهق القرية.

ولكي تتضح الصورة أكثر فقد قام الباحث بعمل الإرباعيات لدرجات المقاييس الثلاثة بحيث يكون الأرباعي الأول لمن تحصل على درجات قلق منخفضة والأرباعي الثاني والثالث لمن تحصل على درجات قلق متوسطه والأرباعي الرابع لمن تحصل على درجات قلق عالية وقد بنيت النتائج أن مراهقي القرية تحصلوا على درجات قلق منخفضة ومتوسطه بنسبه أكبر من مراهقي المدينة الذين تحصلوا على نسب أقل كما أن مراهقي المدينة تحصلوا على درجات قلق عاليه بنسبه أكثر من مراهقي القرية على جميع المقاييس الثلاثة والجداول التالية رقم (٢٢) ، (٢٣) ، (٢٤) توضح ذلك:

جدول رقم (٢٢) يمثل توزيع عينه الدراسة على ثلاث مستويات لمقياس (الطائف) للقلق

مستوي القلق		عينة القري	عينة المدن	المجموع
درجة قلق منخفضة	العدد	٦٣٩	٦٠٣	١٢٤٢
	النسبة	٣٠,٧	٢٢,٧	٢٦,٢
درجة قلق متوسطه	العدد	١٠٠٨	١٣١٥	٢٣٢٣
	النسبة	٤٨,٤	٤٩,٥	٤٩,٠
درجة قلق عالية	العدد	٤٣٤	٧٤١	١١٧٥
	النسبة	٢٠,٩	٢٧,٩	٢٤,٨
المجموع	العدد	٢٠٨١	٢٦٥٩	٤٧٤٠
	النسبة	٤٣,٩	٥٦,١	١٠٠,٠

جدول رقم (٢٣) يمثل توزيع عينه الدراسة
على ثلاث مستويات لجانب مقياس (STAI) حالة القلق

مستوي القلق		عينة القري	عينة المدن	المجموع
درجة قلق منخفضة	العدد	٦٦١	٦٤٢	١٣٠٣
	النسبة	٣١,٨	٢٤,٢	٢٧,٥
درجة قلق متوسطه	العدد	٩٩٥	١٣٢٧	٢٣٢٢
	النسبة	٤٧,٩	٥٠,٠	٤٩,١
درجة قلق عالية	العدد	٤٢٢	٦٨٤	١١٠٦
	النسبة	٢٠,٣	٢٥,٨	٢٣,٤
المجموع	العدد	٢٠٧٨	٢٦٥٣	٤٧٣١
	النسبة	٤٣,٩	٥٦,١	١٠٠,٠

* عدد الحالات المفقودة = ٩

جدول رقم (٢٤) يمثل توزيع عينه الدراسة
على ثلاث مستويات لجانب مقياس (STAI) سمه القلق

مستوي القلق		عينة القري	عينة المدن	المجموع
درجة قلق مخفضة	العدد	٦٦١	٥٤٢	١٢٠٤
	النسبة	٣١,٨	٢٠,٥	٢٥,٦
درجة قلق متوسطه	العدد	٩٩٥	١٣٦٢	٢٣٥٤
	النسبة	٤٧,٩	٥١,٥	٥٠,٠
درجة قلق عالية	العدد	٤٢٢	٧٣٩	١١٥٠
	النسبة	٢٠,٣	٢٨,٠	٢٤,٤
المجموع	العدد	٢٠٧٨	٢٦٤٣	٤٧٠٨
	النسبة	٤٣,٩	٥٦,١	١٠٠,٠

* عدد الحالات المفقودة = ٣٢

ولعل هذه النتيجة التي وصلت اليها هذه الدراسة تتفق مع نتائج غالب الدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني كما أنها تتفق مع رأي العالمة الأمريكية «مارجريت ميد» التي لا تري في مرحلة المراهقة سبباً عضوياً يحولها إلى مرحلة «عواصف وأزمات» كما يري «ستانللي هول» إنما البيئة التي يعيشها المراهق هي التي تشكل نوع مراهقته وهل هي أزمه أم لا.

إذ أنه في هذه الدراسة تم اختيار مرحلة عمرية معينه لها سماتها وخصائصها المتماثلة لدي كل من عينه المدينة وعينه القرية ولكن لكل من العينتين خصائص بيئيه مميزة فالمدينة كبيرة ومزدحمة قد يشعر فيها الفرد بالغربه وتضعف فيها العلاقات الاجتماعيه أما القرية فصغيرة الحجم بسيطه التكوين ، وعلى الرغم من أنه قد تتوافر فيها عناصر المدينة الحديثة من كهرباء وهاتف ووسائل إعلام وشوارع مناره ومرصوفه إلا أنها تنفرد وبصفه هامه لاحظها الباحث أثناء زياراته للقري. وهي في قوة العلاقات الاجتماعية وشكل الترابط والتعارف بين أفراد القرية سواء كانوا أقارب نسب أو حتي سكان جدد في هذه القرية وأنسب وصف لهم هو المثل الشعبي القائل (سكان قريّة كلاً يعرف أخيّه).

كما أن هناك ميزة أخري يمتاز بها مراهق القرية عن مراهق المدينة وهي تتمثل في الدور الاجتماعي فقد لاحظ الباحث أن مراهق القرية يلعب دوره الاجتماعي بشكل سليم يتناسب مع نموه العضوي والعقلى وأنه يحتل مكانته كرجل وعضو منتج في مجتمعه وله كيانه وشخصيته التي يعتز بها ، وحتي دوره الجنسي فإنه يمارسه بشكل متوافق مع نموه إذ أن نسبة المتزوجين من المراهقين القرويين تمثل حوالى ٤٪ وهي أكثر من نسبه المتزوجين من مراهقي المدينة والتي تمثل تقريباً ٢٪ (انظر جدول رقم (٨)).

وعلى هذا فإنه يمكن القول أن للبيئة الدور الأهم في مستوي القلق الذي يظهر لدي المراهق حيث بينت الدراسة أنه ينخفض لدي القرويين بينما يرتفع لدي المدنيين. ويري الباحث أن أكبر علامه تفرق بين البيئتين تظهر في شكل العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وفي نوع الدور الاجتماعي الذي يلعبه المراهق ومن خلال الجو المحيط به والضغوط التي قد يواجهها يومياً.

وإذا كان الاضطراب أو القلق هو العلامة المميزة لمرحلة المراهقة كما أشار إلى ذلك الباحثون فإنه يمكن القول أيضاً بأن المظاهر والخصائص الحديثة لمرحلة المراهقة تظهر في بيئه المدينة أكثر من ظهورها في بيئة القرية في مجتمع منطقة الرياض الإدارية.

التساؤل الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية بين مقياس الطائف للقلق وبين جانب مقياس (STAI) لحالة القلق وبين جانب مقياس (STAI) لسمة القلق ؟

تبين من خلال التحليل الإحصائي باستخدام معامل ارتباط «بيرسون» أن هناك علاقه ارتباطية إيجابية عالية ودالة عند مستوي ٠١, والجدول التالى رقم (٢٥) يوضح شكل هذه العلاقة.

جدول رقم (٢٥) يمثل درجه الارتباط بين المقاييس على معامل «بيرسون»

	مقياس الطائف للقلق	مقياس (STAI) «حالة القلق»	مقياس (STAI) «سمة القلق»
مقياس الطائف للقلق	-	,٧١	,٧٤
مقياس (STAI) «حالة القلق»	,٧١		,٧٩
مقياس (STAI) «سمة القلق»	,٧٤	,٧٩	

ولعل هذا يشير إلى أن جميع هذه المقاييس تتفق إلى حد بعين في قياسها لاضطراب القلق، وعلى الرغم من عدم تفريق مقياس (الطائف) بين القلق كحاله وبين القلق كسمه إلا أن ارتباطه بمقياس (STAI) لسمة القلق أقوي (,٧٤) من ارتباطه بمقياس (STAI) لحالة القلق (,٧١) مما قد يعني أن مقياس (الطائف) يقيس السمة بشكل أعم.

كما أن الباحث يري أن درجة الارتباط العالية بين هذين المقياسين (الطائف) و(STAI) مردها إلى أن أحدهما وهو مقياس (الطائف) اعتمد على الآخر مقياس(STAI) في بنائه كما أشار إلى ذلك واضعوا لمقياس (الدليم ١٤١٣هـ).

التساؤل الخامس : هلى توجد علاقة ارتباطية بين جانبي مقياس (STAI) حالة القلق وسمة القلق؟

يبين الجدول السابق رقم (٢٤) أنه بعد التحليل الإحصائي باستخدام معامل ارتباط «بيرسون» تبين أن هناك علاقة ارتباطية ودالة إحصائياً عند مستوي ٠١, بين جانبي مقياس (STAI) حالة القلق وسمة القلق مقدارها (٧٩,).

ويرى الباحث أن هذا الارتباط يرجع إلى سببين ، الأول يعود لبناء المقياس نفسه إذ أن جانبيه الحالة والسمة يشتركان في غالب الفقرات إن لم يكن نصاً فمضموناً ، والسبب الثاني يتعلق بالمستجيب على هذا المقياس إذ أن الباحث يرى أن الطالب المراهق عينة الدراسة لم يكن في موقف ضاغط يدعوه للقلق حين إجابته على اسئلة مقياس حالة القلق لذلك جاء جانبا المقياس مرتبطين بشكل قوي .

رابعاً : ملخص النتائج وعلاقتها بالدراسات السابقة

يمكن إيجازنتيجة هذه الدراسة الحالية في إبرازها للفروق بين بعض جوانب حياة مراهق المدينة وبين بعض جوانب حياة مراهق القرية حيث أنهما يختلفان في غالبها .

كما أظهرت هذه الدراسة أن درجات قلق مراهق المدينة - وعلى مقاييس ثلاثة - أعلى من د رجات قلق مراهق القرية مما يعني أن مراهق المدينة يعاني قلقاً أكثر من مراهق القرية ولعل نتيجة هذه الدراسة الحالية متفقه إلي حد بعيد مع نتائج المجموعة الأولي من الدراسات السابقة حيث أكدت هذه الدراسة أن هناك فروقاً واضحه بين مراهقي المدينة وبين مراهقي القرية سواءً في سمة وحالة القلق أم في غالب المتغيرات التي تم عرضها بشكل وصفي لشخصية ومجتمع مراهق المدينة ومراهق القرية.

كما أن نتائج هذه الدراسة اتفقت مع نتائج المجموعة الثانية في أن مراهقه القرية ذات مظاهر أقل عنفاً وأكثر سوءاً من مظاهر مراهقة المدينة إذ أن هذه الدراسة أظهرت أن مراهق القرية يتمتع بدرجة قلق أقل وعلى مقاييس ثلاثة من درجة قلق مراهق المدينه.

أما المجموعه الثالثة من الدراسات والتي أظهرت ارتباط القلق بمرحلة المراهقة فلا تستطيع هذه الدراسه أن تجزم بتشابه نتائجها مع نتائجهن وذلك لأنه لايوجد محك من غير عينه المراهقين، غير أنه يمكن القول بأنه لما كانت عينات تلك الدراسة مدنية وأظهرت مستوى قلق عالي فان هذه الدراسة الحالية قد تتفق مع تلك الدراسات في احتمال وجود ارتباط بين القلق وبين المراهقة في مجتمع المدينة بصفة خاصة .

وفي المجموعة الأخيره من الدراسات السابقة كانت نتائج هذه الدراسه متفقه مع بعض نتائج تلك المجموعه في أن للبيئه الأثر الكبير على مشاكل المراهقين .

كذلك أتفقت نتائج هذه الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه (مارجريت ميد) في دراساتها العديدة السالفة الذكر على البيئات القروية والمعزولة في أن مراهق القرية لا يعاني من التعاسة والقلق اللتي يعانيها مراهق المجتمع الأمريكي .

غير أن وجهة نظر (ستانللي هول) حول المراهقة العاصفة والمتوترة قد تصدق على مراهق المدينة ولكنها لا تصدق على مراهق القرية في هذه الدراسة الحالية .

وللباحث رأي يود تسجيله بعد الإستناذ إلى نتائج دراسته هذه وهو أن لمرحلة النمو واللتي تسمى (المراهقة) خصائص عضوية - خاصة بهذه المرحلة - داخلية وخارجية يتماثل في غالبها جميع أفراد الجنس البشري وتؤثر هذه التغيرات العضوية الجديدة على سلوك الفرد غير انه تأثير محدود لا يجعل من هذه الخصائص الجديدة سبباً في تشكيل سلوك المراهق ليكون عنيفاً ومضطرباً بل ان سبب هذا (الاضطراب والعنف) يرجع إلى نوع البيئة التي يعيشها المراهق وشكل تنشئته الإجتماعية .

خامساً : التوصيات :

وبعد فإن الباحث بعد أن أنهى دراسته هذه وناقش نتائجها فإنه يقترح عدداً من التوصيات التي يري الأخذ بها وتنقسم إلي قسمين توصيات تهم الباحثين والدارسين وتوصيات للعاملين في حقل التربية والتعليم أو الرعاية الاجتماعية أو الشئون القروية.

* توصيات في مجال البحوث والدراسات العلمية

أولا : تطبيق مقاييس نفسيه أخري على المراهقين في بيئة القرية وبيئه المدينة للتفريق بينهما بشكل أدق استناداً لأكثر من مظهر.

ثانياً : دراسه لأثر المتغيرات العمرية والجنسية والاقتصادية والاجتماعية والدراسية والثقافية ومتغيرات أخري على مراهق المدينة ومراهق القرية.

ثالثاً : دراسة لعلاقة المتغيرات السابقة ومتغيرات أخري بمرحلة المراهقة.

رابعاً : تطبيق مثل هذه الدراسة الحالية على بقية مناطق المملكة العربية السعودية لتكون الصوره أشمل عن المراهق السعودي.

* توصيات في المجال العملي :

أولاً : تدعيم المدارس في المدن بشكل خاص بالمرشدين والأخصائيين النفسيين لأن الدراسة تشير إلي أن حاجتهم أكثر من حاجة طلاب القري.

ثانياً : تحقيق مطالب القرويين وتلبيه حاجاتهم حتي يبقوا في بيئاتهم الطبيعية.

ثالثاً : إيقاف النزح والهجرة الداخلية من القرية الي المدينة وذلك لأن بيئة القرية لها خصائص اجتماعية تساهم في بعث روح الاطمئنان والراحة النفسية لساكنيها.

رابعاً : إتاحه الفرص الواسعه لتزويج المراهقين عن طريق القروض والتسهيلات الأخري وذلك لأن الزواج قد يكون سبباً من أسباب الاستقرار النفسي للمراهقين.

ملحق رقم (١)
الاســـــتبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الشاب

سلام الله عليك ورحمته وبركاته

بين يديك الأن مجموعه من الأسئله التي تمس حياتك الشخصيه أرجوا أن تجيب عنها بكل جديه ونزاهه وتذكر أمران الأول أن أسمك الكريم غير مطلوب ذكره والأمر الثاني أن كل هذه المعلومات سريه تستخدم لمصلحة البحث العلمي فقط.

١- ***تقديرك الدراسي في العام الماضي؟***

☐ممتاز ☐جيد جدا ☐جيد ☐مقبول

٢- ***كم عدد سنوات رسوبك في المدرسه طيلة سيرك الدراسي؟***

☐لم يحدث ☐حدث وعددها ( ) سنه

٣- ***كم عمرك؟***

☐١٥سنه فأقل ☐١٦سنه ☐١٧سنه ☐١٨سنه ☐١٩سنه. ☐٢٠سنه فأكثر

٤- ***هل أنت متزوج؟***

☐نعم ☐نعم وعندي أطفال وعددهم ( ) ☐كلا

٥- ***هل تدخن؟***

☐سجاير ☐سيجار ☐شيشه ☐غليون ☐أشياء أخرى ☐كلا

٦- ***تسكن في حي ( ) بمدينة أو قرية ( ) وتدرس في مدينة أو قرية( ).***

٧- ***تسكن مع؟***

☐والديك ☐والدك ☐والدتك ☐غيرهما

٨- ***مستوى تعليم الأب؟***

☐أمي. ☐يقرأ ويكتب. ☐الابتدائيه ☐متوسطة ☐ثانوي ☐جامعي ☐عليا

٩- ***عمل الأب؟*** (يمكن إختيار أكثر من إجابه)

☐موظف حكومي ☐متسبب ☐مزارع ☐تاجر ☐راعي غنم

☐لدية مزرعة به عمال ☐لدية ماشية وعنده رعاة

١٠-*مستوى تعليم الأم؟*

❑أمي. ❑يقرأ ويكتب. ❑الابتدائيه ❑متوسطة ❑ثانوي ❑جامعي ❑عليا

١١-*هل يجيد أحد والديك التحدث بلغة أجنبية؟*

❑نعم والداى كلاهما ❑نعم أحدهما ❑كلا

١٢- *هل والدك متزوج بأخرى غير والدتك؟*

❑نعم وعددهن ( ) ❑ كلا

١٣-*هل يوجد لديكم ؟*

❑مجموعه من الخدم ❑خادمه ❑سائق ❑لاأحد مما سبق

١٤-*مصروفك الشهري تقريباً؟*

❑٥٠ ريال فأقل ❑٢٠٠ ريال فأقل ❑٥٠٠ ريال فأقل ❑أكثر من ذلك

١٥-*أين تضع كتبك ودفاترك المدرسية؟*

❑في حقيبة وثمنها ( )ريالاًتقريباً ❑سجادة ❑كيس ❑حزام ❑ بـدون

١٦-*هل ترتدي ساعة يدوية؟*

❑نعم وثمنها ( ) ريالاً تقريباً ❑ كلا

١٧-*هل ترتدي نظارة طبية أو شمسية؟*

❑نعم وثمنها ( ) ريالاً تقريباً ❑ كلا

١٨- *هل لديكم في المنزل؟*

❑صحن استقبال هوائي (دش). ❑تلفزيون ❑فيديو

❑راديو ❑آلة تسجيل ❑لاشيء مما سبق

١٩-*كيف تصل للمدرسة؟*

❑بسيارتي الخاصة وثمنها تقريباً ( )ريالاً ❑حافلة مدرسية ❑سيارة والدي

❑سيارة زميلي ❑حافلة عامة ❑ماشياً على الأقدام

٢٠-*أين تقضي إجازة الصيف؟*

❑ في خارج المملكة. أين؟ ( )❑ في داخل المملكة. أين؟ ( )❑ في بلدتي

٢١- *هل تأخذ دروس خصوصية منزليه؟*

❑ نعم في غالب المواد ❑ نعم في عدد ( )ماده ❑ كلا

ملحق رقم (٢)
مقياس (STAI) للقلق

عزيزي الشاب

شكراً لك على إيجابتك السابقة وتعاونك الجيد والأن ستجد فيمايلي مجموعه من العبارات التي يصف بها الناس أنفسهم مثل (أشعر بصداع) وأمامها عدداً من الخيارات وهي:-

دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً

إختر واحداً من الخيارات التي تصف حالتك أو تصوّر وضعك تماماً وضع علامة (×)أمام العباره

مثال

العباره	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
أنام وقت الظهر		×		

وتذكر أن هذه معلومات ستفيد البحث العلمي وأن أسمك الكريم غير معروف فأرجوا أن تجيب بكل جديّه ونزاهه وصدق.

وفقك الله لكل خير وشكرا لك مسبقا.

الباحث

الرقم	العبـــــارة	دائماً	أحياناً	نادرا	أبداً
١-	أشعر بالهدوء				
٢-	أشعر بالأمان (بعيدا عن الخطر)				
٣-	أشعر بأن اعصابي مشدوده				
٤-	أشعر بالأسف				
٥-	أشعر بالإرتياح				
٦-	أشعر بعدم الاتزان				
٧ -	أشعر الان بالانزعاج لإحتمال وقوع كارثة				
٨ -	أشعر بالراحة				
٩-	أشعر بالقلق				
١٠-	أشعر بالإنشراح				
١١-	أشعر بالثقة في النفس				
١٢-	أشعر بالعصبية				
١٣-	أشعر بالهياج				
١٤-	أشعر بتوتر زائد				
١٥-	أشعر بالاسترخاء				
١٦-	أشعر بالرضا				
١٧-	أشعر بالكدر				
١٨-	أشعر باني مستثار جداً " لدرجة الغليان"				
١٩-	أشعر بالسعادة العميقة				
٢٠-	أشعر بالسرور				

الرقم	العبـــــارة	دائماً	أحياناً	نادرا	أبداً
١-	أشعر باني أدخل السرور على الأخرين				
٢-	أتعب بسرعة				
٣-	أشعر بالميل الى البكاء				
٤-	أتمنى لو كنت سعيدا مثلما يبدو الاخرون				
٥-	أشعر بالفشل لانني لا أستطيع اتخاذ قراري بسرعة كافية				
٦-	اشعر بالراحة				
٧-	أنا هادي الأعصاب				
٨-	أشعر أن العقبات تتراكم لدرجة أنني لا أستطيع التغلب عليها.				
٩-	أشعر باني أقلق بشده على أمور لا تستحق ذلك				
١٠-	أنا سعيد				
١١-	أميل الى تصعيب الامور				
١٢-	ينقصني الشعور بالثقة بالنفس				
١٣-	أشعر بالأمان				
١٤-	أحاول تجنب مواجهة الأزمات أو الصعوبات				
١٥-	أشعر بالغم				
١٦-	أشعر بالرضا				
١٧-	تجول بذهني بعض الأفكار التافهه وتضايقني				
١٨-	تؤثر فيّ خيبة الامل بشدة لدرجة اني لا استطيع ان ابعدها عن ذهني				
١٩-	أنا شخص مستقر				
٢٠-	أصبح في حاله من التوتر والاضطراب عندما افكر كثيرا في أهتماماتي وميولي الحالية				

ملحق رقم (٣)
مقياس (الطائف) للقلق

الرقم	العبـــــارة	دائماً	أحياناً	نادرا	أبداً
١-	أشعر بالارتياح				
٢-	جسمي يرتجف وخاصة أطرافي				
٣-	أشعر بالتوتر في جسمي عند قيامي بأي مجهود				
٤-	أشعربالإرهاق				
٥-	يظهر على وجهي الحزن				
٦-	يبدو علي الارتباك				
٧-	أبكي بسهولة				
٨-	أشعر بالرغبة في الانتقام من الاخرين				
٩-	أعرق بسهولة حتى في الايام الباردة				
١٠-	يخفق قلبي في مواقف الإرتباك.				
١١-	يداي وقدماي باردتان				
١٢-	أشعر بجفاف في حلقي				
١٣-	أشعر بزغلله (عدم وضوح) عندما اركز نظري على شيء ما				
١٤-	أشعر بالضيق عندما اسمع اصواتاً عالية				
١٥-	ينتابني الضيق عندما أرى اضواء شديدة				
١٦-	أشعر باضطراب في معدتي				
١٧-	تصيبني نوبات من البرودة والحرارة في صدري				
١٨-	يزداد عدد مرات تبولي عن المعدل الطبيعي				
١٩-	أعاني من الاسهال				
٢٠-	تصيبني نوبات من القيء والغشيان				
٢١-	أشعر بكتمة في صدري مع صعوبه في التنفس				
٢٢-	أجد صعوبة في ابتلاع الطعام				
٢٣-	أ عتقد بأنني مصاب بمرض القلب				
٢٤-	تحدث لي نوبات من الصداع				

الرقم	العبـــــارة	دائماً	أحياناً	نادرا	أبداً
٢٥-	أشعر بالطمأنينه والامن				
٢٦-	أشعر بالخوف من أشياء عادية بسيطة				
٢٧-	أعتقد بأنني مصاب بالعديد من الامراض				
٢٨	أخاف أن أفقد عقلي				
٢٩-	أشعر بقلق بسبب مكروه يحتمل حدوثه				
٣٠-	أعتقد أن الناس تعاملني معاملة حسنة				
٣١-	أتوقع أن يكون حظ الأخرين حسناً مثلي				
٣٢-	أعتقد بأنني عصبي المزاج				
٣٣-	أثق في نفسي				
٣٤-	أتأثر بالاحداث حتى لو بدت تافهة				
٣٥-	تبدو لي الحياة سهلة				
٣٦-	أستطيع تحمل مسئولية أي عمل يطلب مني				
٣٧-	تفكيري مركز				
٣٨-	من الصعب أن أركز ذهني في عمل ما				
٣٩-	نومي مضطرب ومتقطع				
٤٠-	أحلامي سعيدة				
٤١-	أشعر بأن نهايتي قريبة				
٤٢-	أنا سريع التأثر بالاحداث والمواقف				
٤٣-	أنا أكثر حساسية من معظم الناس				
٤٤-	قل وزني عما كنت عليه في السابق				
٤٥-	أشعر بسعادة كثيرة				
٤٦-	أيأس وتهبط همتي بسهولة				
٤٧-	أعتقد أن ذاكرتي أصبحت ضعيفة وصرت كثير النسيان				

ملحق رقم (٤)
تعليمات التطبيق الشفهية

تعليمات التطبيق الشفهية

قبل تطبيق أدوات الدراسة على الطلاب كان الباحث يبدأ الحديث معهم بالسلام ثم يعرف بنفسه وأن لديه مشروعاً لجمع بعض المعلومات والحقائق عن الشباب في منطقة الرياض الإدارية ويحتاج إلى عونهم من أجل مصلحتهم ومصلحة زملائهم وإخوانهم ، ثم يؤكد الباحث على النقاط التالية التي حفظها عن ظهر قلب ويرددها قبل بداية كل تطبيق.

- ليس مطلوباً ذكر اسمك الكريم أو أي شيء يدل على شخصيتك من رقم أورمز أوخلافه فليست مهمتى أن أتعرف عليك بقدر أن أحصل على معلومات عن شاب في المرحلة الثانوية في منطقة الرياض الإدارية (المنطقة الوسطي تجاوزاً).
- هذه الأوراق التي ستكون بين يديك لن يطلع عليها أحد سواي وجهاز الحاسب الآلي الذي يحول إجابتك لمجموعة من الأرقام والرموز كما تعلمون فجميعكم درس الحاسب الآلي.
- ولو قدر لأحد كان من كان الاطلاع عليها فسيجد بها معلومات - صحيح - لكنه سيجدها معدومه الهوية لاتشير إلى أحد بعينه وذلك لأن اسمك الكريم غير موجود عليها.
- إن لك عزيزي الشاب شخصيتك التي تعتز بها وآراءك التي تؤمن بها وتدافع عنها ولا تسمح لأحد أن يملي عليك أراه لذلك فأنا أريد إجاباتك أنت وليس إجابات زميلك أو من يجلس بجوارك فلا تتناقش معه إطلاقاً حول أسئله هذه الاستبانه التي ستكون بين يديك.
- عندما تعترضك أي عبارة أو سؤال غامض ويحتاج إلي شرح فلا تتردد أبداً في طرح استفسارك علي فأنا قدمت إليكم بغرض الإجابة على أسئلتكم واستفساراتكم.
- كن جاداً وصادقاً مع نفسك أولاً ومعي ثانياً فلقد وضعت ثقتي فيك وأنت أهل لهذه الثقة.

ثم يقوم الباحث بنفسه بتوزيع الاستبانات على الطلاب بعد أن يبقي وحيداً داخل مكان الاجتماع مع طلاب المدرسة ثم ينتظر لمدة ثلاثين دقيقة تقريباً لحين فراغهم من الإجابة ولا يتم خلالها استلام اي استبانة وفي هذه الأثناء يقوم الباحث بالأجابة على أسئله واستفسارات بعض الطلاب وعند إحساس الباحث بأن غالب الطلاب قد انتهي من الأستجابة يقوم بجمعها دفعه واحده ثم يقدم لهم الشكر على حسن تعاونهم.

ملحق رقم (٥)
موقع منطقة الرياض الإدارية
داخل خارطة
المملكة العربية السعودية

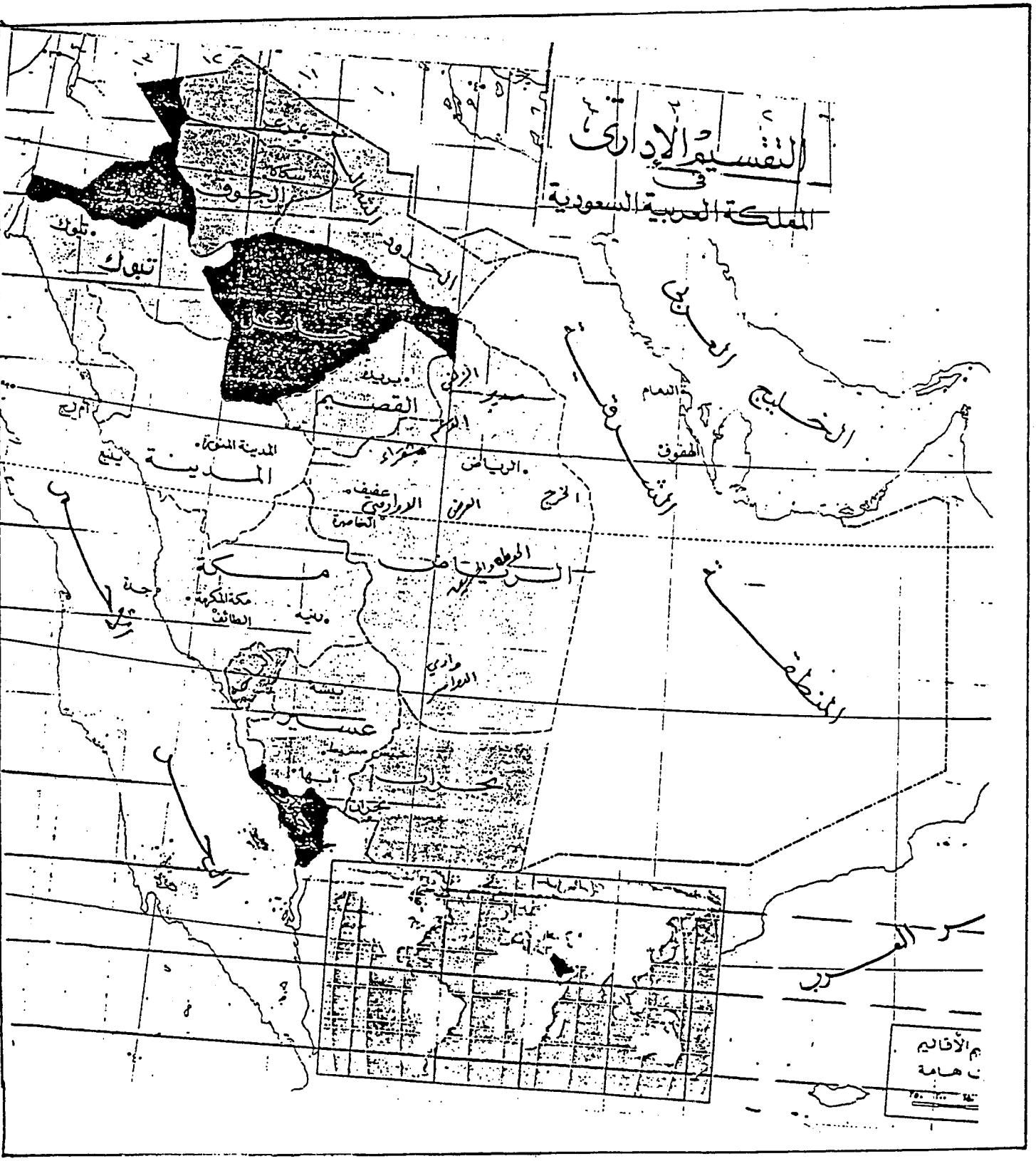
التقسيم الإداري
في
المملكة العربية السعودية
تبوك
تيماء
القصيم
بريدة
المدينة المنورة
المدينة
ينبع
الرياض
الخرج
الدرعية
عفيف
الدوادمي
الوطة
الرياض
مكة
مكة المكرمة
الطائف
جدة
رابغ
بيشة
عسير
أبها
خميس مشيط
نجران
حائل
حفر الباطن
الدمام
الظهران
الخليج العربي
المنطقة الشرقية
البحر الأحمر
م الأقاليم
ن هامة

المراجـــع

أولا : الكتب .

ثانيا : بحوث ودراسات في مجلات علمية .

ثالثا : رسائل علمية غير منشورة .

رابعا : منشورات حكومية .

خامسا : المراجع الأجنبية .

أولا : الكتب :

١ - أنجلر، باربرا . (١٤١١هـ) . مدخل إلى نظريات الشخصية . ترجمة د. فهد بن عبدالله بن دليم ، نادي الطائف الأدبي ، الطائف .

٢ - ابن منظور . (دون تاريخ) . لسان العرب . دار لسان العرب ، بيروت

٣ - أحمد ، علي فؤاد . ١٩٨١م . علم الإجتماع الريفي . دارة النهضة العربية ، بيروت .

٤ - أسعد ، يوسف ميخائيل . (دون تاريخ) . الشباب والتوتر النفسي . مكتبة غريب ، القاهرة .

٥ - إسماعيل ، محمد عماد الدين . ١٤٠٩هـ . الطفل من الحمل إلى الرشد ، الجزء الثاني ، دار القلم الطبعة الأولى ، الكويت .

٦ - الأشول ، عادل عز الدين . ١٩٨٢م . علم نفس النمو . مكتبة الأنجلو ، القاهرة.

٧ - الأشرم ، محمود . (دون تاريخ) . محاضرات في المجتمع الريفي . جامعة حلب، كلية الزراعة .

٨ - ابن حنبل ، أحمد . (دون تاريخ) . المسند . دار الكتب العلمية ، بيروت .

٩ - ابن القيِّم ، شمس الدين محد بن ابي بكر (دون تاريخ) . تحفة المودود بأحكام المولود . دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٠ - بار ، عبد المنان ملا معمور يوسف . ١٤١٣هـ . العلاج النفسي في ضوء من القرآن والسنة . الطبعة الأولى ، المكتبة المكية ، مكة المكرمة .

١١ - بدر ، عبد المنعم . ١٩٨٢م . ريفنا النامي . دار المطبوعات الجديدة.

١٢ - البحيري ، عبد الرقيب أحمد . ١٩٨٥ . تشخيص القلق باستخدام اختبار رورشاخ . الطبعة الأولى . دار المعارف .

١٣ - البحيري ، عبد الرقيب أحمد . ١٩٨٤ . اختبار حالة وسمة القلق للكبار كراسة التعليمات . تأليف سبيلبرجر وآخرون ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة.

١٤ - بهادر ، سعدية . ١٩٨٢م . في سيكولوجية المراهقة . دار البحوث العلمية ، الطبعة الأولى ، الكويت

١٥ - تشابل ، ماثيو . ١٩٨٥م . شفاء القلق . تعريب عبد المنهم الزيادي ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة .

١٦ - توفلر ، الفين . ١٩٩٠ . صدمة المستقبل . ترجمة محمد على ناصف ، الطبعة الثانية ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

١٧ - الجوهري ، اسماعيل . (دون تاريخ) . تاج اللغة وصحاح العربية . دارالكتاب العربي بمصر .

١٨ - جلال ، سعد . ١٩٨٥ . الطفولة والمراهقة . دار الفكر العربي ، الطبعة الثانية ، القاهرة .

١٩ - حسن ، علي حسن . ١٩٨٥ م . الريف . المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .

٢٠ - حطب ، زهير وعباس مكي . ١٩٨٠م . الطفرة والشباب . معهد الإنماء العربي ، الطبعة الأولى ، بيروت .

٢١ - الحافظ ، نوري . ١٩٩٠م . المراهق . المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الثانية ، الرياض .

٢٢ - الخشاب ، مصطفى . ١٩٨٢ . علم الإجتماع الحضري . مكتبة الأنجلوا ، الطبعة الثانية ، القاهرة .

٢٣ - الخياط ، عبداللطيف . ١٩٧٤م . صدمة المستقبل لآلفن توفلر . عرض وتعليق . طبعة أولى دار الفكر ، دمشق .

٢٤ - خليفة ، ابراهيم . ١٩٨٣م . علم الإجتماع والمدينة . المكتب الجامعي الحديث ، الرياض.

٢٥ - الدليم ، فهد عبدالله وآخرون . ١٤١٣هـ . سلسلة مقاييس مستشفى الطائف (مقياس القلق) . مستشفى الصحة النفسية بالطائف .

٢٦ - دسوقي ، كمال . ١٩٧٤م علم الأمراض النفسية (التصنيفات والأعراض المرضية). دار النهضة العربية ، بيروت .

٢٧ - رفعت ، محمد . ١٩٨٢ م . ابنك المراهق . المكتبة الحديثة ، الطبعة الثانية ، بيروت.

٢٨ - رضا ، محمد جواد . ١٩٧٥م . التربية والتبدل الإجتماعي في الكويت والخليج . الطبعة الأولى ، وكالة المطبوعات ، الكويت .

٢٩ - زيدان محمد مصطفى . ١٣٩٩هـ . النمو النفسي للطفل والمراهق . دار الشروق ، جدة .

٣٠ - زهران ، حامد عبد السلام .١٩٩٤.علم نفس النمو (الطفوله والمراهقة) عالم الكتب الطبعة الخامسة ، القاهرة .

٣١ - الزراد ، فيصل محمد خير . ١٩٨٤م ، الأمراض العصابيه والذهانيه والاضطرابات السلوكية . الطبعة الأولى ، دار القلم ، بيروت .

٣٢ - السباعي ، زهير أحمد وشيخ ادريس عبد الرحيم . ١٤١٢ . القلق وكيف تتخلص منه . الطبعة الأولى ، د. القلم ، دمشق ، والدار الشامية بيروت.

٣٣ - السيد ، فؤاد البهي . ١٩٧٥ م . الأسس النفسية للنمو . دار الفكر العربي ، الطبعة الرابعة ، الكويت .

٣٤ - سيلاًمي ، نوربي . ١٩٩١م المعجم الموسوعي لعلم النفس - أعلام علم النفس - ترجمة وإعداد ، رالف رزق الله ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، بيروت .

٣٥ - شتا ، السيد علي . ١٤٠٥ هـ . دراسات في المجتمع السعودي . دار عالم الكتب ، الرياض .

٣٦ - صادق ، أمال وفؤاد ابو حطب . ١٩٩٠ م . نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين . مكتبة الأنجلو ، الطبعة الثانية ، القاهرة .

٣٧ - الطحان ، محمد خالد . ١٩٨٢ م . مشكلات المراهق وطرق معالجتها . مطبعة زيد بن ثابت .

٣٨ - الطحان ، محمد خالد وآخرون . ١٤١٠هـ . أسس النمو الإنساني . دار القلم ، الطبعة الثالثة ، دبي .

٣٩ - عبد السلام ، فاروق ، ومحمد جميل منصور . ١٩٨٠م ، النمو من الطفولة الى المراهقة . تهامة ، جدة .

٤٠ - عبد الغفار ، عبد السلام . ١٩٨١م . مقدمة في الصحة النفسية . دار النهضة العربية .

٤١ - عبد الواحد ، محي الدين محمد . ١٤١٣ . دع القلق واستعن بالله الطبعة الأولى ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الرياض.

٤٢ - عيسى ، محمد فقي . ١٩٨١ م . جان بياجيه بين النظرية والتطبيق دار المعارف ، الطبعة الأولى ، القاهرة .

٤٣ - عقل ، محمود عطا حسين . ١٤١٣ هـ . النمو الإنساني - الطفولة والمراهقة . دار الخريجي ، الطبعة الأولى ، الرياض .

٤٤ - عريفج ، سامي . ١٤٠٤هـ . علم النفس التطوري . الطبعة الأولى .

٤٥ - العثمان ، عبد الكريم . ١٤٠١ هـ . الدراسات النفسية عند المسلمين والغزالي بوجه خاص . مكتبة وهبة ، الطبعة الأولى ، القاهرة .

٤٦ - عرقسوسي ، محمد خير حسن وحسن ملا عثمان . ١٤٠٢ هـ . ابن سينا والنفس الإنسانية . مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، بيروت .

٤٧ - عكاشة ، أحمد . ١٩٩٢م . الطب النفسي المعاصر . مكتبة الانجلو المصريه ، طبعة منقحة ، القاهرة .

٤٨ - غالي ، محمد احمد ورجاء أبو علام . ١٩٧٧ . القلق وأمراض الجسم مكتبة الفلاح ، الطبعة الثانية ، جدة .

٤٩ - الغزالي ، أبي حامد محمد بن محمد . ١٩٦٧م . إحياء علوم الدين . الجزء الثالث دار المعرفة ، بيروت .

٥٠ - غنيم ، محمد أحمد . ١٩٨٧ . المدينة . دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

٥١ - غيث ، محمد عاطف . ١٩٦٧ . دراسات في علم الاجتماع القروي . دار النهضة العربية .

٥٢ - فهمي ، مصطفى . ١٩٧٤م . سيكولوجية الطفولة والمراهقة . مكتبة مصر ، القاهرة .

٥٣ - الفيروز أبادي . (دون تاريخ) . ترتيب القاموس المحيط . من اعداد الطاهر الزاوي ، الدار العربية للكتاب .

٥٤ - الفيومي ، محمد ابراهيم . ١٤٠٥ . القلق الإنساني . دار الفكر العربي ، الطبعة الثالثة ، القاهرة .

٥٥ - فرويد ، سيجموند . ١٤٠٩ . الكف والعرض والقلق . ترجمة الدكتور محمد عثمان نجاتي ، الطبعة الرابعة ، دار الشروق ، القاهرة .

٥٦ - قناوي ، هدى محمد . ١٤١٢هـ . سيكولوجية الطفولة والمراهقة . مكتبة مصر ، القاهرة .

٥٧ - قشقوش ، ابراهيم . ١٩٨٩ م سيكولوجية المراهقة . مكتبة الأنجلو الطبعة الثالثة ، القاهرة .

٥٨ - قطب ، سيد . ١٤٠٦ . في ظلال القرآن . دار العلم للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية عشرة ، جدة .

٥٩ - كينيدي ، ج . ١٩٧٤ . القلق . ترجمة د . جمال زكي ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٦٠ - الهيتي ، مصطفى عبد السلام . ١٩٧٥م . القلق . مطبعة دار السلام ، الطبعة الأولى ، بغداد .

٦١ - مرسي ، كمال ابراهيم . ١٩٧٨ . القلق وعلاقته بالشخصية في المراهقة دار النهضة النهضة العربية ، القاهرة .

٦٢ - محمد ، عودة محمد وكمال ابراهيم مرسي . ١٤٠٦ هـ . الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام . دار القلم ، الطبعة الثانية ، الكويت .

٦٣ - مسن ، بول وآخرون . ١٤١٤هـ . ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة . اسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة . مكتبة الفلاح ، الطبعة الثانية ، الكويت

٦٤ - محمود ، ابراهيم وجيه .١٩٨١ . المراهقة خصائصها ومشكلاتها . دار المعارف ، الإسكندية .

٦٥ - المستكاوي ، نجيب . ١٤٠٩. جان جاك روسو حياته مؤلفاته غرامياته . دار الشروق ، الطبعة الأولى ، القاهرة .

٦٦ - المفدى ، عمر عبد الرحمن . ١٤١٤ هـ . الحاجات النفسية للشباب ودور التربية في تلبيتها . مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض .

٦٧ - الملك ، شرف الدين .١٤١١هـ . جنوح الأحداث ومحدداته في المملكة العربية السعودية . وزارة الداخليه مركز ابحاث الجريمة ، الرياض .

٦٨ - ميد ، مارجريت .١٩٣٠م . النمو والتربية في المجتمعات البدائية . ترجمة د. نعمه محمد عيد ، مراجعة د. أحمد زكي صالح ، دار النهضة العربية ، القاهرة.

٦٩ - ملاهي ، باتريك .١٩٦٢م . عقدة أوديب في الاسطوره وعلم النفس . ترجمة جميل سعد مراجعة ، د. أحمد زروي ، مكتبة المعارف ومؤسسة فرنكلين المساهمة للطباعة والنشر ، بيروت ونيويورك .

٧٠ - نجاتي ، محمد عثمان . ١٤١٣هـ . الحديث النبوي وعلم النفس . دار الشروق ، الطبعة الثانية ، القاهرة .

٧١ - النغيمشي ، عبدالعزيز . ١٤١٤هـ . المراهقون .الطبعة الأولى ، دار المسلم، الرياض .

٧٢ - الهابط ، محمد السيد . ١٩٨٧ . دعائم صحة الفرد النفسية . المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .

٧٣ - هورتون ، لوريل (١٤١١هـ) . المراهقون ومآسي تعاطي المسكرات والتربية . ترجمة محمد عبد العليم مرسي ، ١٤١١ هـ ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

٧٤ - الهاشمي ، عبد الحميد حمد . ١٤٠٠ هـ . علم النفس التكويني . دار المجمع العلمي ، الطبعة الثالثة ، جدة

٧٥ - هرمز ، صباح حنا ويوسف حنا ابراهيم . ١٩٨٨م . علم النفس التكويني . جامعة الموصل ، الموصل .

٧٦ - يعقوب ، غسان . ١٩٧٨ . أزمة المراهقة والشباب . المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت .

٧٧ - يوسف ، سهير عبدالعزيز محمد . ١٩٩١ م . الإستمرار والتغير في البناء الإجتماعي في البادية العربية (دراسة ميدانية في علم الإجتماع البدوي) . الطبعة الأولى ، دار المعارف ، القاهرة .

ثانيا : بحوث ودراسات في مجلات علمية :

٧٨ - أوزي ، أحمد . ١٩٨٦ م . سيكولوجية المراهقة . مقال منشور في مجلة الدراسات النفسية لكلية علوم التربية ، جامعة محمد الخامس ، الرباط ، ص ٩ - ٣٦.

٧٩ - أوزي ، أحمد . ١٩٧٨ . أهمية فترة المراهقة . دراسة منشورة في مجلة التدريس المغربية لعلوم التربية العدد الرابع والخامس لعام ١٩٧٨ م ص ٧ - ١٦ .

٨٠ - الجراية ، أنور . ١٩٩٣ . مقاربة اجتماعية للمراهقة . مقال منشور في مجلة الثقافة النفسية العدد السادس عشر المجلد الرابع ، مركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية ، بيروت ، ص . (٤٩ - ٥٦) .

٨١ - الراضي ، أسامة . ١٩٩٣م . نموذج إسلامي للعلاج النفسي . مقال منشور بمجلة الثقافة النفسية العدد السادس عشر المجلد الرابع ، تشرين الأول

١٩٩٣ م ، بيروت ، من ص ٥٧٢ الى ٧٩ .

٨٢ - الشيخ ، عبد الله محمد . ١٩٩٢م . دراسة بعض جوانب المراهقة للشباب الكويتي . دراسة منشورة من مجلة البحوث النفسية والتربوية كلية التربية ، جامعة المنوفية ، العدد الثالث ، السنة الثامنة ، ١٩٩٢م ص ١٤٦ ـ ٢٠٩.

٨٣ - الصراف ، قاسم على . ١٤١٣هـ . مشكلات المراهقين وإستراتيجياتهم في التوافق معها . دراسة منشورة في مجلة رسالةالخليج العربي من إصدار مكتب التربية العربي لدول الخليج ، العدد الرابع والأربعون ، السنة الثالثة عشرة ، من صفحة ٩١ - ١٢٩ .

٨٤ - عبد الخالق ، أحمد محمد . ١٩٩١ . ومايسة أحمد النيال . بناء مقياس قلق الأطفال . مقال منشور في مجلة علم النفس الفصلية التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد الثامن عشر والتاسع عشر ، ابريل سبتمبر السنة الخامسة ١٩٩١م ، ص ٢٨ ـ ٤٥.

٨٥ - عبد الخالق ، أحمد وآخرون . ١٩٨٩م . الفروق في القلق والإكتئاب بين مجموعات عمرية مختلفة من الجنسين . دراسة منشورة في كتاب بحوث المؤتمرالخامس لعلم النفس في مصر الناشر الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، ص ٩٧ ـ ١١٣ .

٨٦ - غريب ، عبد الفتاح غريب . ١٤١٢هـ . مفهوم الذات في مرحلة المراهقة وعلاقته بالاكتئاب . دراسة منشورة في كتاب بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس للجمعية المصرية للدراسات النفسية ، مكتبة الانجلو.

٨٧ - الكيال ، دحام . ١٤٠٠ . خصائص المراهقة . دراسة منشورة في مجلة التوثيق التربوي ، لدول الخليج العربية الصادرة من مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض ، السنة الأولى ، ص ٢٧ ـ ٤٧ .

٨٨ - موسى ، رشاد عبد العزيز وابراهيم سالم الصباطي . ١٩٩٣م . دراسة مقارنة بين طفل القرية وطفل المدينة في المشكلات السلوكية والتوافقية.

دراسة منشورة في مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، العدد الرابع ، السنة الثانية ١٩٩٣.

٨٩ - المفدى ، عمر عبد الرحمن . ١٤١٢. أزمة الهوية في المراهقة . دراسة منشورة في مجلة جامعة الملك سعود م ٤ ، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ، ١٤١٢ هـ ، الرياض ، ص ٣١٩ ـ ٣٣٤ .

ثالثا : رسائل علمية غير منشورة :

٩٠ - أبو العلا ، مدحت ألطاف عباس . ١٩٩٠ . دراسة تجريبية لخفض مستوى القل لدى أطفال المرحلة الإبتدائية باستخدام الرسم . رسالة دكتورة غير منشورة من جامعة أسيوط ، كلية التربية بأسوان .

٩١ - دبي ، ليلى محمد عبدالله . ١٤٠٨ هـ . مشكلات الفتاة المراهقة وعلاقتها بالاتجاهات الوالديه . دراسة مقارنة في المدينة والقرية . (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة

٩٢ - الريالات ، فليحان سليمان . ١٤٠٧هـ . مشكلات المراهقين . (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية جامعة أم القرى ، مكة المكرمة

٩٣ - حوالة ، محمد السيد أحمد . ١٩٩١ . القلق الأخلاقي وعلاقته بالقيم والمفاهيم الدينية لدى شرائح من الشباب المصري الجامعي . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس .

٩٤ - خفاجي ، حسن علي . ١٩٦٥م . التغير الإجتماعي في مدينة الرياض . رسالة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة لكلية الآداب ، جامعة الاسكندرية .

رابعا : منشورات حكومية :

٩٥ - إمارة منطقة الرياض . ١٤١١هـ دليل اسماء المدن والقرى والهجر والموارد التابعة لإمارة منطقة الرياض . إدارة التطوير الإداري ، (دليل غير

منشور) .

٩٦ - وزارة الداخلية . ١٤١٢. الكتاب الإحصائي الثامن عشر . للوزارة الإدارة العامة للتطوير الإداري ، الرياض .

٩٧ - وزارة المالية . ١٤١٢ هـ . الكتاب الإحصائي السنوي . العدد الثامن والعشرون ، الرياض .

٩٨ - وزارة الشئون البلدية والقروية . ١٤٠٥ هـ . المسح الإقتصادي والإجتماعي الشامل لقرى وهجر المملكة . التقرير الثالث من إعداد " سوغريا " ومكتب العسيلان ، ١٤٠٤هـ.

٩٩ - وزارة المعارف ، ١٤١٣هـ . خلاصات إحصائية . من إصدار مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي التابع لوكالة الوزارة للتطوير التربوي ، الرياض .

المراجع الاجنبية

100 - Beck. Aaron. et . al 1985 Anxiety disorders and Phobias. Basic Books I nc. publishers, New York.

101 - Bernstein. Gail and Borchardt. Carrie. 1991 " Special article " Anxiety Disorders of childhood and Adoleseence: aritical Review. in child Adolesec Psychiatry 30 : 4 July 1991. P. (519-532).

102 - Budman, Cathy et al. 1992 The cultural consultant in mental heath care: The case of an Arab Aolulescent. American Orthopsychiatric Association 62 (3) July 1992 (P. 359-37).

103 - Dossary, Salh.I, 1981 Guidance Needs of Secondrary School students in Saudi Arabia (unpublished Dissertation PHD) University of Denver.

104 - El Sendiony M.F.l, et, al 1989, Introduction To Sociology, Riverina Murray Instit ute of Higher Education Press, Australia.

105 - Erikson, H.Erik. 1978, Childhood and Society Twnty. eighth printing, W.W. Norton & Company New York.

106 - Erikson , H.Erik. 1980, Identity youth and Crisis, W.W. Norton & Company, New York, London.

107 - Gallaghos . J . Roswell and herbrt I. Harris O 1985 Emotionol Problems of Adolescent. Oxford University press. New York.

108 - Gee Mc Rob 1991 Australian and Newzealand Journal of Psychiatry, Sep., Vol 25 (3) 1991.

109 - Gibson R.1989, No Hang-ups : A Preventive Mental Health Approch to Adolescents and their Families in The Many Worlds Of Mental Health Abou El Azayem G.editor.

110 - Hornby, A.S., 1989, Oxford Advanced Learner's Dictionary, Oxford University Press, England.

111 - Hall, stanley G.1905, adolescence its Psycholocy and its relations to physiolcy, anthropolocy, sogiolcry, SEX, crime, relegion and Education, scdney applcton, London.

112 - Hugher, Beatrix and Rodny Boothroyd, 1985 Figt or Flight mastering problems of everyday life, Fabr and Fabir, London, Boston.

113 - levitt, Eugene E. 1980, The Psychology of Anxiety. Lawrence Erlbaum Associates, publishers Hillsdale, New Jersey.

114 - Keelan, J. Patrick etal-1992 Correlates of appearance anxiety in late adolescence and early adutthood among Young Woman. Jaurnal of Adolescence of 1992,15, (P.193-205).

115 - Lerner richard and Graham spanier 1980, Adobscent development, Mc Grow-Hill Book company, New York.

116 - Mead. Margaret. 1928. Coming of Age in Samoa, morrow Quill paperbacks. New York.

117 - Taylor Elizabeth 1988 Time Magazen, 24 February, 1988.

118 - Webster, 1991, webster's ninth new collegiate dictionary, Merriam-Webster Inc., Philippines.

119 - Yalom D.Irvin, 1980, Existential Psychotherapy, Basic Books, New York .